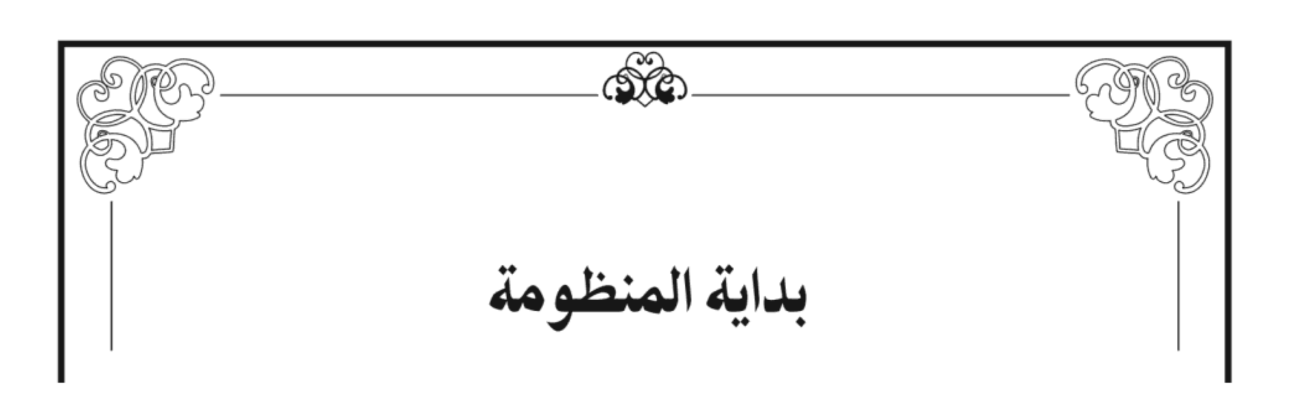


بداية المنظومة

الفصلان الأول والثاني: الخطبة والعقيدة

1- قَالَ الفَقِيرُ لِلغَنِيِّ مُصْطَفَى نَجْلُ أبي بَكْرٍ وَسِبْطُ المُصْطَفَى
2- الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ الشَّانِ ما شانَ أَهْلَ الحِبِّ يوماً شاني
3- حَمْداً به نَفُوزُ بالإحسانِ ونَرْتَقي مَنازِلَ الإحسانِ
4- والشُّكْرُ للهِ على التَّوفيقِ ما الاخْتلافُ زالَ بالتَّوفيقِ
5- وأُشْهِدُ اللهَ بأنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ غَيْرُهُ فَيُشْهَدُ
6- لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ غَيْرِهِ الوُجُودا فَضْلاً لَقَدْ أَوْجَدَنا وُجُودا
7- حَيٌّ سَمِيعٌ قادِرٌ مُريدُ باقٍ بصيرٌ عالِمٌ شَهِيدُ
8- مُنَزَّهٌ عَنْ والدٍ وَعَنْ وَلَدْ كَما أَتى في: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ»
9- لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَلا نِدٌّ ولا جِهَةَ تَحويهِ وعَنْ شَينٍ[1] عَلا
10- كَلامُهُ كَذَاتِهِ قَديمُ بَرٌّ رَؤوفٌ غافِرٌ رَحيمُ
11- مِنْ عالَمِ الذَّرِّيةِ الأرواحُ لَبَّتْ لَهُ وهَبَّتِ الأَشْباحُ
12- وأنَّهُ الخَلّاقُ لا سِواهُ وكُلُّ ما أرادَهُ سَوّاهُ
13- وبالحلولِ ثُمّ باتِّحادِ مَنْ قالَ ذا يُوصَفُ بالإلحادِ

---

(1) وفي نسخة: شيء.

14- وفي اصطلاحِ القَوْمِ أهلِ الحَقِّ دوامُ رُؤيةِ الوجودِ الحقِّي
15- وقائلٌ بالوَصْلِ للحبيبِ مُرادُهُ زيادةُ التَّقريبِ
16- وَكُلُّ ما جاء به المختارُ لَهُ بلا تَرَدُّدٍ نَختارُ
17- صَلَّى عليه رَبُّنا وسَلَّما في كُلِّ حينٍ ما مُحِبٌّ سَلَّما
18- ثُمَّ على الآلِ الكِرامِ الشُّرَفا والصَّحْبِ مَنْ نالُوا المقامَ الأَشْرَفا
19- وَنَعْتَقِدْ كلامَ أَهْلِ السُّنَّةْ وَنَقْتَفِي كِتابَنا والسُّنَّةْ
20- ونَتَّخِذْ نَهْجَ الكريمِ جُنَّةْ كَيما به نَفْتَحُ بابَ الجَنَّةْ
21- وأنَّ خيرَ الخلقِ طهَ أحمدُ مَنْ هو مِنْ كُلِّ الأنامِ أحمدُ
22- رسولُهُ صَفِيُّهُ المُقَدَّمُ لِمَنْ أرادَ قُربَهُ مُقدِّمُ
23- بحرُ البُحُورِ نورُ كُلِّ نُورِ أَوَّلُ بادٍ مِنْ تجلِّي النُّورِ
24- السَّيِّدُ الحاشِرُ وَهْوَ الماحِي مَنْ نورُهُ كُلَّ الظَّلامِ ماحِي
25- ثُمَّ نُحِبُّ سائرَ الأصحابِ لقولِ طَهَ المصطفى: «أَصْحابي»
26- ومَنْ يَكُنْ مُعتقِداً خِلافَ ذا شيطانُهُ على الفؤادِ استحوذَا
27- فَمَنْ أَحَبَّ الكُلَّ نال الكُلا وعادَ للمَوْلَى العَلِيِّ كُلَّا
28- وقَدْ بَرِئْنا مِنْ فتًى يُخالِفُ كَنْزَ النَّدى وللعِدا يُحالِفُ
29- وإنْ يَكُنْ زُوراً إلينا انْتَسَبا وما انتحى جهلاً لنا قد نَسَبا
30- فإنَّ مَنْ وافَقَهُ صِدِّيقُ ومَنْ يَكُنْ خالَفَهُ زِنْديقُ
31- ونَعْتَقِدْ مذاهبَ الأئمَّةْ فيها الهُدَى وهُمْ هُداةُ الأُمَّةْ
32- نُعْمَانُنا وأحمدٌ والشَّافعي ومالكٌ عسى يكونُ شافِعي
33- هذا اعتقادي والرَّسولُ المُقتَفَى وحسبِيَ اللهُ وكيلاً وكَفَى

❋❋❋

الفصل الثالث: الوَصِيّة

34- وَبَعْدُ فاعْلَمْ أيُّها المريدُ حَباكَ مِنْ أفضالِهِ المُرِيدُ
35- أنَّ طريقَ القَوْمِ يا مُعاني أسرارُهُ مَرْموزةُ المَعاني
36- تَنْبُو عن الأمثالِ والأَشْراكِ ورُبَّما تُوقِعُ في الإشراكِ
37- صَبًّا سرى مِنْ غيرِ ما دَلِيلِ مُجانِبًا للنَّصِّ والدَّليلِ
38- لها الوليُّ قد كَسَاها عِزّةْ فلم يَنَلْها غيرُ باغي عَزَّةْ
39- فَقِرَّ بالعَجْزِ عَنِ الإدراكِ إنْ كُنْتَ ذا وَجْدٍ وذا إدراكِ
40- وإن تَرِدْها رِدْ لها بحالِ وَزِحْ بها شِعْرَ شُعُورٍ حالي[1]
41- ولا تَكُنْ تَطْلُبُها بالقالِ وكُنْ لكلِّ ما عداها قَالِي
42- وقَبْلَ كُلٍّ فاطْلُبِ الأُسْتاذا فَإنْ تَجِدْهُ تَلْتَقي عِيَاذا
43- فَإِنَّهُ حِصْنُ الفَتَى والبابُ وَعِنْدَهُ الأَسْرارُ واللُّبابُ
44- فَاصْدُقْ إذا لَقِيتَهُ دَلِيلا وَقُمْ لَدَى أَعْتابِهِ ذَلِيلا
45- وَاصْبِرْ إذا رُمْتَ تَرَى الجَمِيلا صَبْراً يَكُونُ عِنْدَهُ جَمِيلا
46- وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ إماما لم يَكُ قَطُّ سائِراً أَماما
47- بَلْ في السُّرَى يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوا وَقَلْبُهُ مِنْ نارِ جَهْلٍ يُشْوَى
48- وَإِنَّ مَنْ يَصْعَدُ مِنْ غَيْرِ دَرَجْ يُخْشَى عَلَيْهِ في سُقُوطِهِ العَرَجْ
49- لا بُدَّ مِنْ شَخْصٍ يُرِي شُخُوصَها لِشاخِصٍ ويُوضِحَنْ نُصُوصَها
50- فَاقْبِلْ على ساقٍ لِكاساتٍ مَلا ولا تَخَفْ مِنْ مُرْهِفاتٍ في المَلا
51- عَسَاهُ يُدْنِيكَ مِنَ المُرادِ مَوْلًى يُنِيلُ مُنْتَهى المُرادِ

---

(1) وفي نسخة: خالي.

52- مَرْضِيُّهُ عِنْدَ الخُصُومِ أَرْضَى لَـهُ يُصَيِّرُ السَّماءَ أَرْضَا
53- ويَشْتَفِي مِنْكَ جَوى الصُّدُورِ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ ذَوِي الصُّدُورِ
54- وتَحْتَظِي بِالأَمْنِ والأَمانِ بَلى وتَدْخُلْ جَنَّةَ الأَمانِي
55- ويَخْلُصُ العَقْلُ مِنَ العِقَالِ فَلَمْ تُصِبْكَ آفةُ اعْتِقَالِ
56- وقالَ بعضٌ: عَدَدُ الطَّرائِقْ كَعَدَدِ الأَنْفاسِ لِلخَلائِقْ
57- وكُلُّ مَنْ سارَ على مِنْهاجِ وشِرْعَةٍ فَما لَهُ مِنْ هاجِ
58- لَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ مِعْراجُ وَنَهْجُهُ فَواضِحٌ وَهَّاجُ
59- مِنْ أَجْلِ ذا يَقُولُ أنْ لا أَقْرَبا مِنْهُ، ومَنْ يَعْذِلُهُ لَنْ يَقْرَبا
60- فَإِنَّ ذا ذَاقَ ولَمْ يَسْتَشْرِفِ على سِوَى طَرِيقِهِ فَلْتَعْرِفِ
61- ومَنْ يَكُنْ قَدْ خُصَّ بالإشرافِ فَإِنَّهُ يُعَدُّ في الأَشْرافِ
62- ومَعَ ذا يُخَصُّ بالفُرْقانِ فلا يَرَى القُرْآنَ كَالفُرْقانِ
63- إذ عِنْدَهُمْ لِلصِّفَةِ الفُرْقانُ يُشِيرُ، والذَّاتُ لها القُرآنُ
64- وإنَّ هذا يَعْرِفُ المُقَرَّبا مِنَ القَرِيبِ للمُنَى والأقربا
65- لأَنَّه عَلَى بَصِيرةٍ دَعا فالمُقْتَدِي به سِواهُ وَدَّعا
66- وسَيِّدُ الطَّائفتَينِ الرَّاقي على العُلا، مَنْ للسَّليمِ راقي
67- طريقُهُ يفوقُ ضوءَ الفَرْقِ لِكَوْنِهِ يجمعُ فَرْقَ الفَرْقِ
68- وفَرْقَ جَمْعٍ ثُمَّ جَمْعَ الجَمْعِ لِذَا لَهُ أَذْعَنَ كُلُّ جَمْعِ
69- وَنَقَلَ «السُّبْكِيُّ» ذُو التَّحْقِيقِ العالِمُ الفائِزُ بالتَّوْفِيقِ
70- في جَمْعِهِ جَوامِعَ الأُصُولِ وَهْوَ الَّذِي بُني على الأُصُولِ
71- أَنَّ طريقَ شيخِنا المِقْدامُ[1] مَنْ تقتفي آثارَهُ الأعلامُ

(1) المقدام: بالقطع عما قبلها فتكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

72- وَصَحْبِهِ طَرِيقَةٌ مُقوَّمَةْ وبِحُلَى أَهْلِ الوَلا مُسَوَّمَةْ
73- وَنَقَلَ المُناوِي ذُو العِرْفانِ في طَبَقاتِهِ عَنِ الشَّعرانِي
74- يُشِيرُ في كَتْمِ عُلُومِ القَوْمِ عَنْ كُلِّ سَكْرانٍ بِخَمْرِ النَّوْمِ
75- فَقالَ: إنَّ حَضْرَةَ الشِّبْلِيِّ المُرْتَقِي لِحَضْرَةِ الوَلِيِّ
76- أَبْدَى عُلُومَ القَوْمَ في الأَنَامِ جَهْراً لَدَى الخواص والعَوام
77- فَأَنْكَرَ الجُنَيْدُ ذَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ
78- لِأَجْلِ هَذَا جَعَلُوا طَرِيقَهْ مُقَوَّماً يُوصِلُ لِلحَقِيقَةْ
79- وَمَنْ رَأَى لِأَبْحُرِ السَّلاسِلْ وَسِيقَ لِلإِذْعانِ بِالسَّلاسِلْ
80- يَشْهَدُ أَنَّ سائرَ الأَقْطابِ قَدْ أَخَذُوا عَنْهُ بِلا ارْتِيابِ
81- لَكِنَّهُمْ مُذْ بِاجْتِهادٍ خُصُّوا أَتْباعَهُمْ لَمَّا أُنِيلُوا خَصُّوا
82- حَيْثُ رَأَوا ما سَلَكُوا عَلَيْهِ بِالاجْتِهادِ مُوصِلاً إِلَيْهِ
83- لِذَا لَهُمْ قَدْ نُسِبَ الطَّرِيقُ لَمَّا بِهِمْ سَمَا وعَزَّ الزِّيقُ
84- وَحَاصِلُ الأَمْرِ مآلُ الطُّرُقِ إلى طَرِيقَةِ الجُنَيدِ المُرْتَقِي
85- وَهْوَ الإِمَامُ السَّيِّدُ المُقَدَّمُ تَاجُ أُولِي العِرْفانِ قَوْمٌ قُدِّمُوا
86- طَرِيقُهُ مُؤَيَّدٌ بِالسُّنَّةْ وبِالكِتابِ لِفَتاهُ جُنَّةْ
87- فَكُنْ بِهِ طُولَ المدَى مُسْتَمْسِكَا وفِي ثَرَى أَهْلِ لَهُ مُسْتَمْسِكَا
88- ومَنْ يَكُنْ مُحِبَّ هَذِي الطَّائِفةْ فَكَعْبَةُ القَبُولِ فِيهِ طائِفةْ
89- والخَلْوَتِيَّةُ الكِرامُ فِرَقُ قَدْ نَهَجُوا نَهْجَ الجُنَيْدِ فَرَقُوا
90- ومِنْهُمُ فِرْقَتُنَا العَلِيَّةْ مَنْ عُرِفُوا بِالقَرَهْ باشِلِيَّةْ
91- فإن أَرَدْتَ الالْتِحاقَ فِيهِمُ فَبِالشُّرُوطِ والوَفَا وَافِيهِمُ
92- وَالْزَمْ حِمَاهُمْ عَنْ سِواهُمْ تَحْتَمِي فَقَدْ سَما مَنْ لِفِناهُمْ يَنْتَمِي

93- وكُلُّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِاللَّوَازِمِ فَفِي السُّلُوكِ لَمْ يَكُنْ بِحَازِمِ
94- وَرُبَّما يَنْقُضُ عَهْدَ الحَقِّ مِنْ عَدَمِ التَّقْدِيمِ لِلأَحَقِّ
95- ولَيْسَ كُلُّ سالِكٍ بِسَائِرِ وَلَا الَّذِي سَارَ كَمِثْلِ طَائِرِ
96- وكَمْ رَأَيْنا مِنْ مُرِيدٍ أَخَذَا عَهْدَ الطَّرِيقِ وَلَهُ قَدْ نَبَذَا
97- فَلَمْ يَلِجْ مَنَازِلَ الوُصُولِ لما أَضَاعَ وَاجِبَ الأُصُولِ
98- والطُّرْقُ شَتَّى والطَّرِيقُ وَاحِدُ إِلَى المُنَى يَسْلُكُ فيها الوَاجِدُ
99- وَهْوَ كَبَحْرٍ زَائِدِ الأَمْواجِ يُخَرِّجُ الغِشَّ بِلا عِلَاجِ
100- ويَحْفَظُ الدُّرَّ فَلا يُلْقِيهِ ومَا عَدَا المَعْدِنَ لا يُبْقِيهِ
101- فَاعْطِفْ عَلَيْهِ عَطْفَ صَبٍّ صَادِقِ يَنْفَجِرُ السِّرُّ كَفَجْرٍ صَادِقِ
102- وَكُنْ عِصَامِي لا تَكُنْ عِظَامِي واسْلُكْ بِهِ مَسَالِكَ العِظَامِ
103- وَقَدْ عَزَمْتُ يا أَخِي أَهْدِيكَا أَلْفِيّةً بِهَا المُنَى يُهْدِيكَا
104- جَعَلْتُها في مَنْهَجِ التَّصَوُّفِ فَاحْفَظْ لَها مِنْ غَيْرِ ما تَوَقُّفِ
105- فَإِنَّها كَافِيَةٌ وَفِيّةْ طُلَّابَ شِرْبِ السَّادةِ الصُّوفِيّةْ
106- وَمَنْ يَرُمْ لِمَلِكِ المُلُوكِ سَيْراً يُطالِعْ كُتُبَ السُّلُوكِ
107- ومِنْ أَجَلِّها كِتَابُ «الإِحْيا» مَيْتُ الحَشَا يُرْزَقُ فِيهِ الإِحْيا
108- كَيْ تُبْدَ أَسْرارٌ بِهَا كَثِيرَةْ مِنَ الفَتَى لَوَاعِجًا مُثِيرَةْ
109- وَاعْلَمْ فَإِنِّي ذَاكِرٌ مُقَدِّمَةْ لِمَنْ أَرادَ شُرْبَنا مُقَدِّمَهْ
110- تَفْتَحُ لِلرَّاغِبِ فِيها البَابَا ضَمَّنْتُها فِيمَا أَرَى اللُّبَابَا
111- وَبَعْدَها أَقْسِمُهَا فُصُولا تَمْنَحُ مَنْ يَؤُمُّها الوُصُولا
112- وَبَعْدَها أَخْتِمُهَا بِخَاتِمَةْ وَأَسْأَلُ الإِلَهَ حُسْنَ الخَاتِمَةْ

***

الفصل الرابع: مقدّمة

113-أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى ذي السَّيْرِ   فِي مَنْهَجِ التَّقْرِيبِ: رَفْضُ الغَيْرِ
114-وَيَقْظَةُ الفُؤادِ والمُرَاقَبَةْ   مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ كَذَا المُحَاسَبَةْ
115-رِياضَةُ النَّفْسِ وذِكْرٌ فِكْرُ   وَالجَدُّ والكَدُّ وحَمْدٌ شُكْرُ
116-كَذَا الفِرارُ والسَّماعُ مِنْهُ   وَالأَخْذُ في كُلِّ الأُمُورِ عَنْهُ
117-خَوْفٌ رَجَاءٌ حَزَنٌ تَوَرُّعُ   زُهْدٌ وَفَاءٌ رَغْبَةٌ تَخَشُّعُ
118-تَهَذُّبٌ تَوَكُّلٌ تَسْلِيمُ   ثُمَّ عَلَى الآدَابِ يَسْتَقِيمُ
119-صِدْقٌ حَيَاءٌ ورِضاءٌ صَبْرُ   والسِّرُّ مِنْهُ لِلمَعَانِي قَبْرُ
120-تَعَلُّقٌ تَحَقُّقٌ تَخَلُّقُ   تَذَلُّلٌ تَدَلُّلٌ تَمَلُّقُ
121-تَجَنُّنٌ تَفَنُّنٌ سُكُونُ   وَتَرْكُ ما كَانَ وما يَكُونُ
122-مَحَبَّةٌ وَدَهَشٌ وشَوْقُ   وَعَطَشٌ وَهَيَمَانٌ ذَوْقُ
123-فُتُوَّةٌ وخِدْمَةٌ وصُحْبَةْ   مُلْتَقِطًا نُورَ الصَّفَا وحُبَّهْ
124-لَحْظٌ سُرُورٌ وحُضُورُ هَيْبَةْ   تَمَكُّنٌ وغَرَقٌ وغَيْبَةْ
125-تَلْوِينُ تَمْكِينٍ وعَكْسُ هَذَا   يَفْهَمُهُ مَنْ بِالحَبِيبِ لَاذَا
126-قَبْضٌ وبَسْطٌ سُكْرُ قَلْبٍ صَحْوُ   سَحْقٌ وطَمْسٌ وانْمِحَاقُ مَحْوُ
127-شُهُودُ كَشْفٍ وَعِيانُ وَصْلِ   وغُرْبَةٌ في الأَهْلِ دُونَ فَصْلِ
128-تَحْقِيقُ تَلْبِيسٍ كَذَا تَجْرِيدُ   تَفْرِيدُ جَمْعٍ بَعْدَهُ تَوْحِيدُ
129-ثُمَّ التَّخَلِّي لِلتَّحَلِّي بَعْدَهُ   يَبْدُو التَّجَلِّي لِلفُؤَادِ وَحْدَهُ
130-وَعِنْدَما الكُلُّ مُنَاهُ يَجْتَلِي   يَعُمُّهُ إِذْ عادَ قَلْبًا مُمْتَلِي
131-وَافْهَمْ حَدِيثَ: «مَا وَسِعْنِي» لِتَرَى   سِرًّا بِهِ قَدْ حَارَ أَلْبَابُ الوَرَى
132-فَنًا بَقَاءٌ وفَنَا فَنَا الفَنَا   فَتًى دَرَى مَا قُلْتُهُ حَلَّ الفِنَا

133- وَكُـلُّ مَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ مَـقَـامِ يَـحْـتَـاجُـهُ الـسَّـالِـكُ لِـلْـمَـقَـامِ
134- كَـمَـا يَـعُـودُ مِـثْـلَ أَهْـلِ يَـثْـرِبِ وَارِثَ حَـالِ الأَبْـطَـحِـيِّ الـيَـثْـرِبِـي
135- وعَـدَّ بَـعْـضُـهُـمْ مَـقـامـاتِ الـوَلا أَلْـفـاً بـهـا يَـسْـرِي الـفَـتَـى عـلى الـوِلا
136- وقِـيـلَ فَـوْقَ ذَا فـلا تَـنْـضَـبِـطُ وبَـعْـضُـهـا بِـبَـعْـضِـهـا مُـرْتَـبِـطُ

الفصل الخامس: في المعرفة واللازمِ على طالِبها

137- مَـعْـرِفَـةُ الإِلَـهِ عَـنَّـا حَـاجِـبَـةْ حَـرَّ لَـظًـى، وَهْـيَ عَـلَـيْـنَـا وَاجِـبَـةْ
138- وَفِـي الـحَـدِيـثِ: «مَـنْ لِـنَـفْـسِـهِ عَـرَفْ عَـرَفَ رَبَّـهُ» وبِـالـعَـجْـزِ اعْـتَـرَفْ
139- وَهْـيَ عَـلَـى قِـسْـمَـيـنِ بِـالـنُّـصُـوصِ مَـعْـرِفَـةُ الـعُـمُـومِ والـخُـصُـوصِ
140- ثُـمَّ الـخُـصُـوصُ فَـعَـلَـى قِـسْـمَـيـنِ يَـدْرِيـهِـمَـا الـسَّـارِي بِـدُونِ مَـيْـنِ
141- وَلَـمْ يَـفُـزْ بِـسِـرِّهَـا إِلَّا الَّـذِي قَـدْ سَـارَ يَـقْـفُـو إِثْـرِ هَـادٍ جَـهْـبَـذِ
142- فَـمَـنْ حَـبَـاهُ اللهُ بِـالـوُصُـولِ إِلَـيْـهِ دَلَّ ذا عَـلَـى الـحُـصُـولِ
143- وَوَاجِـبٌ عَـلَـيْـهِ سَـيْـراً يَـقْـتَـدِي بِـهَـدْيِـهِ كَـيْ مـا يَـكُـونُ مُـهْـتَـدِي
144- وَلْـيُـلْـقِ سِـلْـمـاً نَـفْـسَـهُ لَـدَيْـهِ ويُـقْـبِـلَـنْ بِـكُـلِّـهِ عَـلَـيْـهِ
145- مُـمْـتَـثِـلاً لِـنَـهْـيِـهِ وأَمْـرِهِ لَـعَـلَّـهُ يَـسْـقِـيـهِ صِـرْفَ خَـمْـرِهِ
146- مُـلازِمـاً عَـلَـى الـشُّـروطِ مُـقْـبِـلا عَـلَـى الـطَّـرِيـقِ فَـعَـسَـى أَنْ يُـقْـبَـلا
147- يَـحْـفَـظُ جَـهْـداً سَـائِـرَ الآدَابِ كَـحِـفْـظِ مـا مِـنْ داخِـلِ الأَهْـدَابِ
148- مُـشَـمِّـراً سَـاقَ اجْـتِـهَـادٍ ثـانـي عِـنَـانِـهِ لِـمَـنْ عَـلا عَـنْ ثـانِ
149- مُـقَـاطِـعـاً قَـواطِـعَ اقْـتِـرابِ يَـرَى الـحَـبِـيـبَ قَـدْ دَنَـا كَـالـقَـابِ
150- مَـا عِـنْـدَهُ دَعْـوَى وَلَا رِيَـاسَـةْ أَقَـامَ مِـنْ فَـوْقِ الـتُّـقَـى أَسَـاسَـهْ
151- جَـانَـبَ فـي حَـبِـيـبِـهِ جُـلَّاسَـهْ كَـمَـا رَمَـى مِـنْ وَجْـدِهِ جِـلَّاسَـهْ

152- وبِالشُّهُودِ قَدْ رَعَى أَنْفَاسَهْ   وَأَوْقَدَ الشَّوقَ بِهِ نِبْرَاسَهْ

153- لَمْ يُلْهِهِ تَكَاثُرُ الأَمْوَالِ   عَنْ حِفْظِهِ لِلحَالِ والمَآلِ

154- يَرْعَى حُقُوقَ العَهْدِ والمِيثَاقِ   وتَوْقُهُ نَامٍ عَلَى الأَتْوَاقِ

155- لَمْ يَلْوِ عَنْ أَحْبَابِهِ عِنَانَهْ   وَحُبُّهُمْ فِي الأَسْوَدَيْنِ صَانَهْ

156- وَإِنْ هُمُ لَهُ أَذَاقُوا الصَّدَّا   لا يَرْتَوِي وَلَوْ بِشُرْبِ صَدَّا

157- فَإِنَّ في القُرْبِ حَياةَ القَلْبِ   لا كَانَ مَنْ مَالَ جَفاً لِقَلْبِ

158- وخِدْمَةٌ والحُبُّ ذَانِ جُنَّةْ   والصُّحْبَةَ الْزَمْهَا تَحُلُّ الجَنَّةْ

159- وَادْرُسْ عَلَى رِسالَةٍ أَلَّفْتُهَا   فِي هَذِهِ الثَّلاثِ قَدْ رَصَفْتُهَا

160- وحَاسِبِ النَّفْسَ عَلَى الأَنْفَاسِ   وَاحْذَرْ مِنَ الإِهْمَالِ لِلأَنْفَاسِ

161- أَيْضاً وَجَاهِدْهَا عَلَى الخَوَاطِرِ   وقُلْ لَهَا: إِنْ رُمْتِ سَيْراً خَاطِري

162- واحْرِصْ قُلُوبَ القَوْمِ أَنْ تَغَيَّرا   عَلَيْكَ أَوْ عَاصٍ لَهُ تُعَيِّرا

163- وَإِنْ تُرِدْ آدابَ ذَا الفَرِيقِ   لِيُجْمَعَ القَلْبُ بِلَا تَفْرِيقِ

164- فَطَالِعَنَّ: «بُلْغَةَ المُرِيدِ   ومُشْتَهَى مُوَفَّقٍ سَعِيدِ»

165- فَإِنَّنِي ذَكَرْتُ فِيهَا بَعْضَ مَا   يَحْتَاجُهُ طُلَّابُ ذَيَّاكَ الحِمَى

166- ومَنْ بِقُرْبٍ دُونَ شُرْبٍ يَطْمَعُ   فَبَرْقُهُ الخُلَّبُ لَيْسَ يَجْمَعُ

167- وكُلُّ مَنْ تُقْنِعُهُ إِجَازَةْ   فِي وَرَقٍ وَادِي الهَوَى مَا جَازَهْ

168- أَوْ زَيِّ قَوْمٍ قَدْ زَوَاهُمْ زَيَّا   نَحْوَ شُهُودِ مَنْ دَعَوْهَا «رَيَّا»

169- دُونَ سُلُوكٍ يَمْحَقُ الشُّكُوكَا   وَيَجْعَلُ الحُرَّ بِهِ مَمْلُوكَا

170- ومَنْ يَكُنْ أَجَازَهُ قَدْ غَشَّهْ   إِذْ لَمْ يَجِدْ مِنْ نُورِ سُعْدَى رَشَّةْ

171- مَا كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ ثَوْبَ الصُّوفِ   يُدْعَى لَدَى أَهْلِ الطَّرِيقِ: «صُوفِي»

172- فَإِنَّه لَوْ كَانَ بِالصُّوفِ الصَّفَا   طَارَ الخَرُوفُ وَعَنِ العَيْنِ اخْتَفَى

173- إِلَّا إِذَا صَافَى فَصُوفِي فَسُمِي: صُوفِيَّ وَقْتٍ مِنْ سِوَى الحُبِّ حُمِي
174- والصَّادُ فِي الصُّوفِيِّ: صَرْفُ الهِمَّةْ لِيَنْمَحِي رَسْمُ هَوًى أَهَمَّهْ
175- والوَاوُ: وَصْلُ الوَصْلِ دُونَ فَصْلِ بَعْدَ تَحَقُّقٍ بِسِرِّ الأَصْلِ
176- والفَاءُ: فَقْدُ الوُجْدِ والوُجُودِ عِنْدَ تَجَلِّي النُّورِ بِاسْمِ الجُودِ
177- واليَاءُ: يَرْمِي عَنْ فُؤَادِهِ الغَطَا كَيْ يُمْسِي أَهْدَى في السُّرَى مِنَ القَطَا
178- وَلْيَسْلُكَنَّ دَائِماً هَذَا السَّنَنْ مُلازِماً فُرُوضَهُ مَعَ السُّنَنْ
179- جَمَالُهُ لَمْ يَغْلِبِ الجَلالا والعَكْسُ إِذْ نَالَ بِهِ الكَمَالا
180- قَدْ طَهَّرَ القَلْبَ مِنَ العُيُوبِ مُرْتَشِفًا لِخَمْرَةِ الغُيُوبِ
181- مِنْ شَأْنِهِ التَّلْوِينُ فِي التَّمْكِينِ مُشَاهِدًا حَقِيقَةَ اليَقِينِ
182- وَبِالتَّخَلِّي عَنْهُ قَدْ خَلَّاهُ وَبِالتَّجَلِّي لِلْوَرَى حَلَّاهُ
183- وَمُذْ سَقَاهُ صَافِيَ العَتِيقِ هَيَّمَهُ بِمَنْظَرِ العَتِيقِ
184- فَشَاهَدَ الإِلَهَ قَبْلَ الأَشْيَا بادٍ وأَنَّها كَمِثْلِ الأَفْيَا
185- ذَا مَشْهَدُ الصِّدِّيقِ خَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ دُعَاةِ الحَقِّ
186- والسَّيِّدُ الفَارُوقُ يَشْهَدُ المُنَى فِيهَا وَفِي ذا مِنْهُ بُلِّغَ المُنى
187- والمُرْتَقِي عُثْمانُ مَعْها قَدْ يَرَى جَمَالَ مَنْ يَهْواهُ لَنْ يَتَسَتَّرا
188- والمُرْتَضَى فَبَعْدَهَا يَرَاهُ في قَابِ قَوْسَينِ الجَمِيعُ تَاهُوا
189- وَكُلُّ وَاحِدٍ لِذَوْقٍ فوقَ ذَا سَمَا لَهُ واشْتَمَّ أَطْيَبَ الشَّذَا
190- إِذْ كُلُّ ذَوْقٍ ثَمَّ أَعْلَى مِنْهُ فَإِنَّها بِالقُرْبِ تَبْدُو عَنْهُ
191- خَوْخَةُ «أَوْ أَدْنى» فَهَذِي لا تُرَى مَفْتُوحَةً إلا لِسَيِّدِ الوَرَى
192- عَلَى الكَمَالِ وسِوَاهُ يَقْتَبِسْ مِنْ نُورِهِ ونُورُهُ لَا يَلْتَبِسْ
193- وَكُلُّ مَنْ تَحْجُبُهُ الظِّلالُ عَنْ شَاخِصٍ قَدْ عَمَّهُ الضَّلالُ

194- ونَـاظِـرٌ تَـمْـنَـعُـهُ الـفُـرُوعُ شُـهُـودَ أَصْـلٍ حَـبْـلُـهُ مَـقْـطُـوعُ
195- وَلَـمْ تَـكُـنْ نِـهَـايَـة لِـلْـمَـدَدِ وَإِنْ يَـدُمْ عَـلَـى تَـوَالِـي الـمُـدَدِ
196- فَـإِنَّ فَـيْـضَ الـحَـقِّ لا يَـرْتَـفِـعُ عَـنْ عَـبْـدِهِ كَـيْ مَـا بِـهِ يَـنْـتَـفِـعُ
197- فَانْـهَـضْ فَـمَـنْ تَـهْـواهُ لَا بِـنَـفْـسِـكْ وَعَـنْ سِـوَى كَـنْـزِ الـغِـنَـى فَـأَمْـسِـكْ
198- وَإِنَّ هَــذِي حِـلْـيَـةُ الـمُـرِيـدِ يَـلْـبَـسُـهـا إِنْ قَـامَ بِـالـوَصِـيـدِ
199- يَـنْـحُـو لِـمَـا مَـرَّ مِـنَ الـصِّـفَـاتِ عَـلَّ بِـهَـا يَـنْـجُـو مِـنَ الآفَـاتِ

الفصل السادس: في فضلِ النَّسَبِ الرُّوحاني

200- واعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـنَّـسَـبَ الـرُّوحَـانِـي أَقْـرَبُ عِـنْـدَهُـمْ مِـنَ الـجِـسْـمـانِـي
201- إِذْ رُوحُـنـا أَلْـصَـقُ مِـنْ جِـسْـمٍ بِـنَـا وَهْـيَ الَّـتِـي قَـامَ بِـهـا هَـذَا الـبِـنَـا
202- وَوَالِـدُ الـرُّوحِ مُـقَـدَّمٌ عَـلَـى وَالِـدِ جِـسْـمٍ إِذْ مَـقَـامُـهُ عَـلا
203- لِأَنَّـهُ يُـصْـلِـحُ مِـنَّـا الـقَـلْـبَـا فَـلا نَـرَى بَـعْـدَ ثَـبَـاتٍ قَـلْـبـا
204- سَـاعٍ عَـلَـى عِـمَـارَةِ الـبَـوَاطِـنِ مُـؤَدِّيَ الـحُـقُـوقِ لِـلْـمُـواطِـنِ
205- وَوَالِـدُ الـجِـسْـمِ يُـرَبِّـي الـجِـسْـمَ فَـلَـمْ يَـكُـنْ يَـمْـحُـو اسْـمَـنـا ورَسْـمـا
206- وأَجْـمَـعُـوا أَنَّ الـذي لا يَـقْـتَـدِي فـي الـسِّـرِّ والـجَـهْـرِ بِـهِ لا يَـهْـتَـدِي
207- وكُـلُّ مَـنْ لَـمْ يَـسْـلُـكَـنْ بِـالـجِـدِّ ولَـمْ يَـدَعْ: «كَـانَ أَبِـي وجَـدِّي»
208- فـلا يَـجِـئْ مِـنْـهُ بِـذَا الـطَّـرِيـقِ شَـيءٌ ولا يَـرَى سَـنَـا الـبَـرِيـقِ
209- وَلَا يُـجِـيـزُونَ هُـنـا الـتَّـقَـدُّمـا إِلَّا لِـمَـنْ لَـهُ الـحَـبِـيـبُ قَـدَّمـا
210- مِـنْ بَـعْـدِ مـا سارَ بِـحُـسْـنِ الِاقْـتِـفَـا عَـلَـى يَـدِ الأُسْـتَـاذِ نَـهْـجَ الـمُـصْـطَـفَـى
211- ثُـمَّ لَـهُ مِـنْ بَـعْـدِ مـا سَـلَـكَـهُ وَحَـالُـهُ وَالـقَـالُ قَـدْ مَـلَـكَـهُ
212- أَجَـازَهُ إِجَـازَةً صَـحِـيـحَـةْ مَـقْـبُـولَـةً مَـرْضِـيَّـةً صَـرِيـحَـةْ

213- فَلَـوْ يُـجِيـزُ بِـابْـتِـدَا الأَوْرَادِ لَـمْ يَـكُ إِذْنــًا مِـنْـهُ بـالإِرْشَــادِ
214- وَلَا يُـجِـيـزُهُ بِـدَعْـوَةِ الـوَرَى حَتَّى يَـرَى الإِذْنَ الـصَّرِيـحَ المُسْفِرا
215- وبَـعْـدَ أَنْ يَـــراهُ لِـلإِرْشَــادِ أَهْـــلاً لِـسَــيْــرِهِ عَـلَـى الـرَّشَــادِ
216- وَيَـسْـتَـخِـيـرُ اللهَ وَالإِخْـوَانَــا فِـي قَـصْـدِهِ كَـيْ يَـرْجُـحَ المـيـزانا
217- هُـنَـاكَ لا يَـحْـتَـاجُ لِـلأَوْرَاقِ لِأَنَّــــهُ بِـالْـحَـالِ هَــذَا راقــي
218- وقَـوْلُـهُ الـمُـثِـيـرُ فـي الـقُـلُـوبِ لَـوَاعِـجـًا تُـغْـنِـي عَـنِ الـمَـكْـتُـوبِ
219- وكُــلُّ مَــنْ يَـفْـتَـحُ فِـيـهِ الـعَـيْـنَـا يَـــراهُ وَصْـفـًا قَـدْ صَـفَـا وعَـيْـنَـا
220- فَـلَـمْ يُـطَـالِـبْـهُ بِـدَرْجٍ إنْ يَـغِـبْ غَـابَـتْ دَعَـاوِيـهِ وَعَـنْـهُ قَـدْ رَغِـبْ
221- وَمَـنْ بِـرُؤْيَـا فِـي الـطَّـرِيـقِ يَجْلِسُ فَـتَـابِـعٌ تَـسْـوِيـلَ نَـفْـسٍ مُـفْـلِـسُ
222- أَوْ بِــإِشَــارَةٍ مِــنَ الأُسْــتَــاذِ بِــدُونِ تَـصْـرِيـحٍ فَـذَاكَ الـهَـاذِي
223- وَإِنْ أَتَـيْـتَ تَـبْـتَـغِـي الإِفَــادَةْ كَـيْـفَ جُـلُـوسُـهُ عَـلَـى الـسَّـجَّـادَةْ
224- فَـطَـالِـعَـنْ: «نَـظْـمَ قِـلادَتِـي» وَفِـي رِيـاضِـهَـا اسْـرَحْ ثُـمَّ كُـنْ بِـهَـا وَفِـي
225- لَا تَـدَّعِـي فَـعِـنْـدَ الاِمْـتِـحَـانِ تُــكْــرَمُ أَوْ تُــهَــانُ لِــلإِذْعَــانِ
226- وَإِنْ تَـرُمْ تُسْقَى الـشَّـرَابَ الـقُدْسِي فَـكُـنْ مَـعَ الـخَـلْـقِ بِـدُونِ نَـفْـسِ
227- وَلُـذْ بِـسَـاقِـي الـحَـيِّ حَـيِّ الـرَّاحِ وَكَــأْسَــهُ خُـذْ فَـرْحَـةً بِـالـرَّاحِ
228- فَــإِنَّ مَــنْ لَـمْ تَـسْـقِـهِ الأَبْـطَـالُ مِــنَ الـرَّحِـيـقِ ذَلِــكَ الـبَـطَّـالُ
229- وَمَــنْ بِـنَـفْـسِـهِ سَــرَى لَـقِـيـطُ وَفِــعْــلُــهُ وقَــوْلُــهُ تَـخْـبِـيـطُ
230- وَكُــلُّ مَـنْ لَـيْـسَ لَـهُ شَـيْـخٌ فَـذَا شَـيْـطَـانُـهُ عَـلَـيْـهِ مِـنْ جَـهْـلٍ هَـذَى
231- وَإِنَّ فِـي الـتَّـلْـقِـيـنِ والـمُـبَـايَـعَـةْ سِــرًّا تُـسَــرُّ فِـيـهِ نَـفْـسٌ طَـائِـعَـةْ
232- مَـتَـى يُـحَـرِّكَ الـمُـرِيـدُ الـسِّـلْـسِـلَـةْ تَـأْتـي إِلَـيْـهِ مِـنْ رِجَـالِـهـا الـصِّـلَـةْ
233- وَمَــنْ بِـدُونِ وَصْـلَـةٍ يُـحَـرِّكُ مـا نَــالَ شَـيْـئـًا وَعَـلَـيْـهِ الـدَّرَكُ

234- وفِيهِمَا سِرُّ ارْتِبَاطِ القَلْبِ بِآخَرٍ والصِّدْقُ عَنْهُ يُنْبِي
235- وبِاتِّحَادِ كُلِّ وَاحِدٍ هُنَا لِلثَّانِي يَدْعُوهُ بِحَقٍّ: «يَا أَنَا»
236- لَيْسَ لَنَا بُدٌّ مِنَ الوَسَائِطِ لَوْلَاهُمُ كُنَّا مِنَ البَسَائِطِ
237- طُرْقَ الهُدَى لا تَسْلُكَنَّ فِيهَا بِلا دَلِيلٍ قَدْ دَرَى خَافِيهَا
238- فَرُبَّمَا تَقَعُ فِي المَهَالِكِ إِنْ لَمْ تَسِرْ بِسَيْرِ سَارٍ سَالِكِ
239- وَإِنْ تَسِرْ بِغَيْرِ مَا دَلِيلِ وَقَعْتَ فِي التَّشْبِيهِ والتَّعْطِيلِ
240- كَذَا الكَلِيمُ أَمَّ يَا ذَا الخَضِرا وَهْوَ أَعَزُّ مَنْزِلاً وقَدْرا
241- وَذَا زَمَانٌ فِيهِ قَدْ طَابَ الخَفَا وَهْوَ كَمَا عَلِمْتَهُ حَيُّ الصَّفا
242- وفِيهِ أَنْوارُ أُولِي الصِّدْقِ اخْتَفَتْ حَتَّى رُسُومُهُمْ مِنَ البِلَى عَفَتْ
243- وَكُلَّمَا أَظْلَمَتِ الأَكْوَانُ ضَاءَ بِنُورِ رَبِّهِ الجَنَانُ
244- فَإِنْ تَجِدْ مُسَلِّكًا فَهَيَّا أَوْ مَسْلَكًا نَحْوَ الصَّلاةِ حَيّا
245- والنَّفْسَ دَعْ كَتَرْكِ أَهْلِ الغِرَّةْ وادْخُلْ وَلَوْ مِنْ تَحْتِ حُكْمِ هِرَّةْ
246- فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنَ التَّفَلُّتِ والقَلْبَ صُنْ في الحُبِّ عَنْ تَلَفُّتِ
247- وَكُنْ لِمَنْ رَبَّاكَ زَاكِي الحَسَبِ مُنْتَسِبًا واحْفَظْ حُقُوقَ النَّسَبِ
248- وَلَعْنَةٌ لِمَنْ إلى الغَيْرِ انْتَسَبْ دُونَ أَبِيهِ جَاءَ، فَاحْذَرِ العَطَبْ
249- وَاعْرِفْ حُقُوقَ الوَالِدِ النَّصُوحِ مَنْ قَدْ حَبَاكَ مِنْهُ بِالفُتُوحِ
250- وَاشْكُرْهُ: مَنْ لَمْ يَشْكَرَنَّ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ الحَقَّ وعَهْداً نَاسَى

الفصل السابع: فصل في الخِرْقة

251- وَخِرْقَةُ الطَّرِيقِ عِنْدَهُمْ لَهَا شَرَائِطٌ مَنْ يَدْرِهَا فَمَا لَهَا
252- كَذَاكَ آدَابٌ تُرَى كَثِيرَةْ فِي كُتْبِ أَرْبَابِ الوُلا شَهِيرَةْ

253- ضَمَّنْتُهَا فِيمَا مَضَى رِسَالَةْ قَدْ مَنَعَتْ طَرْفُ الجَفَا إِرْسَالَهْ

254- سَمَّيْتُهَا: «النَّصِيحَةَ السَّنِيَّةْ» فَادْرُسْ لَهَا تَظْفَرُ بِالأُمْنِيَّةْ

255- وَهْيَ عَلَى قِسْمَينِ عِنْدَ السَّادَةِ لِلالْتِمَاسِ ثُمَّ لِلإِرَادَةِ

256- وقَالَ قُطْبُ وَقْتِهِ الدُّسُوقِي مَنْ نُورُهُ جَلَّ عَنِ البُرُوقِ

257- لَا تَصْلُحُ الخِرْقَةُ إِلَّا لِلَّذِي تَدْرُسُهُ الأَيَّامُ غِبَّ المَأْخَذِ

258- وَقَطَعَ الطَّرِيقَ بِاجْتِهَادِ وَأَخْلَصَ المَقَامَ لِلرَّشَادِ

259- ثُمَّ مَعَانِيهِ مَعَ الرَّمْزِ قَرَا وَلِصِفَاتِ سَالِكِيهِ قَدْ دَرَى

260- وَعَرَفَ المَقْصُودَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ أَيْضًا تَحَلَّى بِحُلَى أَقْوَالِهِمْ

261- فَذَا الَّذِي يَصْلُحُ لِلِّبَاسِ لِأَنَّهُ عَادَ مِنَ الأَكْيَاسِ

262- وَلَا تَكُنْ تَطْلُبُهَا ابْتِدَاءَ حَتَّى تَرَاكَ كُفْأَهَا انْتِهَاءَ

263- فَتَنْثَنِي تَبْغِيكَ إِذْ كُنْتَ لَهَا أَهْلاً بِهَا، مَا كُنْتَ مِمَّنِ الْتَهَى

264- مَا الشَّأْنُ أَنْ تَلْبَسَ زِيَّ القَوْمِ وَلَمْ تُفِقْ مِنْ سَكْرَةٍ ونَوْمِ

265- تَلْبَسُ أَثْوَابَ التُّقَى في الظَّاهِرِ وَتُهْمِلُ البَاطِنَ مَثْوَى الظَّاهِرِ

266- حَتَّى تَغُرَّ الغَيْرَ بِاللِّبَاسِ وَتُوقِعَ الطَّالِبَ فِي الْتِبَاسِ

267- عَارٌ عَلَى مِثْلِي وَلَا أَعْنِي سِوَى نَفْسِي فَإِنِّي المُسْتَحِقُّ لِلدَّوا

268- إِنْ خِرْقَتِي تَخْلَقُ قَبْلَ حُرْقَتِي تُذْهِبُ غِلْظِي فَتُوافِي رِقَّتِي

269- مَنْ يَكْتَسِي ظَاهِرَهُ عَرْيانُ إِلَّا إِذَا عَمَّ الحَشَا العِرْفَانُ

270- وكُلُّ خِرْقَةٍ لَهَا إِشَارَةْ كَعَلَمٍ والدُّفِّ والإِشَارَةْ

271- فَعَلَمٌ يُشِيرُ لِلإِعْلَامِ أَنَّ الفَتَى يُرْشِدُ لِلعَلَّامِ

272- وأَنَّهُ بِرَبِّهِ ذَا عَارِفُ وَمِنْ بِحَارِ العِلْمِ فِيهِ غَارِفُ

273- وَهْوَ كَأَلِفٍ فَلِلْفَرْدِيّةْ يَلْحَظُ، بَلْ عِنْدِيَّةَ العَبْدِيَّةْ

274- فَمَنْ لِسِرٍّ أَحَدِيَّةٍ دَرَى جَازَ لَهُ يَحْمِلُهُ بَيْنَ الوَرَى
275- وَمَنْ بِقَالِهِ عَلَى الحَالِ افْتَرَى كَانَ جَمِيعُ سَيْرِهِ إلى وَرَا
276- وَكُلُّ مَنْ أَزْهَرَتِ الأَسْرَارُ فِي قَلْبِهِ وَلَاحَتِ الأَنْوَارُ
277- جَازَ لَهُ الدَّقُّ بِذَاكَ المِزْهَرِ إِذْ سِرُّهُ غَدَا كَرَوْضٍ مُزْهِرِ
278- وَطَبْلَ بَازٍ: ذَا إِلَى الفَرَاغِ مِنَ السِّوَى بِحُلْيَةِ الصَّبَّاغِ
279- يُشِيرُ، وَهْيَ رُتْبَةُ التَّخَلِّي، كَمَا بِهِ يُحَصِّلُ التَّحَلِّي
280- فَمَنْ يَكُنْ نَالَ لِذَا المَقَامِ حُقَّ لَهُ الدَّقُّ عَلَى النُّيَّامِ
281- يُوقِظُ لِلأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ مِنْ غَفْلَةٍ تُقْصِي عَنِ الفَتَّاحِ
282- وَمَنْ عَلَى العِدَا يَشُنُّ الغَارَةْ جَازَ لَهُ أَنْ يَحْمِلَ الإِشَارَةْ
283- يَحْمِلُ فِي السَّيْرِ لِتِلْكَ الحَرْبَةْ كَيْ يَحْذَرُوا طَعْنًا لَهُ وَحَرْبَةْ
284- وَأَلَّفَ المُحَقِّقُ الشَّعْرَانِي رِسَالَةً تُنْبِي لِذِي العِيَانِ
285- بِأَنَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ لِلأَشَاعِرِ لَمْ يَكُ فِي سِرْبِ الوُلا بِسَائِرِ
286- لَيْسَ لَهُ يَحْمِلُهَا، وَالعَهْدُ لا يَأْخُذُهُ عَلَى مُرِيدِ الاجْتِلا
287- فَإِنَّهُ لَمْ يَدْرِهِ، ومَنْ فَعَلْ قَدْ غَشَّ، وَالغَشَّاشُ بِالنَّارِ اشْتَعَلْ
288- وَخِرْقَةُ التَّرْقِيعِ لِلتَّلْوِينِ تُشِيرُ، كَيْ يُرْفَعَ لِلتَّمْكِينِ
289- وَخِرْقَةُ السَّوَادِ لِلثَّبَاتِ عَلَى وَتِيرَةٍ إِلَى المَمَاتِ
290- وَكِسْوَةُ الطَّرِيقِ لِلأَوَّاهِ تُشِيرُ أَنْ ذا عَارِفٌ بِاللهِ
291- إِذْ أَفْصَحَتْ عَنْ أَحْرُفِ الجَلَالَةْ وَقَدْ كَسَتْ لَابِسَهَا الجَلَالَةْ
292- وَبَعْضُهُمْ يَضَعُ فَوْقَ الكِسْوَةْ زُرًّا يَقُولُ: «زُرْ تَزُولُ القَسْوَةْ»
293- وَالزُّرُّ لِلنُّقْطَةِ قَدْ يُشِيرُ فَسِرُّ لَهَا فَسِرُّهَا يُنِيرُ
294- وَالبَعْضُ: «هَاءٌ» وَهْوَ لِلهُوِيَّةْ تَرْنُو لِأَسْرَارٍ بِهَا مَطْوِيَّةْ

295- وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ زُرًّا قَدْ عَلا عَلَيْهِ زِرٌّ ثمّ آخَرٌ تَلا
296- يُشِيرُ لِلتَّوْحِيدِ وَهْوَ قَدْ قُسِمْ لِلْفِعْلِ وَالصِّفَاتِ وَالذَّاتِ افْتَهِمْ
297- وَفِرْقَةٌ تُلْحِقُ فِيهِ الأَسْمَا وَذَا لَدَى أَهْلِ السُّلُوكِ أَسْمَى
298- وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ تِلْكَ خَاوِيَةْ لِمَحْوِ اسْمٍ وَرُسُومٍ بَالِيَةْ
299- فَالْبَسْ لَهَا إِنْ أَذنَ الْمُرَبِّي وَقُلْ: بِعِلْمٍ فِيكَ زِدْنِي رَبِّي
300- وَلَا تَكُنْ تَغْتَرَّ فِيهَا تَرْقَى وَمِنْ شُرَيْبَاتِ التَّلَقِّي تُسْقَى

الفصل الثامن: في العزلة

301- وَمَنْ يُلازِمْ فِي هَوَاهُ العُزْلَةْ حُكِّمَ حَتَّى لا يَخَافُ عَزْلَهْ
302- وَأَكْرَمُ المُنَى لَدَيْهِ نُزُلَهُ وبِالرِّضَا قَدْ تَمَّمَ العِزَّ لَهُ
303- وَلْيَنْوِ إِيثَارَ شُهُودِ الحَقِّ فِيهَا عَلَى شُهُودِهِ لِلْخَلْقِ
304- لَا لِيَكُفَّ شَرَّهُمْ عَنْهُ وَلا شَرًّا لَهُ عَنْهُمْ لِيَحْظَ بِالوَلا
305- وَلْيَعْتَزِلْ بِالقَلْبِ ثُمَّ القَالَبِ مُشْتَغِلاً فِيهِا بِحُبٍّ غَالِبِ
306- مُسْتَأْنِسًا بِاللَّهِ مِنْ سِواهُ مُسْتَوْحِشًا تَيَّمَهُ هَوَاهُ
307- وَإِنَّ مِنْ عَلامَةِ الإِفْلاسِ كَوْنَ الفَتَى يَأْلَفُ قُرْبَ النَّاسِ
308- بِقَدْرِ قُرْبِنَا مِنَ الأَنَامِ يَكُونُ بُعْدُنَا عَنِ المَرَامِ
309- وَلْيَنْبِذَنْ فِيهَا لِكُلِّ خَاطِرِ كَيْ يَسْتَقِي مِنْ مَاءِ قُدْسٍ عَاطِرِ
310- مُصَاحِبًا لِلصَّمْتِ وَالسُّكُونِ مُجَانِبًا لِلْمَيْلِ وَالرُّكُونِ
311- مُطَهِّرَ الظَّاهِرِ وَالجَنَانِ وَالسِّرِّ والرُّوحِ مَعَ الأَرْكَانِ
312- مُقَلِّلاً طَعَامَهُ وَالنَّوْمَا مُشْتَغِلاً بِالذِّكْرِ نَاوٍ صَوْمَا
313- مُشَاهِداً فِي السَّيْرِ لِلدَّلِيلِ مُسَلِّمًا لَهُ بِلا دَلِيلِ

314- مُـرَاقِـبـاً مَـعِـيَّـةَ الـحَـبِـيـبِ وَأَنَّـــهُ الـنَّـاظِـرُ لِـلْـكَـئِـيـبِ
315- وَشَـاهِـدٌ عَـلَـيْـهِ وَهْـوَ الشَّـاهِـدُ وَمَــنْ يَــرُمْ شُـهُـودَهُ يُـجَـاهِـدُ
316- وَإِنَّ مِـنْ آدَابِـهَـا تَـحْـصِـيـلُ مَـا يَـلْـزَمُ مِـنْ عِـلْـمٍ إِذِ الـجَـهْـلُ عَـمَـى
317- فَـرَكْـعَـةٌ مِـنْ عَـالِـمٍ تَـسْـمُـو عَلَى أَلْـفٍ مِـنَ الـجَـاهِـلِ فَـاطْـلُـبْـهُ وَلا
318- وَفِـيـهِ تَـنْـجُـو مِـنْ يَـدِ الشَّـيْـطَانِ فَـمَـا لَـهُ عَـلَـيْـكَ مِـنْ سُـلْـطَانِ
319- وَلْـيُـخْـلِـصَـنْ فِـيـهَـا بِـدُونِ عِـلَّـةْ صَـاحِـبُـهَـا لَـمْ يَـشْـفِ مِـنْـهُ غِـلَّـةْ
320- وَكُـلُّ مَـنْ يَـرْجُـو بِـهَـا الإِقْـبَـالا مِـنَ الـوَرَى قَـدْ فَـارَقَ الأَقْـيَـالا
321- لِأَنَّ إِقْـبَـالَـهُـمُ عَـلَـى الـوَلِـي سُـمٌّ فَـكَـيْـفَ بِـالَّـذِي جَـهْـلاً مُـلِـي
322- وَكَـيْـفَ يَـرْجُـو طَـالِـبُ الأَغْـيَـارِ نَـظْـرَةَ قُـرْبِ الـحَـانِ كَـالأَخْـيَـارِ
323- وَعَـزْلُـكَ الـنَّـفْـسَ عَـنِ الـتَّـصَـرُّفِ فِـيـكَ هُـوَ الـعُـزْلَـةُ يَـا ذَا فَـاعْـرِفِ
324- وَعُـزْلَـةُ الـبَـاطِـنِ: عَـزْلُ الـغَـيْـرِ ضَـيْـرٌ شُـهُـودُ الـغَـيْـرِ أَيُّ ضَـيْـرِ
325- وَأَهْـلُـهَـا فَـازُوا بِـجَـمْـعِ الـقَـلْـبِ عَـنِ الـمُـنَـى لَـمَّـا حُـظُـوا بِـالـلُّـبِّ
326- وَتَـارِكُ الـعُـزْلَـةِ ذَا مُـحِـقُّ لِأَنَّـهُ لَـمْ يَـبْـدُ إِلَّا الـحَـقُّ
327- لَـيْـسَ لَـهُ نَـعْـتٌ وَلَا لَـهُ صِـفَـةْ وَلَا تَـفِـي بِـمَـا قَـدِ اخْـتَـصَّ شَـفَـةْ

الفصل التاسع: في الأسفار

328- وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ عِـدَّةَ الأَسْـفَـارِ سَـبْـعٌ بِـهَـا تَـظْـفَـرُ بِـالإِسْـفَـارِ
329- وَعَـدَّهَـا الـهُـمَـامُ اِبْـنُ الـعَـرَبِـي ثَـلاَثَـةً فِـيـمَـا لَـهُ مِـنْ كُـتُـبِ
330- مِـنْ عِـنْـدِهِ ثُـمَّ إِلَـيْـهِ فِـيـهِ هِـيَ الأُصُـولُ الـفَـرْعُ تَـسْـتَـوْفِـيـهِ
331- فَـإِنْ تُـرِدْ تَـفْـصِـيـلَـهـا فَـهَـاكَـا وَالـسِّـرُّ فِـيـهِ لَا تُـحَـرِّكْ فَـاكَـا
332- سَـيْـرٌ إِلَـى اللهِ وَهَـذَا أَوَّلُ وَالـثَّـانِـي للهِ عَـلَـيْـهِ عَـوَّلُـوا

333- ثُـمَّ عَـلَـى اللهِ وَهَــذَا أَرْفَـعُ ... وَرُبَّـمَـا فِـيـهِ الـحِـجَـابُ يُـرْفَـعُ

334- والـرَّابِـعُ الـسَّـيْـرُ مَـعَ اللهِ العَلِي ... وخـامِـسٌ فِـي اللهِ بِـالـذَّوْقِ العَلِي

335- وسَـادِسٌ عَـنْـهُ وَرُمْ تَـنْـزِيـهَـا ... وَسَـابِـعٌ بِـهِ وَدَعْ تَـشْـبِـيـهَـا

336- وَالـسَّـيْـرُ دَائِـمٌ فَـلا يَـنْـقَـطِـعُ ... دُنْـيـا وأُخْـرَى بَـلْ بِـهَـا يَـرْتَـفِـعُ

337- إِذْ ذَوْقُ تِلْكَ الـدَّارِ مِنْ ذِي أَعْلَى ... وَهْـيَ أَعَـزُّ رُتْـبَـةً وأَغْـلَـى

338- وَالأَوَّلُ الـمُـرِيـدُ فِـيـهَـا يُـصْـبَـغُ ... بِـحِـلْـيَـةِ الـقَـوْمِ وشَـمْـسٍ تَـبْـزُغُ

339- والـثَّـانِـي فِـيـهِ يَـشْـهَـدُ الأَفْـعَـالا ... صَـادِرَةً مِـنْ واحِـدٍ تَـعَـالَـى

340- وثَـالِـثٌ يَـكْـشِـفُ سِـرَّ الأَسْـمـا ... ورَابِـعٌ يُـبْـدِي مَـعَـانٍ أَسْـمَـى

341- وخَـامِـسٌ يَـأْتِـي بِـقُـرْبِ الـفَـرْضِ ... فَـيَـسْـكَـرُ الـسَّـارِي لِـيَـوْمِ الـعَـرْضِ

342- وسَـادِسٌ يَـرْجِـعُ فِـيـهِ هَـادِي ... أَهْـلَ الـضَّـلالِ نَـحْـوَ ذَاكَ الـوَادِي

343- وسَـابِـعٌ لَـمْ تُـلْـهِـهِ الـكَـثْـرَةُ عَـنْ ... شُـهُـودِ وَحْـدَةٍ لَـدَى كُـلِّ زَمَـنْ

344- فَـهَـذِهِ الأَسْـفَـارُ والـمُـسَـافِـرُ ... لَـهُ بِـهَـا الـوَجْـهُ الـجَـمِـيـلُ سَـافِـرُ

الفصل العاشر: في الموتات الأربع

345- والـمَـوْتُ عِـنْـدَ الـقَـوْمِ مَـوْتُ العَبْدِ ... بِـلا اضْـطِـرارٍ بَـلْ بِـمَـحْـضِ الـقَـصْـدِ

346- وأَنَّ هَـذَا الـمَـوْتَ الاخْـتِـيـارِي ... مُـقَـسَّـمٌ لَـدَى أُهَـيْـلِ الـبَـارِي

347- وعِـدَّةُ الأَقْـسَـامِ فِـيـهِ أَرْبَـعَـةْ ... بِـهَـا سِـتَـارَاتُ الـحَـشَـا مُـرْتَـفِـعَـةْ

348- فَـأَحْـمَـرٌ وَهْـوَ: خِـلافُ الـنَّـفْـسِ ... يُـدْرِكُ فِـيـهِ الـصَّـبُّ أُنْـسَ الأُنْـسِ

349- وَأَبْـيَـضٌ وَهْـوَ أُخَـيَّ: الـجُـوعُ ... عَـرْفُ الـفَـتَـى بِـسِـرِّهِ يَـضُـوعُ[1]

---

(1) ضاعَ المِسْكُ يَضُوع: إذا تحرَّكَ فانتشرت رائحتُهُ.

350- وَأَخْضَرٌ: وَذَاكَ تَرْقِيعُ الكِسَا بِلاَ تَعَمُّلٍ وَهَذَا ما أَسَا[1]
351- وَأَسْودٌ: وَهْوَ احْتِمَالُكَ الأَذَى وَالكَفُّ عَنْهُ لِانْتِشَاقِ ذَا الشَّذَا
352- وَأَخْبَرَ المُحَقِّقُ الرَّبَّانِي مَوْلَايَ عَبْدُ القَادِرِ الجَيْلانِي
353- عَنْ نَفْسِهِ فِي حَالَةِ السُّلُوكِ وَالسَّيْرِ نَحْوَ مَلِكِ المُلُوكِ
354- بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَلْفَ مَرَّةْ حَتَّى فَنَى وُجُودُهُ بِالمَرَّةْ
355- وَبَعْدَمَا مَاتَ بِهَا قَدْ لَبِسَا ثَوْبًا بِأَلْفٍ إِذْ لِكَاسِهَا احْتَسَى[2]
356- وَهَذِهِ فُرُوعُ ذِي المَوْتَاتِ ذَائِقُهَا كَالخَضْرِ فِي الحَيَاةِ
357- وَقَدْ أَتَى أَنَّ أُولِي الإِيمَانِ يَنْتَقِلُونَ لِلْمَقَامِ الدَّانِي
358- يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنَازِلِ الفَنَا إِلَى مَوَاطِنِ البَقَاءِ وَالهَنَا
359- أَيْ أَهْلُ الايمَانِ الكَمَالِيِّ وَهُمْ أَهْلُ الوَلا وَالعَارِفُونَ رَبَّهُمْ
360- وَاعْلَمْ بِأَنَّ رَابِعَ المَوْتَاتِ رِيَاضَةٌ مَرْضِيَّةُ الحَالَاتِ
361- وَمَنْ عَلَيْهِ فَتْحُهُ تَقَدَّمَا فَذَا الَّذِي فِي السِّرِّ مَا تَقَدَّمَا
362- لَمْ يَأْتِ شَيءٌ مِنْهُ إِلَّا نَادِرا فَوَجِّهِ العَزْمَ لَهُ مُبَادِرا
363- فَكُلُّ مَنْ فِي حُبِّهِ يُجَاهِدُ جَمَالَ مَنْ يَهْوَى هُنَا يُشَاهِدُ
364- وَمَنْ لَدَى الحَيِّ لَهُ تَذَلُّلُ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِ الوَفَا التَّدَلُّلُ
365- وَمَنْ لَهُ خَدٌّ بِهِ يُدَاسُ فَذَا الَّذِي رَاحَاتُهُ تُبَاسُ
366- وَخَادِمُ الحَقِّ لَهُ الخَلْقُ خَدَمْ لَا سِيَّما إِنْ كَانَ ثَابِتَ القَدَمْ
367- وَمَنْ يَفُتْهُ عِي شَرابِ الشَّوقِ لَمْ يَدْرِ فِي سُرَاهُ طَعْمَ الذَّوْقِ
368- فَإِنَّهُ قَرِينُهُ، والصَّادِي لَا يَرْتَوِي بِالوَصْلِ مِنْ سُعَادِ

(1) **ما أساء**: ما أخطأَ بحيثُ يلامُ على ذلك.

(2) أي: أنَّه بعدما مات الموتات المذكورة ألبسه الله ثوبًا بألف ثوبٍ من لباس التقوى.

369- بَـلْ لا يَـــزَالُ دَائِـمــًا مُـجِـدَّا فَـيَـلْـتَـقِـي مَـجْـداً رَفِـيـعـًا جِـدَّا

370- وَمَـنْ تَـوانَـى لَـمْ يَنَلْ قُـرْبَ الحِمَى بَـلْ فِـي الحَضِيضِ يَشْتَكِي حَـرَّ الظَّمَا

371- وَمَــنْ لَـهُ نَـارُ الـغَـرَامِ أَحْـرَقَـتْ فِـي الاِبْـتِـدا نِـهَـايَـةٌ قَـدْ أَشْـرَقَـتْ

372- وَكُـلُّ مَـنْ لَـمْ يَـحْـتَـرِقْ لَـمْ يَخْتَرِقْ حُـجْـبَ الـبِـعَـادِ بَـلْ بِـبَـحْـرِهِ غَـرِقْ

373- فَـجَـرِّدِ الـعَـزْمَ وَدَعْ: عَـلَّ، عَسَى، سَــوْفَ، وبَــادِرْ لِـجِـلا قَـلْـبٍ قَـسَـا

الفصل الحادي عشر: في الغربة

374- عَـنْـكَ تَـغَـرَّبْ لِـلَّـذِي تُـرِيـدُ مَـوْلًـى لَـهُ كُـلُّ الــوَرَى عَـبِـيـدُ

375- فَـغُـرْبَـةٌ عَـنِ الـصِّـفَـاتِ جُـمْـلَـةْ قَـدْ خَـفَّـفَـتْ عَـنِ الـمُـرِيـدِ حَـمْـلَـهْ

376- وَمَــنْ رَأَى مَـعِـيَّـةَ الـحَـبِـيـبِ لَـمْ يَـشْـهَـدِ الـغُـرْبَـةَ فِـي الـتَّـغْـرِيـبِ

377- وَمَــنْ بِـهِ عَــنْ جَـهْـلِـهِ تَـغَـرَّبَـا أَعْــرَبَ عَـنْ سِـرِّ الـهَـوَى وَأَغْـرَبَـا

378- وَمَــنْ يُـشَـاهِـدْ بَـارِقَ الـوُجُـودِ فَــذَا غَـرِيـبٌ غَــابَ عَــنْ خُـمُـودِ

379- وَمَــنْ رَأَى مَـقَـرَّهُ فِـي الـعَـدَمِ مَــا مَــسَّــهُ مِــنْ جَــزَعٍ ونَــدَمِ

380- لِأَنَّــهُ أَدْرَكَ سِــرَّ الاِبْـتِـدَا فَـهَـانَ أَمْـــرُهُ وَحَـــازَ الاِهْـتِـدَا

381- ثُـمَّ الـوُجُـودُ غُـرْبَـةٌ وَالـعَـدَمُ مَـوْطِـنُـنـا يَـثْـبُـتُ فِـيـهِ الـقَـدَمُ

382- لَـهُ يُـشِـيـرُ قَـوْلُـهُ: «حُـبُّ الـوَطَـنْ» وَمَــا دَرَاهُ غَـيْـرُ ذَلِــكَ الـفَـطِـنْ

383- والـسَّـفَـرُ الـرِّحْـلَـةُ لِـلـوُجُـودِ عَــنِ الـوُجُـودِ لَا إِلَــى الـمَـوْجُـودِ

384- وَغَـيْـبَـةُ الـعَـبْـدِ هِـيَ الـحُـضُـورُ إِنْ رُفِـعَـتْ عَــنْ عَـيْـنِـهِ الـسُّـتُـورُ

385- لِأَنَّ مَــا فِــي الـكَـوْنِ إِلَّا اللهُ جَــلَّ وعَـــزَّ سَـيِّـدِي ثَـنَـاهُ

386- لَا يُـمْـكِـنُ الـحُـضُـورُ بِالمَجْمُوعِ عَـلَـى الــدَّوَامِ وَهْـوَ كَـالـمَـمْـنُـوعِ

387- إِلَّا لِأَفْــرَادٍ كَـالأَنْـبِـيَـاءِ وَكُــمَّــلٍ مِــنْ بَـعْـضِ الأَوْلِـيَــاءِ

388- وَكُـلُّ مَـنْ حَـالٌ لَـهُ غَـرِيـبُ فَـإِنَّـهُ فِـي أَهْـلِـهِ غَـرِيـبُ
389- وَقَـالَـتِ الـفِـرْقَـةُ الالْـمَـعِـيَّـةْ مَـا ثَـمَّ غُـرْبَـةٌ مَـعَ الـمَـعِـيَّـةْ

الفصل الثاني عشر: في أقسام الذكر وكيفية الذكر القلبي

390- الـذِّكْـرُ للهِ عَـلَـى أَقْـسَـامِ مَـنْ يَـدْرِهَـا لَـهُ الـمَـقَـامُ السَّـامِي
391- ذِكْـرُ الـلِّـسَـانِ ثَـمَّ وَالـجَـنَـانِ وَالـرُّوحِ والـسِّـرِّ مَـعَ الأَرْكَـانِ
392- وَبَـعْـدَهُ ذِكْـرُ الـخَـفِـي وَالأَخْـفَـى وَذِكْـرُ جُـمْـلَـةٍ وَهَـذَا أَصْـفَـى
393- وَقَـدْ عَـلَا الـجَـمِـيـعَ ذِكْـرُ اللهِ لِأَنَّـهُ الأَكْـبَـرُ وَهْـوَ الـزَّاهِـي
394- وَمَـا عَـدَا الأَوَّلِ بِـالـمُـلاحَـظَـةْ عَـيْـنُ الـرِّضَـا لِـلْـمُـقْـتَـفِـي مُـلاحِـظَـةْ
395- بِـدُونِ لَـفْـظٍ وَبِـدُونِ حَـرَكَـةْ وَلَا مَـعَ الأَنْـفَـاسِ قَـلْـبـًا حَـرَّكَـهْ
396- وَكُـلُّ وَاحِـدٍ مِـنَ الـلَّـطَـائِـفِ لَـهُ مَـحَـلٌّ فـي سُـوَيْـدِ الـطَّـائِـفِ
397- وَعِـنْـدَمَـا الأُسْـتَـاذُ كَـشْـفـًا أَشْـرَفَـا عَـلَـى فُـؤَادٍ بِـهُـدَاهُ شَـرُفَـا
398- يَـأْمُـرُهُ أَنْ يَـلْـحَـظَ الـمَـحَـلَّا فِـي الـذِّكْـرِ كَـيْ يُـعِـيـدَهُ مُـحَـلَّا
399- وَنَـحْـوهُ بِـالـعُـنْـقِ ثُـمَّ الـرَّاسِ يَـمِـيـلُ عَـلَّـهُ يَـكُـونُ رَاسِـي
400- فَـمَـوْضِـعُ الـقَـلْـبِ شِـمَـالُ الـعَـبْـدِ وَالـسِّـرُّ دَانٍ مِـنْـهُ فَـاحْـذَرْ تُـبْـدِي
401- وَمَـوْضِـعُ الـرُّوحِ يَـمِـيـنٌ وَالـخَـفِـي بِـقُـرْبِـهِ فَـالْـحَـظْـهُ كَـيْـمَـا تَـشْـتَـفِي
402- وَالـصَّـدْرُ لِـلأَخْـفَـى يَـقِـيـنـًا مَـرْكَـزُ أَسْـرَارُهُ عَـنْـهَـا الـفُـهُـومُ تَـعْـجـزَ
403- ثُـمَّ الـدِّمَـاغُ ذَا لِـنَـفْـسِ الـنَّـاطِـقَـةْ لُـسْـنُ الـعُـلا فـي سِـرِّ تِـلْـكَ نَـاطِـقَـةْ
404- وَذَا طَـرِيـقُ النَّـقْـشَـبَـنْـدِي الـمُـجْـتَـلِي حَـالَ الـخَـلا وَفِـي الـمَـلأِ مُـخْـتَـلِي
405- وَعِـنْـدَنَـا فِـي هَـذِهْ الـطَّـرِيـقَـةْ إِجَـازَةٌ مِـنْ شَـيْـخِـنَـا وَثِـيـقَـةْ
406- وَهْـوَ الإِمَـامُ صَـاحِـبُ الـقَـدْرِ السَّـنِي سَـامِـي الـمَـقَـامِ فَـرْدُهُ عَـبْـدُ الـغَـنِي
407- ثُـمَّ لَـنَـا فِـي عَـالَـمِ الـرُّوحَـانـي أَخْـذٌ عَـنِ الـبِـسْـطَـامِي قُـطْـبِ الـحَـانِ

408- شَيْخ شُيُوخِ هَـذِهِ الطَّرِيقَةْ وَمَـنْ سَمَـا أَوْجَ عُـلا الحَقِيقَةْ
409- فَـإِنَّـهُ لَقَّـنَنَـا وَأَوْصَـى وَبِتَـوَجُّـهٍ لَنَـا قَـدْ خَصَّـا
410- وَكَانَ ذَا فِي عَـدَدِ اسْـمِ: «المُغْنِـي» نَـرْجُـو بِـهِ عَـمَّـنْ سِـوَاهُ يُغْنِـي
411- وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ كِلْمَةَ الإِخْـلَاصِ تُـذْكَـرُ بِـالقَـلْبِ مَـعَ الإِخْـلَاصِ
412- طَرِيقُهَـا مِـنْ سُـرَّةٍ يَـجُـرُّ: «لا» لِأَرْفَـعِ الـدِّمَـاغِ وَالـقَـصْـدُ الجِلا
413- ثُـمَّ بِـلَـفْـظَـةِ: «إِلَـــهَ» يَـنْـزِلُ عَـلَـى الـيَـمِـينِ لِـلْـعَـطَـا يَـسْـتَـنْـزِلُ
414- ويَـأْخُـذَنْ: «إِلّا» إلـى الـيَـسَـارِ وَ«الله» نَـحْـوَ سُـرَّةِ الأَسْـرَارِ
415- ثُـمَّ عَـلَـى الـفَـرْدِ بِـهَـذَا يَـقِـفُ وَلَا يَـقِـفْ، كَـمَـا الـسُّـراةُ وَقَـفُـوا
416- وَعَـدُّ: «كـا» يُـوصِـلُ لِـلـفَـنَـاءِ عَـنْـهُ وعَـنْ حَـيٍّ أَوِ الـفَـنَـاءِ
417- وَمَـنْ يَـذُقْ طَعْـمَ الفَنَا نَـالَ الغِنَى أَوْ لَا فَـمِـنْ تَـوَجُّـهٍ جَـاءَ العَـنَـا
418- عَـلَـيْـهِ أَنْ يُـجَـدِّدَ الـتَّـوَجُّـهَـا وَوَجْـهُـهُ نَـحْـوَ مُـنَـاهُ وَجَّـهَـا
419- وَيَـجْـعَـلُ الـخَـتْـمَ بِـلا اشْـتِـبَـاهِ: لَـفْـظَ: «مـحـمَّـدٌ رَسُـولُ اللهِ»
420- وَالـذِّكْـرُ بِـاسْـمِ الـذَّاتِ لَـمْ يَشْـتَـرِطُوا ذَا الـعَـدَّ مِـثْـلَ مَـا هُـنَـا قَـدْ شَـرَطُـوا
421- لَـكِـنْ قُـبَـيْـلَ الـذِّكْـرِ بِـاسْـمِ الـذَّاتِ والـذِّكْـرِ بِـالـنَّـفْـيِ مَـعَ الإِثْـبَـاتِ
422- بِـسَـقْـفِ حَـلْـقٍ يُـلْـصِـقُ الـلِّـسَـانَـا وَفَـوْقَ بَـعْـضٍ يَـضَـعُ الأَسْـنَـانَـا
423- وَالـشَّـفَـتَـيـنِ فَـوْقَ بَـعْـضٍ يَـضَـعُ وَسِـرُّ ذَا الـتَّـقَـابُـلُ الـمُـرْتَـفِـعُ
424- وَبَـعْـدَ أَنْ يُـرَاقِـبَ الـجَـمِـيـعَـا يَـذْكُـرُ بِـالـكُـلِّ فَـكُـنْ سَـمِـيـعَـا
425- فَـكَـانَ ذِكْـرُنَـا الـلِّـسَـانِـي تَـقْـدِمَـةْ لِـذِكْـرِ قَـلْـبِ مَـنْ أَتَـاهُ قَـدَّمَـهْ
426- وَبَعْدَ سَحْقِ العَيْنِ أَوْ مَحْقِ الغَشَا يُـفْـتَـى بِـتَـرْكِـهِ إِذَا ضَـرَّ الـحَـشَـا
427- وَحَـبْـسُـهُ الـنَّـفَـسَ لِـلْـعِـشْـرِيـنَـا وَوَاحِـدٍ لِـطَـالِـبٍ تَـمْـكِـيـنَـا
428- وَصَـاحِـبُ الـرُّسُـوخِ فِـي الـمَـقَـامِ يَـمْـضِـي عَـلَـيْـهِ الـلَّـيْـلُ فِـي اكْـتِـتَـامِ

429- وَذَا مَعَ التَّدْرِيجِ يُمْكِنُ الفَتَى إِذَا عَلَى نَهْجِ السُّرَاةِ ثَبَتَا
430- وَقَدْ حَكَى لِي شَيْخُنَا المِقْدَامُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الأَزْبَكِي الهُمَامُ
431- هِنْدِيُّ الاصْلِ فِي دِيَارِنَا اشْتَهَرْ بِالازْبَكِي وَفَضْلُهُ فِيهَا ظَهَرْ
432- عَنْ جَدِّنَا الصِّدِّيقِ سَامِي اللَّهْجَةْ مَنْ حُبُّهُ يَلْزَمُ كُلَّ مُهْجَةْ
433- بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَامِرَةْ وَمَا لِعَقْلِهِ الحَبِيبُ خَامَرَهْ
434- لَمْ يَتَنَفَّسْ لَيْلَةً بِالمَرَّةْ إِلَى الصَّبَاحِ زَائِداً عَنْ مَرَّةْ
435- فَيَبْدُو مِنْ تَنَفُّسِ الأَسْرَارِ رِيحُ لُحُومٍ شُوِيَتْ بِالنَّارِ
436- فَاشْتَكَتِ الجِيرَانُ لِلْحَبِيبِ عَلَى الصِّدِّيقِ مُرْتَضَى القَرِيبِ
437- بِأَنَّهُ يَشْوِي اللُّحُومَ عِنْدَهُ وَرِيحُهَا يَضُرُّنَا فَصُدَّهُ
438- فَاعْتَذَرَ الهَادِي إِلَى القُصَّادِ بِأَنَّ ذَا مِنْ زَفْرَةِ الأَكْبَادِ
439- هَذَا وَقَدْ ذَكَرْتُ لِلْوُرَّادِ طَرِيقَ ذِكْرِ القَلْبِ وَالفُؤَادِ
440- وَثَمَّ مَا يُكْشَفُ لِلْخُطَّابِ مَنْ فَهِمُوا مَوَاقِعَ الخِطَابِ
441- مَا لَيْسَ قَطُّ خَاطِراً بِالبَالِ لِطَالِبٍ بِالوجْدِ أَضْحَى بَالِي
442- وَكُلُّ مَا قَدَّمْتُ مِنْ تَبْيِينِي يَحْتَاجُ لِلإِذْنِ أَوِ التَّلْقِينِ
443- فَإِنَّ فِي الأَنْفَاسِ مَا لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِهَا كَذَاكَ مَا لَا يُتْرَكُ
444- وَقَائِلٍ: ذِكْرُ الفُؤَادِ وَسْوَسَةْ وَذِكْرُ رُوحٍ رَاحَةٌ مُؤَسَّسَةْ
445- وَذِكْرُ سِرٍّ ذَاكَ شِرْكٌ فَانْتَبِهْ مِنْ رَقْدَةٍ زَادُكَ فِيهِ مُشْتَبِهْ
446- فَأَوَّلٌ فِي حَالَةِ الشُّهُودِ لِعَارِفٍ أُطْلِقَ مِنْ قُيُودِ
447- وَكَوْنُ ذِكْرِ الرُّوحِ فِيهِ الرَّاحَةْ لِأَنَّهُ سِتْرُ الخَفَا أَزَاحَهْ
448- صَاحِبُهُ لِلحَقِّ بِالحَقِّ وَجَدْ وَوَاجِدٌ لِلْحَقِّ قَلْبُهُ سَجَدْ
449- وَكَوْنُ ذِكْرِ السِّرِّ شِرْكاً ذَاكَا لِكَوْنِهِ قَدْ لَاحَظَ الإِشْرَاكَا

450- وَلَـمْ يَـغِـبْ عَـنْ رُؤْيَـةِ الأَذْكَـارِ بِـرُؤْيَـةِ الـمَـذْكُـورِ فِـي الأَدْوَارِ
451- وَلَـمْ يُـلاحِـظْ ذِكْـرَ ذِكْـرِ الـذِّكْـرِ لِـنَـفْـسِـهِ كَـمَـا أَتَـى فِـي الـذِّكْـرِ
452- وَذَا عَلَى اصْطِلَاحِ بَعْضِ السَّادَةْ وَغَـيْـرِهِ لَا يَـرْتَـضِـيـهِ زَادَهْ
453- وَقَـالَ قَـوْمٌ: عِـنْـدَنَـا التَّـسْـبِـيحُ حَـالَ الـشُّـهُـودِ لِـلْـمُـنَـى تَـقْـبِـيحُ
454- وَإِنَّـمَـا الـتَّـنْـزِيـهُ لِـلـنُّـقْـصَـانِ مِـنْ أَجْـلِـهِ صَـاحَ الـفَـتَـى: «سُـبْـحَـانِي»
455- وَرُبَّـمَـا اعْـتَـرَى الـوَلِـيَّ هِـزَّةْ مِـنْ ذِكْـرِهِ خَـلْـفَ حِـجَـابِ الـعِـزَّةْ
456- فَـمَـنْ لَـهُ شَـاهَـدَ فِـيـهِ ارْتَـفَـعَـا وَلَاحَـظَ الـذِّكْـرَ وَتَـرْكَـهُ مَـعَـا
457- وَقَـد أَتَـى: «ذُو الـوِرْدِ مَلْعُونٌ» كَذَا تَـارِكُـهُ فَـافْـهَـمْ وَشُـمَّ ذَا الـشَّـذَا
458- وَمَـنْ بِـهِ قَـدْ جَـاءَهُ الـفُـرْقَـانُ فَـذَلِـكَ الـكَـامِـلُ وَالإِنْـسَـانُ
459- وَالـقَـلْـبُ لَا يَـنْـطِـقُ بِـالأَسْـمَـاءِ إِلَّا لِـذِي الـغَـيْـبَـةِ فِـي «أَسْـمَـاءِ»
460- فَـعِـنْـدَهَـا «أَسْـمَـا» تُـدِيرُ الأَسْـمَـا عَـلَـى فُـؤَادِ مَـنْ رَأَتْـهُ أَسْـمَـى
461- فَـيَـسْـمَـعُ الـقَـلْـبُ بِـأُذْنِ الـجِـسْـمِ يَـذْكُـرُ مَـوْلَاهُ بِـكُـلِّ اِسْـمِ
462- وَتَـارَةً بِـاسْـمٍ بِـهِ يَـخْـتَـصُّ عَـلَـيْـهِ سَـادَاتُ الـطَّـرِيـقِ نَـصُّـوا
463- وَمَـنْ لِأُسْـتَـاذٍ بِـعَـهْـدٍ يَـنْـتَـمِي بِـإِذْنِـهِ يَـذْكُـرُ كَـيْـمَـا يَـحْـتَـمِي
464- لَا بِـالَّـذِي تَـسْـمُـو إِلَـيْـهِ الـهِـمَّـةْ فَـإِنَّـهُ يُـكْـثِـرُ هَـذَا هَـمَّـهْ
465- وَحُـكْـمُ مَـنْ يَـذْكُـرُ بِـالـتَّـلَـقِّي نَـيْـلُ الـثَّـوابِ وَكَـذَا الـتَّـرَقِّـي
466- وَغَـيْـرُهُ لَـهُ الـثَّـوَابُ وَحْـدَهُ وَعْـداً، وَلَـنْ يُـخْـلِـفَ رَبِّـي وَعْـدَهُ
467- وَالـنُّـطْـقُ بِـالـلِّـسَـانِ فِـي الـكِـتَـابِ بِـهِ تُـعُـبِّـدْنَـا بِـلَا ارْتِـيَـابِ
468- وَإِنْ يَـكُـنْ تَـدَبُّـرُ الـمَـعَـانِـي وَالـنُّـطْـقُ بِـالـقَـلْـبِ مَـعَ الأَرْكَـانِ
469- نُـثَـابُ فِـيـهِ فَـهْـوَ فِـي الـصَّـلَاةِ لَـمْ يُـجْـزِ كَـالـتَّـسْـبِيحِ فِـي الأَوْقَـاتِ
470- وَطُـرُقُ الـذِّكْـرِ بِـغَـيْـرِ عَـدِّ وَمَـا لَـهَـا مِـنْ غَـايَـةٍ وَحَـدِّ

471- لِبَعْضِهَا أَشَارَ فِي الجَوَاهِرِ   الغَوْثُ مَنْ فَازَ بِسِرٍّ بَاهِرِ
472- فَطَالِعَنْهَا تُدْرِكُ اليَقِينَا   وَنَسْأَلُ اللهَ الرَّدَى يَقِينَا

الفصل الثالث عشر: في الخلوة والجلوة

473- والخَلْوَةُ الَّتِي عَلَيْهَا اصْطَلَحُوا   أَهْلُ الطَّرِيقِ وَبِهَا قَدْ أَفْلَحُوا
474- هِيَ بِأَنْ يُحَادِثَ الحقُّ الولي   عَبْداً لَهُ فِي سِرِّهِ فَيَجْتَلِي
475- نُورَ الجَمَالِ غِبَّ ذَا التَّحْدِيثِ   وَيَفْهَمُ النَّصَّ مَعَ الحَدِيثِ
476- وَهْيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: خَلْوَةُ المَلا   لِكَامِلٍ، والمُبْتَدِي ذَا فِي الخَلا
477- وَخَلْوَةٌ بِاللهِ خَصَّهَا بِمَنْ   يَكُونُ قُطْبَ الوَقْتِ فَيَّاضَ المِنَنْ
478- وَإِنَّ هَذَا فِي اصْطِلَاحِ العُرَفَا   وَعِنْدَ أَرْبَابِ السُّلُوكِ الشُّرَفَا
479- لَهَا شُرُوطٌ وَلَها آدَابُ   رَاقَ بِهَا لِشُرْبِهَا الشَّرَابُ
480- وَالبَعْضُ مِنْهَا ذَاكِيَ الأَتْرَابِ   ضَمَّنْتُهَا: «هَدِيَّةَ الأَحْبَابِ»
481- طَالِعْ لَهَا وَأُمَّ تِلْكَ الحَانَةْ   وَائْتِ الحِمَى وَافْتَهِمَنْ أَلْحَانَهْ
482- وَالجَلْوَةُ الخُرُوجُ بِالآثَارِ   مِنْ خَلْوَةِ الشُّهُودِ وَالأَذْكَارِ
483- وَلَهُمَا يُشِيرُ: «مَنْ ذَكَرَنِي   فِي نَفْسِهِ» الحَدِيثَ يَا ذَا الفَطِنِ
484- وَتَارِكُ الخَلْوَةِ ذَا أَدِيبُ   خَلْوَتُهُ بَيْنَ الوَرَى الحَبِيبُ
485- لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ إِلَّا الحَقَّا   لِمَا بِهِ قَدْ ذَاقَ عَنْهُ السُّحْقَا

الفصل الرّابع عشر: في الخواطر وأقسامها ومعرفة ما يدفعها

486- أَرْبَعَةٌ خَوَاطِرُ الإِنْسَانِ   أَوْ هِيَ سِتٌّ قَالَهُ الجَيْلَانِي
487- البَازُ عَبْدُ القَادِرِ السَّمَيْدَعُ   مَنْ أَوْدَعَ الطُّلَّابَ لَمَّا وَدَّعُوا

488- مُفَصِّلاً لَهَا بِمَا حَكَاهُ وَذَاكَ قَدْ زَكَى ذَكَا ذُكَاهُ
489- الخَاطِرُ النَّفْسِي كَذَا الشَّيْطَانِي وَخَاطِرُ الرُّوحِ الرَّفِيعُ الشَّانِ
490- وَخَاطِرٌ لِمَلَكٍ وَعَقْلِ ثُمَّ اليَقِينُ فَكَّ كُلَّ عَقْلِ
491- فَأَوَّلٌ يَأْتِي بِكُلِّ سَهْوَةْ قَصْدَ الهَوَى وَأَخْذَ تِلْكَ الشَّهْوَةْ
492- وَالثَّانِي بِالتُّهْمَةِ لِلإِلَهِ فِي وَعْدِهِ فَاحْذَرْهُ يَا ذَا اللَّاهِي
493- وَكُلُّ مَا فِيهِ هَلَاكُ النَّفْسِ وَالبُعْدُ عَنْ تَقَرُّبٍ وَأُنْسِ
494- وَخَاطِرُ الرُّوحِ كَذَلِكَ المَلَكْ لِلْحَقِّ يُدْنِيَانِ كُلَّ مَنْ سَلَكْ
495- وَخَاطِرُ العَقْلِ فَذَا مُذَبْذَبُ مَا بَيْنَ شَيْطَانٍ وَرُوحٍ يَذْهَبُ
496- وَخَاطِرُ اليَقِينِ بِالأَبْدَالِ خُصَّ بَلَى وَكُمَّلِ الرِّجَالِ
497- يَأْتِي بِأَخْبَارِ الغُيُوبِ الفَاخِرَةْ مُكَمِّلٌ دُنْيَا كَذَا وَآخِرَةْ
498- وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَذَلِكَ الوَسْوَاسُ فِي الإِنْسَانِ
499- وَالمَلَكُ الآتِي بِهِ الإِلْهَامُ يُبَرِّدُ القَلْبَ فَلَا يُضَامُ
500- وَخَاطِرُ النَّفْسِ فَهَاجِسٌ دَنِي عَنِ الحَشَا يَحْجُبُ إِمْدَادَ الغَنِي
501- هَذَا اصْطِلَاحُ العَالِمِ الرَّبَّانِي مَوْلَايَ عَبْدُ القَادِرِ الكِيلَانِي
502- وَغَيْرُهُ قَسَّمَهُ: رَبَّانِي وَمَلَكِي نَفْسِي كَذَا شَيْطَانِي
503- وَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ عَلَامَةْ يُدْرِكُهَا مَنْ خُصَّ بِالكَرَامَةْ
504- فَأَوَّلٌ بِالدَّفْعِ لَا يَنْدَفِعُ بِهِ إِلَى العُلَا الفَتَى يَرْتَفِعُ
505- صَوْلَتُهُ صَوْلَةُ سَبْعٍ ضَارِي يَذْهَبُ بِالنَّفْسِ وَبِالغَدَّارِ
506- وَذَا إِذَا أَتَاكَ لَيْسَ يُخْطِي وَإِنْ يَعِدْ فَوَعْدُهُ لَا يُبْطِي
507- وَأَنَّهُ إِنْ يُخْطِي غَيْرُ الأَوَّلِ وَهْوَ عَلَيْهِ دُونَهَا مَعَوَّلِي
508- وَكُلُّ مَا أَعْقَبَ فِي القَلْبِ أَلَمْ فَذَلِكَ النَّفْسَانِي لَيْلُهُ دَهَمْ

509- وَمَـا لَـهُ يَعْـقُبُ بَـرْداً لَـذَّةْ وَالـرُّوحُ أَمْسَـتْ فِيهِ مُسْتَلِذَّةْ
510- فَـإِنَّ هَـذَا الـمَلَكِيَّ الأَسْمَى يُـنْـزِلُ فِي الـقُلُوبِ عِلْمـًا أَسْمَا
511- وَكُـلُّ مَـا أَنْـزَلَ تَخْبِيطـًا بِهَا فَـإِنَّـهُ الشَّيْطَانُ عَـنْ قُـرْبٍ لَـهَا
512- وَإِنَّ هَـذَا الـفَرْقَ يَحْتَاجُ إِلَـى سَـرِيـرَةٍ صَفَـتْ وَقَلْـبٍ انْجَلَى
513- ثُـمَّ الـوُضُوءُ نَـافِعٌ فِي دَفْعِهَا عَـنِ الـحَشَاءِ جُمْلَـةً وَرَفْعِـهَا
514- وَلْـيَرْفَعِ الـذَّاكِـرُ صَوْتَـهُ إِذَا وَصَـلَ مِـنْـهَا لِـفُـؤَادِهِ الأَذَى
515- وَلْـيَصْرِفَـنَّ قَـلْـبَـهُ الـمُـرِيـدُ لِـشَـيْـخِـهِ عَـسَاهُ يَسْتَفِيدُ
516- ذَهَـابَـهَـا عَـنْ سِـرِّهِ وَلُـبِّـهِ لِأَنَّـهَـا تَشْغَـلُـهُ عَـنْ رَبِّـهِ
517- ثُـمَّ عَـلَى الـمُرِيدِ أَنْ يُبْدِيهَا لَـهُ وَعَـنْـهُ صَاحِ لَا يُخْفِيهَا
518- لَـكِنَّـهُ يَحْكِي لَـهُ مَـا كُـرِّرَا لَا كُـلُّ مَـا عَـلَـى فُـؤَادِهِ جَرَى
519- فَـاحْـفَـظْ لَـهَا وَقُصَّـهَا عَلَيْهِ وَمَـعَـهَـا لَا تَـشْـطَـحَـنْ لَـدَيْـهِ
520- كَمِثْلِهَا الـرُّؤْيَـاتُ لَا تَحْكِيهَا إِلَّا لَـهُ سِـرًّا وَكُـنْ نَـبِيهَا
521- وَقُصَّـهَا سِـرًّا لِحِكْمَـةٍ دَرَى مُـرَادَنَـا مَـنْ فِي طَرِيقِنَا سَرَى
522- فَـإِنَّـهَا مِـنْ جُمْلَـةِ الأَسْـرَارِ وَكَـتْـمُـهَا مِـنْ صِفَـةِ الأَحْـرَارِ

الفصل الخامس عشر: في السماع وفي حكمه وفي آدابه

523- وَاخْـتَلَفَ الأَقْـوَامُ فِي السَّمَاعِ مَـنْ خُصِّصُوا بِحُسْنِ الِاسْتِمَاعِ
524- فَـفِـرْقَـةٌ تُجِيـزُهُ، وَالـثَّانِيَةْ عَـنَانُـهَا نَـحْـوَ امْتِنَاعٍ ثَانِيَةْ
525- وَحَـدُّهُ فَـالـنَّغَمَاتُ الطَّيِّبَةْ لِكَلْـمِ أَرْبَـابِ الـهَوَى مُطَيِّبَةْ
526- وَمِـنْـهُ مَفْهُومٌ كَصَوْتِ الشَّادِي وَغَـيْـرُ مَفْهُومٍ كَـمَا الجَمَادِ
527- وَأَوَّلٌ حُـرْمَـتُـهُ مَـفْـقُـودَةْ وَالـثَّانِي عِنْدَ بَعْضِهِمْ مَوْجُودَةْ

528- وَقَــدْ أَفَــادَ شَيْـخُنَـا الـهُـمَـامُ عَـبْـدُ الـغَـنِـيِّ الـكَـامِـلُ الـمِـقْـدَامُ
529- بِـأَنَّ: «كُـنْ» هِـيَ الَّتِي قَـدْ أَطْرَبَتْ أَهْــلَ الـهَـوَى وَسِــرُّهُ قَـدْ أَعْــرَبَـتْ
530- وَمِـنْ: «أَلَسْـتُ؟»: الرُّوحُ قَدْ لَذَّ لَهَا هَــذَا الـسَّـمَـاعُ إِذْ بِــهِ كَـمَّـلَـهَـا
531- وَسَـمِـعَ الـبَـعْـضُ مِـنَ الآلَاتِ لَـمَّـا رَأَى تَـأْتِـيـهِ بِـالـحَـالَاتِ
532- وَلِـلْـمُـنَـى شَـاهَـدَهَـا تُـسَـبِّـحُ وَالـنَّـصُّ فِـي هَـذَا أَتَـى «يُـسَـبِّـحُ»
533- وَهْـيَ لَـدَيْـهِـمْ وَصَـرِيـرُ الـبَـابِ عَـلَـى الـسَّـوَا مِـنْ رِقَّـةِ الـحِـجَـابِ
534- وَبَـعْـضُـهُـمْ جَـعَـلَـهُ أَقْـسَـامَـا ثَــلَاثَـةً لِـمَـنْ أَتَــى الـخِـيَـامَـا
535- فَـهْـوَ عَلَـى الشُّبَّانِ أَهْـلِ الأَهْـوَا مُـحَـرَّمٌ إِذْ قَـصْـدُهُـمْ لَا يَـسْـوَى
536- وَهْــوَ لِـمَـنْ عَـنْ هَــذِهِ تَـخَلَّـى يُـبَـاحُ إِذْ بِـضِـدِّهَـا تَـحَـلَّـى
537- وَمَــنْ لَـهُ قَـدْ كُـشِـفَ الـقِـنَـاعُ فِـي حَـقِّـهِ يُـنْـدَبُ ذَا الـسَّـمَـاعُ
538- وَبَعْضُـهُـمْ قَـالَ: سَـمَاعُ الـمُـبْـتَـدِي مَـجْـلِـسَ وَعْـظٍ فِـيـهِ لِـلْـقُـرْبِ هُـدِي
539- وَمُـتَـوَسِّـطٌ لَـهُ الـصَّـوْتُ الـحَـسَـنْ إِذْ كَـانَ سَـالِـكـًا عَـلَـى نَـهْـجٍ حَـسَـنْ
540- وَالـكَـامِـلُـونَ يَـسْـمَـعُـونَ مِـنْـهُ وَيَــأْخُــذُونَ مَــا أَرَادُوا عَـنْـهُ
541- سَـمَـاعُـهُـمْ حَـقًّـا مِـنَ الـقُـرْآنِ فِـي سَـائِـرِ الأَوْقَــاتِ وَالأَزْمَــانِ
542- وَإِنَّ مِـنْ آدَابِـهِـمْ أَنْ يَـجْـمَـعُـوا قُـلُـوبَـهُـمْ عَـلَـى الـمُـنَـى كَـيْ يُـجْـمَـعُـوا
543- وَفِـي ابْـتِـدَاءٍ ثُـمَّ فِـي انْـتِـهَـاءِ يَـتْـلُـونَ فِـي كِـتَـابِ ذِي الآلَاءِ
544- ثُـمَّ يَـكُـونُ الـمُـنْـشِـدُ الإِمَـامُ رَئِـيـسَـهُـمْ وَمَــنْ هُــوَ الـمِـقْـدَامُ
545- لِأَنَّـــهُ أَدْرَى بِـمَـا يُـحَـرِّكُ قَـلْـبَ الـمُـرِيـدِ وَعَـلَـيْـهِ الـدَّرَكُ
546- أَوَ واحِــدٌ يُـوصَـفُ بِـالـصَّـلَاحِ لِأَنَّ ذَا أَقْـــرَبُ لِـلـنَّـجَـاحِ
547- وَلْـيُـنْـشِـدَنَّ مِـنْ كَـلَامِ الـقَـوْمِ بِـمَـا لَـهُـمْ يُـوقِـظُ مِـنْ ذَا الـنَّـوْمِ
548- مُـجْـتَـنِـبـًا كَـلَامَ أَهْـلِ الأَهْـوَا فَــإِنَّ مَـنْ يَـهْـوَى الـهَـوَى لَا يَـهْـوَى

549- وَلْيَحْذَرِ المُنْشِدُ أَنْ يَقْصِدْ بِهِ خِلَافَ مَا يَفْهَمُهُ عَنْ سِرْبِهِ
550- وَعِنْدَ مَنْ يَشْرَبُ مَا قَدْ حُرِّمَا يُنْشِدُهُ وَذَا عَلَيْهِ حُرِّمَا
551- فَيُبْتَلَى كَمُنْشِدِ الخَمْرِيَّةْ إِذْ لَهُمُ الغَيْرَةُ وَالحَمِيَّةْ
552- وَلْيَتْرُكِ المُرِيدُ شُرْبَ المَاءِ فِيهِ وَفِي الذِّكْرِ عَلَى السَّوَاءِ
553- إِلَّا لِذِي شِدَّةِ وَجْدٍ مُحْرِقِ فَذَا يُبِيحُ الشُّرْبَ لِلْمُمَزَّقِ
554- ثُمَّ مَتَى قَامَ بِهِ الإِمَامُ قَامُوا بِصِدْقٍ وَبِوَجْدٍ هَامُوا
555- وَإِنْ بِهِ غَابُوا مَتَى اسْتَفَاقُوا لَمْ يُظْهِرُوا وَجْداً بِهِ مَا طَاقُوا
556- لَيْسُوا بِزُورٍ يَتَأَوَّهُونَا وَلَا بِمَيْنٍ يَتَوَاجَدُونَا
557- وَإِنْ تَكُنْ عِمَامَةُ الأُسْتَاذِ قَدْ سَقَطَتْ لِشِدَّةِ اسْتِلْذَاذِ
558- يَرْفَعُهَا مُقَدَّمُ الجَمَاعَةْ عَلَى يَدَيْهِ مُدَّةَ الخَلَاعَةْ
559- وَفَوْقَ رَأْسِهِ بِرِفْقٍ تُوضَعُ مِنْ بَعْدِ مَا يَجْلِسُ أَوْ مَا يَرْجِعُ
560- وَإِنْ يَكُنْ لِثِقَلٍ نَزَعْهَا يُوَافِقُونَهُ مَتَى وَضَعْهَا
561- وَإِنْ رَمَى بِهَا إِلَى القَوَّالِ بِهِ اقْتَدَوا كَسَائِرِ الأَفْعَالِ
562- وَلَيْسَ لِلْمُرِيدِ يَرْمِي الخِرْقَةْ لَهُ لَدَى حُضُورِهِ مِنْ حُرْقَةْ
563- وَخِرَقٌ يَجْمَعُهَا النَّقِيبُ مَنْ أَظْهَرَ السِّرَّ لَهُ التَّنْقِيبُ
564- يَرْفَعُهَا عَنْ مَوْطِئِ الأَقْدَامِ لِأَنَّهَا جَدِيرَةُ الإِكْرَامِ
565- وَبَعْدَ أَنْ يَجْمَعَهَا الخُدَّامُ يَشْرَعُ فِي تَفْرِيقِهَا الإِمَامُ
566- فَإِنْ أَرَادَ رَدَّهَا وَإِنْ يَشَا وَهَبَهَا الشَّادِي لِتَخْلِيصِ الحَشَا
567- أَوْ رَدَّ بَعْضَهَا وَلِلْبَعْضِ وَهَبْ وَوَهْبُهَا يَرْجُو بِهِ نَيْلَ الوَهَبْ
568- وَلَيْسَ لِلْقَوَّالِ الأَخْذُ مِنْهَا وَلْيُعْرِضَنَّ بِالجَمِيعِ عَنْهَا
569- إِلَّا إِذَا الشَّيْخُ بِشَيْءٍ مَنَحَا فَلْيَأْخُذْنَهُ وَلْيَرَاهُ مِنَحَا

الفصل السادس عشر: في الشريعة وأنها عين الحقيقة

570- شَرِيعَةُ المُخْتَارِ: فِعْلُ الأَمْرِ وَتَرْكُ نَهْيٍ فِي دَوَامِ العُمْرِ
571- وَنَفْسُ أَمْرِ الحَقِّ لِلْخَلِيقَةْ عِنْدَ أُولِي الحَقِّ هُوَ الحَقِيقَةْ
572- وَقَائِلٌ بِالفَرْقِ غَيْرُ مُنْصِفِ إِلَّا إذا التَّعْرِيفَ رَامَ فَاعْرِفِ
573- فَإِنَّهَا سَلْبُكَ لِلآثَارِ عَنْكَ إِذَا شَهِدْتَ فِعْلَ البَارِي
574- فِيكَ، فَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَكْ إِلَّا بِهِ هَذَا شُهُودُ مَنْ سَلَكْ
575- وَالشَّرْعُ حَقٌّ وَلَهُ حَقِيقَةْ فَاتَّحَدَا وَهَذِهِ رَقِيقَةْ
576- مَا ثَمَّ مَا يُخَالِفُ الشَّرِيعَةْ عِنْدَ فَتًى نَفْسٌ لَهُ مُطِيعَةْ
577- وَلَا تَقُلْ: بَاطِنُهَا فَرُبَّمَا أَوْهَمَ، بَلْ قَلْ: هِيَ هِي تُكْفَى الظَّمَا
578- وَمَنْ يُخَالِفْ فِعْلُهُ الشَّرِيعَةْ فَذَاكَ فِي مَهَامِهِ القَطِيعَةْ
579- إِذْ كُلُّ مَنْ خَالَفَهَا زِنْدِيقُ وَكُلُّ مَنْ حَالَفَهَا صِدِّيقُ
580- وَجَاهِلٌ يَفْرُقُ مَا بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ يُمْكِنُ انْفِكَاكٌ عَنْهُمَا
581- شَرِيعَةٌ يَا ذَا بِلا حَقِيقَةْ عَاطِلَةٌ إِذْ لَمْ تَكُنْ وَثِيقَةْ
582- حَقِيقَةٌ بِدُونِهَا فَبَاطِلَةْ فَافْهَمْ مُنِحْتَ مُزْنَ فَيْضٍ هَاطِلَةْ
583- وَمَنْ غَدَا مَسْلُوبَ الِاخْتِيَارِ فَحُكْمُهُ تَسْلِيمُهُ لِلْبَارِي
584- لَا تَعْتَرِضْ فِي فِعْلِهِ عَلَيْهِ إِذْ عَقْلُهُ خَبَّأَهُ لَدَيْهِ
585- وَإِنَّمَا يَعْتَرِض البَاقِي عَلَى عَقْلٍ لَهُ وَشَرْعُ طَهَ قَدْ قَلَى
586- يَقُولُ: ذَا حَقِيقَةٌ، ذَرِيعَةْ كَيْ يَنْبِذَنَّ جَانِبَ الشَّرِيعَةْ
587- فَاحْذَرْ عَلَى دِينِكَ مِنْ ذِي القَوْمِ وَلَا تُجَالِسْهُمْ وَلَوْ فِي النَّوْمِ
588- وَقَدْ نَمَى فِي ذَا الزَّمَانِ شَرُّهُمْ حَتَّى سَمَا فِي النَّاسِ جِدًّا ضُرُّهُمْ

589- وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُـمْ هَـنَـا مَـنْ يَـرْدَعُ ... مِـنْ أَجْـلِ ذَا الـدِّيـنَ الحَنِيفِي وَدَّعُـوا
590- وَعِـنْـدَنَـا فِـي الـشَّـامِ مِـنْـهُـمْ نَـفَـرُ ... قُـلُـوبُ أَهْـلِ الـحَـقِّ مِـنْـهُـمْ نَـفَـرُوا
591- طَـالِـعْ: «سُـيُـوفَـنَـا الـحِـدَادَ» فِيهِمْ ... كَـيْ تُـمْـسِـي مِـمَّـنْ رَبُّـهُـمْ يَـهْـدِيـهِـمْ

الفصل السابع عشر: فيما لا يُعوّل عليه

592- قَـدْ أَلَّـفَ الإِمَـامُ مُـحْـيِـي الـدِّيـنِ ... فِـيـهِ كِـتَـابـاً فَـاقَ حُـورَ الـعِـيـنِ
593- نَـظَـمْـتُ مِـنْـهُ بَـعْـضَ مَـا تَـيَـسَّـرَا ... وَقَـدْ تَـرَكْـتُ لِـلَّـذِي تَـعَـسَّـرَا
594- مِـنَ الَّـذِي مَـا عَـوَّلُـوا عَـلَـيْـهِ: ... سَـيْـرٌ بِـلاَ حَـالٍ سَـمَـا إِلَـيْـهِ
595- وَكُـلُّ وَجْـدٍ عَـنْ تَـوَاجُـدٍ بَـدَا ... كَـذَا وُجُـودُ مِـثْـلِ وَجْـدٍ قَـدْ غَـدَا
596- وَالـخَـاطِـرُ الـثَّـانِـي، وَالاِطِّـلاَعُ ... عَـلَـى مَـسَـاوِ الـعَـالَـمِ انْـقِـطَـاعُ
597- وَسَـهَـرٌ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا سَـمِـيرِ ... عَـلَـيْـهِ مَـا عَـوَّلَ ذُو تَـشْـمِـيرِ
598- وَالـنَّـوْمُ إِنْ خَـلاَ عَـنِ الـوَحْـيِ فَـلا ... يُـقْـبَـلُ مِـنْـهُ الـكَـشْـفُ مَـمْـزُوجـاً بِـلا
599- صَـرْفٍ فَـمَـقْـبُـولٌ وَإِنْ أَمْـنـاً حَـبَا ... لَـمْ تَـلْـتَـفِـتْ إِلَـيْـهِ سُـكَّـانُ الـخِـبَا
600- وَكُـلُّ أُنْـسٍ فِـي الـخَـلاَ وَفَـقْـدِهِ ... لَـدَى الـمَـلاَ يُـؤْذِنُ ذَا بِـضِـدِّهِ
601- وَكُـلُّ سُـكْـرٍ دُونَ شُـرْبٍ وَفَـنَـا ... بَـعْـدَ بَـقَـا وَالاِفْـتِـقَـارِ مِـنْ غِـنَـى
602- وَخَـلْـوَةٌ لَـمْ تُـبْـدَ فِـيـهَـا جَـلْـوَةْ ... مَـحَـبَّـةٌ تَـعْـقُـبُ تِـلْـكَ سَـلْـوَةْ
603- وَخَـلْـوَةٌ مَـمْـنُـوعَـةُ الـوُجُـودِ ... عِـنْـدَ أُولِـي الـعِـرْفَـانِ وَالـشُّـهُـودِ
604- وَرَفْـعُ الاَسْـبَـابِ فَـلاَ يُـعَـوِّلُ ... عَـلَـيْـهِ إِلَّا الـعَـارِفُـونَ الـكُـمَّـلُ
605- وَكُـلُّ تَـقْـوَى لَا تَـكُـونُ مِـنْـهُ ... بِـهِ وَحَـالٍ لَا يَـكُـونُ عَـنْـهُ
606- تَـصَـوُّفٌ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا تَـخَـلُّـقِ ... وَطَـلَـبٌ بِـدُونِ مَـا تَـعَـلُّـقِ
607- والـشَّـطْـحُ وَالـرَّاحَـةُ ثُـمَّ الـغَـيْـبَـةْ ... وَكُـلُّ خَـوْفٍ لَـمْ يَـكُـنْ عَـنْ هَـيْـبَـةْ

608- وَغَـيْـبَـةٌ لَـمْ تَـأْتِ بِـالإِفَـادَةْ كَـذَاكَ تَـلْـوِيـنٌ نَـفَـى الـزِّيَـادَةْ
609- وَكُـلُّ تَـأْثِـيـرٍ بِـدُونِ البَـسْـمَـلَـةْ إِذَا نَـشَـا عَـنْ هِـمَّـةٍ فَـمَـجْـهَـلَـةْ
610- وَمَـنْ عَـلَـى خَـوَاطِـرٍ تَـكَـلَّـمَـا مِـنْ غَـيْـرِ عِـلْـمٍ مِـنْـهُ هَـذَا كُـلِّـمَـا
611- وَأَنَّـهُ الـمَـرْضِـيُّ لَا مَـنْ قَـدْ سَـرَى «سِـيـوَاسَ» مَـعْ سَـارٍ فَـإِنَّـهُ اجْـتَـرَى
612- وَاجْـلِـسْ عَـلَـى البِـسَـاطِ لَا يُـعَـوِّلُ عَـلَـيْـهِ قَـافٍ شَـأْنُـهُ الـتَّـحَـوُّلُ
613- وَالـذِّكْـرُ إِنْ لَـمْ يَـرْفَـعِ الحِجَابَا وَالـقُـرْبُ إِلَّا أَنْ يُـرِيـكَ الـقَـابَـا
614- وَسَـفَـرٌ لَـمْ تَـلْـقَ فِـيـهِ ظَـفَـرَا وَكُـلُّ سَـيْـرٍ عَـنْ سِـوَاهُ أَسْـفَـرَا
615- وَعُـزْلَـةٌ فِـي طَـلَـبِ الـسَّـلَامَـةْ مِـنَ الـوَرَى وَالـشُّـغْـلُ بِـالـكَـرَامَـةْ
616- وَكُـلُّ تَـوْحِـيـدٍ بِـعَـقْـلٍ يُـدْرَكُ وَكُـلُّ تَـجْـرِيـدٍ بِـذَاكَ يُـتْـرَكُ
617- وَصُـحْـبَـةٌ مَـعَ رِجَـالِ الـلَّـهِ مِـنْ غَـيْـرِ حُـرْمَـةٍ وَلَا انْـتِـبَـاهِ
618- وَكُـلُّ صَـمْـتٍ لَا يَـكُـونُ عَـنْـهُ أَوْ عِـنْـدَهُ نُـطْـقُ الحَـشَـا اتْـرُكَـنْـهُ
619- وَكُـلُّ عِـلْـمٍ لَـمْ يُـفِـدْكَ الـعَـمَـلَا وَالـعُـمْـرُ قَـدْ مَـضَـى بِـهِ سَـبَـهْـلَـلَا
620- وَكُـلُّ شَـكْـوَى لَـمْ تَـكُـنْ لِـلَّـهِ كَـمِـثْـلِ ذِكْـرٍ مِـنْ فُـؤَادٍ سَـاهِ
621- وَالـحَـالُ يَـا هَـذَا، كَـذَا الـنِّـهَـايَـةْ لَـمْ تَـصْـطَـحِـبْـهَـا حَـالَـةُ الـبِـدَايَـةْ
622- وُجُـودُ تَـقْـرِيـبٍ مَـعَ الـمُـخَـالَـفَـةْ وَالـنَّـفْـسُ إِنْ كَـانَـتْ لِـحَـالٍ آلِـفَـةْ
623- وَكُـلُّ فَـقْـرٍ مُـنْـتِـجٍ لِـعِـزَّةْ وَكُـلُّ حَـالٍ تَـبْـدُو مِـنْـهُ هِـزَّةْ
624- حُـزْنٌ عَـلَـى فَـوَاتِ غَـيْـرِ عِـلْـمِ ثُـمَّ سَـمَـاحٌ لَـمْ يَـكُـنْ عَـنْ حِـلْـمِ
625- وَكُـلُّ حُـبٍّ يُـبْـقِـي فِـي أَهْـلِـيـهِ فَـضْـلَـةَ طَـبْـعٍ لَا تَـمِـلْ إِلَـيْـهِ
626- وَالصَّبْرُ بَعْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى فَلَا تَـطْـلُـبْـهُ، وَاصْـبِـرْ عِـنْـدَهَـا تَـرْقَـى الـعُـلَا

❊❊❊

الفصل الثامن عشر: في بعض العلامات

627- عَـلَامَـةُ الـصِّـدْقِ: فِـرَارُ الـعَـبْـدِ مِـنَ الـسِّـوَى مُـدَّةَ وَجْـدِ الـقَـصْـدِ
628- وَمِـنْ كَـمَـالِ الـصِّـدقِ: وُجْـدُ الحَقِّ ثُـمَّ الـرُّجُـوعُ بَـعْـدَهُ لِـلْـخَـلْـقِ
629- وَكُـلُّ مَـنْ يَـطْـلُـبُ لِـلْـمِـلَاحِ لَا يَـلْـتَـوِي مِـنْ عَـاذِلٍ وَلَاحِـي
630- وَوَسْـمُ مَـنْ أَخْـلَـصَ كَـالـخَـوَاصِّ أَنْ لَا يَـرَى لِـحَـالَـةِ الإِخْـلَاصِ
631- وَمَـنْ يُـحِـبُّ الشَّـخْـصَ لَا لِـعِـلَّةْ لَا يَـتْـرُكَـنَّ نُـصْـحَـهُ لَـوْ مَـلَّـهْ
632- وَكُـلُّ مَـنْ يَـعْـشَـقُ شُـرْبَ الـرَّاحِ لَا يَـرْتَـوِي مِـنْ مَـتْـرَعِ الأَقْـدَاحِ
633- وَكُـلُّ مَـنْ فِـي قَـلْـبِـهِ الحُـبُّ سَـرَى عِـنْـدَ ادِّكَـارِ حِـبِّـهِ تَـغَـيَّـرَا
634- وَصِـفَـةُ الـفَـانِـي لِـمَـنْ يَـهْـوَاهُ يَـغِـيـبُ فِـيـهِ عَـنْـهُ لَا يَـرَاهُ
635- وَالـعَـارِفُ الَّـذِي بِـعِـلْـمِـهِ انْـتَـفَـعْ لَـمْ يُـطْـفِ عِـرْفَـانٌ لَـهُ نُـورَ الـوَرَعْ
636- وَسِـمَـةُ الـزَّاهِـدِ فِـي الـرِّئَـاسَـةْ يُـقِـيـمُ فِـي أَرْضِ الـخَـفَـا أَسَـاسَـهْ
637- وَكُـلُّ مَـنْ يَـزْهَـدُ فِـي سِـوَاهُ لَا يَـلْـتَـجِـي إِلَّا لِـمَـنْ سَـوَّاهُ
638- وَسِـمَـةُ الـظَّـامِـي لِـوَصْـلِ الـحِـبِّ أَنْ تَـصْـطَـلِـي نِـيـرَانُـهُ بِـالـقُـرْبِ
639- وَمُـدَّعِـي الـرِّيِّ مِـنَ الـشُّـهُـودِ دَلِـيـلُـهُ أَنْ يَـرْعَـى لِـلْـحُـدُودِ
640- وَمِـنْ هَـوَى أَحْـبَـابِـهِ فِـيـهِ سَـرَى عَـنْ ذِكْـرِهِـمْ مَـا إِنْ حَـيِـي لَـنْ يَـفْـتُـرَا
641- وَصِـفَـةُ الـذَّاكِـرِ لِـلْإِلَـهِ بِـهِ وَمَـنْ بِـوَجْـدِهِ يُـبَـاهِـي
642- أَنْ يَـحْـتَـرِقْ بِـذِكْـرِهِ الـجَـلَالَـةْ لِـسَـانُـهُ وَهَـذِهِ الـدِّلَالَـةْ
643- وَكُـلُّ حَـالٍ وَمَـقَـامٍ فَـلَـهُ عَـلَامَـةٌ يُـدْرِكُـهَـا الـمُـوَلَّـهُ

❋ ❋ ❋

الفصل التاسع عشر: في توحيد الأفعال

644- شُهُودُكَ الفِعْلَ مِنَ الفَعَّالِ فِي كُلِّ شَيءٍ: وَحْدَةُ الأَفْعَالِ
645- مَتَى تَحَقَّقْتَ بِهِ صَفِيِّي تَنْجُو إِذاً مِنْ شِرْكِكَ الخَفِيِّ
646- وَمِنْ رِيَاءٍ ثُمَّ دَاءِ العُجْبِ وَمِنْ شُهُودِ حَاجِبٍ وحُجْبِ
647- وَكُلَّمَا خَرَجْتَ عَنْكَ اتَّضَحَا وَوَجْدُكَ الوُجُودَ يَا هَذَا انْمَحَى
648- وَتَنْجُو مِنْ أَسْرِ العِبَادَاتِ الَّتِي فِي العَيْنِ مِنْكَ قَبْلُ كَانَتْ لَذَّتِ
649- حَتَّى طَلَبْتَ بَعْدَهَا الأُجُورَا وَلَمْ تَخَفْ تُمْسِي بِهَا مَهْجُورَا
650- وَكُنْ مَعَ المِنَّةِ لَا المُجَاهَدَةْ تَبْلُغ غِبَّ هَذِهِ المُشَاهَدَةْ
651- وَفِيهِ قَدْ يُخْشَى عَلَى ذِي السَّيْرِ فَلاَ يَكُنْ مُلْتَفِتاً لِلْغَيْرِ
652- وَفِيهِ لَذَّةٌ يَذُوقُهَا الفَتَى حَتَّى يَغِيبَ عَنْهُ مِنْ أَمْرٍ أَتَى
653- وَذَا سُمِّيْ بِالمَوْتِ الاخْتِيَارِي مَحَلُّهُ مِنْ قِبَلِ الاضْطِرَارِي
654- مُوتُوا قُبَيْلَ المَوْتِ ثُمَّ حَاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قُبَيْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا
655- وَيُدْعَى ذَا بِالجَنَّةِ المُعَجَّلَةْ لِأَنَّهُ يُدْنِيكَ لِلْمُؤَجَّلَةْ
656- دَلِيلُهُ: «وَمَا رَمَيْتَ» فَافْتَهِمْ وَإِنْ فَهِمْتَ سِرَّهُ بِهِ فَهِمْ
657- وَاجْلُ عَنِ القَلْبِ بِهِ الغُيُومَا وَاشْهَدْ بِنُورِ كَشْفِهِ القَيُّومَا
658- وَكُنْهُ حَالاً لَا تَكُنْهُ قَالا فَالقَالُ لَمْ تَبْلُغْ بِهِ الآمَالا

الفصل العشرون: في توحيدِ الأسماء

659- إِذَا اصْطَلَمْتَ تَحْتَ نُورِ الأَسْمَا أَدْرَكْتَ فِي هَذَا مَقَاماً أَسْمَى
660- ثُمَّ عَلَيْكَ الحَقُّ إِنْ تَجَلَّى بِإِسْمٍ فَاسْمٍ وَالحَشَا تَحَلَّى
661- وَانْكَشَفَتْ هُنَالِكَ الأَسْتَارُ وَقَدْ مَحَى سِتْرَ الهَوَى السَّتَّارُ

662- وَعَنْ عُيُونِ القَلْبِ أَذْهَبَ العَمَى شَاهَدْتَ سِرَّ القُرْبِ بَلْ سِرَّ العَمَا
663- وَعِنْدَمَا تَنْكَشِفُ الأَسْمَاءُ تَنُوبُ سُعْدَى عَنْكَ أَوْ أَسْمَاءُ
664- مَتَى يُنَادِيكَ لَهُ تُجِيبُ إِذْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ: «المُجِيبُ»
665- وَقَدْ تُجِيبُ أَنْتَ لِلْمُنَادِي إِذَا انْمَحَتْ مَظَاهِرُ التَّنَادِي
666- وَلَنْ تَرَى سِوَاهُ قَدْ تَسَمَّى هُنَا بِحَقٍّ غَيْرَهُ وَثَمَّا
667- وَمَنْ لَهُ اسْمٌ مِنْ شُهُودِهِ انْمَحَى فَهْوَ فَتًى مِنْ سُكْرِ سُكْرِهِ صَحَى
668- لَوْلَا الأَسَامِي لَمْ يَكُنْ ظُهُورُ وَلَا بَدَا فِي كَوْنِنَا دَيْجُورُ
669- وَهْيَ الَّتِي تَطْلُبُ لِلآثَارِ وَسِرُّهَا فِي الكَائِنَاتِ سَارِي
670- إِحْصَاؤُهَا يُشِيرُ لِلتَّخَلُّقِ وَاسْمُهُ الجَامِعُ لِلتَّعَلُّقِ
671- وَمَنْ بِأَسْمَاءِ المُنَى تَخَلَّقَا ثَوْبَ أَمَانِيهِ بِهَا تَخَلَّقَا
672- وَمَنْ بِهَا دَعَاهُ مَا تَخَلَّفَا وَنَابَ عَنْهُ بَعْدَمَا تَخَلَّفَا
673- وَكُلُّهَا عَظِيمَةٌ وَالأَعْظَمُ يَدْرِيهِ قَوْمٌ عَظَّمُوا فَعُظِّمُوا
674- وَهَاهُنَا تُدْرَكُ أَسْرَارٌ سَمَتْ غُيُوثُهَا كَالهَاطِلَاتِ إِذْ هَمَتْ
675- لَكِنَّهَا بِالسَّيْرِ وَالسُّلُوكِ تُدْرَكُ لَا بِالوَهْمِ وَالشُّكُوكِ
676- فَإِنَّهَا تُجْنَى مِنَ الأَذْوَاقِ لَا مِنْ بُطُونِ الصُّحْفِ وَالأَوْرَاقِ
677- فَلَا يَغُرَّنَّكَ فِيهَا قَالِي وَكُنْ لِقَالٍ دُونَ حَالٍ قَالِ
678- وَقَالَتِ العُدُولُ وَالثِّقَاتُ لَهُ الأَسَامِي مَا لَهُ الصِّفَاتُ
679- إِذْ لَمْ يَرِدْ شَيءٌ إِلَيْنَا نَصَّا فِيهَا وَلِلأَسْمَا بِذَاكَ خُصَّا
680- عَنْ وَصْفِهِ فِي الذِّكْرِ قَدْ تَنَزَّهَا كَيْ ذَاتُهُ يَظْهَرُ فِينَا عِزُّهَا
681- لِأَنَّهَا حَتَّى عَنِ الإِطْلَاقِ غَنِيَّةٌ، وَالكُلُّ فِي وِثَاقِ
682- إِذْ وَصْفُ الاطْلَاقِ مِنَ القُيُودِ خَلَصْتَ مِنْهَا طَالِبَ الشُّهُودِ

الفصل الحادي والعشرون: في توحيد الصفات

683- يُكْشَفُ لِلْعَبْدِ عَنِ الصِّفَاتِ حَتَّى يَذُوقَ مَشْهَدَ الصِّفَاتِي
684- وَإِنْ تَرَقَّى لِشُهُودِ الذَّاتِ مَشْهَدُ هَذَا قِيلَ فِيهِ: «ذَاتِي»
685- وَذَاكَ مِنْ بَعْدِ الفَنَا بِحُبِّهِ عَنْ وَصْفِهِ وَعَنْ شُهُودِ قُرْبِهِ
686- وَعَنْ فَنَائِهِ بِمَنْ يَهْوَاهُ سُبْحَانَهُ مَا ظَاهِرٌ إِلَّا هُو
687- وَبَعْدَهُ يُسْقَى بِكَاسَاتِ البَقَا فَيَحْتَظِي بِالسَّحْقِ فِي حَالِ اللِّقَا
688- وَتَنْتَهِي مِنْهُ هُنَا الأَمَانِي مُصَاحِبًا لِلْخَوْفِ وَالأَمَانِ
689- مَتَى بِهَا يَوْمًا تَجَلَّى اللَّهُ عَلَى عُبَيْدِهِ فَقَدْ مَحَاهُ
690- وَرُبَّمَا اسْتُخْلِفَ فِي الأَكْوَانِ لِيُرْشِدَ التَّائِهَ لِلْعِرْفَانِ
691- فَيَعْلَمَ الأَشْيَا بِتَعْلِيمِ الوَلِي وَيُبْصِرَ الكُلَّ بِنُورِهِ الجَلِي
692- وَيَسْمَعَ النِّدَا مِنَ البَعِيدِ فِي قُرْبِهِ مِنْهُ كَمَا الوَرِيدِ
693- وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ مُذْ فَاتَ أَهْلُ السَّيْرِ بِالوَفَاةِ
694- وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ الكِرَامُ عَلَيْهِمُ مِنْ رَبِّنَا السَّلَامُ
695- صِفَاتُهُ قَدِيمَةٌ مَوْجُودَةْ زَائِدَةٌ لِذَاتِهِ مَشْهُودَةْ
696- فَهْوَ مُرِيدٌ بِإِرَادَةٍ لَهُ وَقِسْ عَلَيْهَا أَيُّهَا المُوَلَّهُ
697- وَقَالَتِ الصُّوفِيَّةُ الأَعْلَامُ لَيْسَتْ سِوَى ذَاتٍ هِيَ المَرَامُ
698- وَعِنْدَهُمْ مِنْ جِهَةِ التَّعَقُّلِ هِيَ سِوَى، مَذْهَبُهُمْ ذَا فَاعْقِلِ
699- وَالحُكَمَا قَالُوا بِالِاتِّحَادِ وَزَعَمُوا القَوْلَ مِنَ الرَّشَادِ
700- وَمَنْ عَلَيْهِ قَدْ تَجَلَّى الحَقُّ يَظْهَرُ فِي السِّرِّ لَدَيْهِ الحَقُّ
701- فَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ لِلتَّعْلِيمِ لِأَخْذِهِ العِلْمَ عَنِ العَلِيمِ
702- وَمِنْ هُنَا يَعْلَمُ عِلْمَ الغَيْبِ وَعِلْمُهُ مِنْ فَيْضِ غَيْبِ الغَيْبِ

703- وَأَنْـتَ مِـنْ خَلْـفِ حِجَـابٍ رَائِـي إِذْ قَـدْ تَـخَـلَّـفْـتَ وَرَا الآرَاءِ
704- وَكُـنْـتَ لَابِسـاً لِبَـاسَ اللُّبْسِ مُـقَـيَّـداً بِـالـغَـيْـرِ ضِـمْـنَ حَـبْـسِ
705- فَاكْشِفْ غِطَاكَ عَنْكَ تُدْرِكِ المُنَى فَـتَـكْـتَـفِـي هَـمَّ الـعَـنَـا غِـبَّ الـغِـنَـى

الفصل الثاني والعشرون: في توحيد الذات

706- كَـمْ لَـذَّةٍ فَـاقَـتْ عَـلَـى الـلَّـذَّاتِ تُـجْـلَـى عَـلَـيْـنَـا فِـي الـتَّـجَـلِّـي الـذَّاتِـي
707- إِذْ فِـي تَـجَـلِّـي ذَاتِــهِ يُـبْـقِـينَـا وَفِــي تَـجَـلِّـي وَصْــفِــهِ يُـفْـنِـيـنَـا
708- مَـبْـدَا تَجَلِّي الـذَّاتِ عَيْـنُ الـذَّاتِ لَا بِـاعْـتِـبَـارِ رُؤْيَــةِ الـصِّـفَـاتِ
709- لَيْسَتْ تُرَى مِنْ غَيْرِ بُرْقُعِ الصِّفَةْ فَـلَا تُـحَـرِّكْ بِـالَّـذِي يَـبْـدُو شَـفَـةْ
710- وَلَـمْ تَـكُـنْ تُـنَـالُ دُونَ مَـظْـهَـرِ فَعَنْـهُ غِـبْ وَاشْـهَـدْ جَـمَـالَ المَنْظَـرِ
711- وَكُـلُّ مَـنْ عَـلَـيْـهِ يُـجْـلَـى الـحَـقُّ بِـذَاتِـهِ يَـفْـنَـى لَـدَيْـهِ الـخَـلْـقُ
712- لَـكِـنَّ ذَوْقَ ذَا الـتَّـجَـلِّـي مُـنِـعَـا كَـأَحَـدِيَّـةٍ فَـخَـلِّ الـطَّـمَـعَـا
713- وَالـذَّاتُ عِـنْـدَ مَـنْ دُعُـوا بِالحِذْقِ عِـبَـارَةٌ عَــنِ الـوُجُـودِ الـمُـطْـلَـقِ
714- كَالشَّمْسِ تُخْفِي أَنْجُمَ الصِّفَاتِ عَـنْ مَـشْـهَـدِ الـنَّـاجِـي مِـنَ الآفَـاتِ
715- فَـلَا يَـرَى إِضَـافَـةً وَلَا نِـسَـبْ وَلَا اعْـتِـبَـارَاتٍ وَلَـمْ يَـدْرِ الـسَّـبَـبْ
716- لِأَنَّـهُ مُـسْـتَـغْـرِقٌ فِـي الـمَـشْـهَـدِ أُدْهِــشَ مِــنْ نُـورِ تَـجَـلِّـي الـمَـشْـهَـدِ
717- يَـزِيـدُ بِـالـتَّـوْضِـيحِ سِـرُّهَـا اخْـتِـفَـا فَصُنْـهُ فَـهْـوَ عَـنْ سِـوَى الأَهْـلِ اخْتَفَى
718- ثُـمَّ مَـجَـالِـيـهَـا ثَـلَاثٌ بَـعْـدَمَـا تَـنْـزِلُ عَــنْ سَــذَاجَــةٍ تَـكَـرُّمَـا
719- فَـأَحَـدِيَّـةٌ كَـذَا الـهُـوِيَّـةْ وَالـثَّـالِـثُ الإِنْـزَالُ فَـالأَنِـيَّـةْ
720- وَكُـلُّ وَاحِـدٍ لَـهُ تَـعْـرِيـفُ يُـطْـلَـبُ مِـمَّـنْ شَـأْنُـهُ الـتَّـوْقِـيـفُ
721- وَلَـيْـسَ فِـي حَـضْـرَتِـهِ الـذَّاتِـيَّـةْ يَـبْـدُو هُـنَـاكَ اسْـمٌ وَلَا مَـعِـيَّـةْ
722- إِذْ حَضْـرَةُ الحَضْـرَاتِ لَا تَخْتَصُّ بِـاسْـمٍ وَلَا نَـعْـتٍ عَـلَـيْـهِ نَـصُّـوا

723- وَلَا بِغَيْبٍ لَا وَلَا شَهَادَةْ وَلَا تَعَيُّنٍ بِهِ السِّيَادَةْ
724- فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لِلْكُلِّ فَلَمْ تَكُنْ تُحْصَرُ بِالأَقَلِّ
725- وَكُلُّ مَنْ مَعْرِفَةَ الذَّاتِ ابْتَغَى مِنْ غَيْرِهَا بِغَيْرِهَا فَقَدْ بَغَى
726- فَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهَا نَصِيبُ وَكُلُّ مَنْ خَالَفَ لَا يُصِيبُ
727- وَهَاهُنَا سِرٌّ إِذَا أَدْرَكْتَهُ نِلْتَ بِهِ فَوْقَ الَّذِي أَمَّلْتَهُ
728- وَإِنْ تَوَقَّفْتَ بِمَا أُبْدِيهِ فَرَاجِعَنْ كُتْبَ الطَّرِيقِ فِيهِ
729- فَإِنَّهَا مَسْطُورَةٌ هُنَاكَا بِكَشْفِ حُجْبِهِ المُنَى هَنَّاكَا

الفصل الثالث والعشرون: في الكيمياء وإشاراتها وما المراد منها

730- وَكُلُّ عِلْمٍ فَلَهُ إِشَارَةْ يَفْهَمُهَا مَنْ كَشَفَ السِّتَارَةْ
731- وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِيمِيَاءَ القَوْمِ عَزِيزَةٌ غَالِيَةٌ فِي السَّوْمِ
732- حَدِيثُهَا فِي بَابِهَا غَرِيبُ لَمْ يَدْرِهِ إِلَّا الفَتَى الغَرِيبُ
733- فَإِنْ تُرِدْهَا رِدْ حِمَى التَّقْدِيرِ وَدَبِّرْ أَنْتَ التَّرْكَ لِلتَّدْبِيرِ
734- لَا تَأْتِ لِلْحَيِّ بِقَلْبٍ فَظِّ وَاقْتُلْ بِهِ عَبْدَ الهَوَى وَالحَظِّ
735- وَصَعِّدِ الأَنْفَاسَ لِلْكَبِيرِ وَاسْكُبْ دُمُوعَ العَيْنِ بِالتَّقْطِيرِ
736- وَكَلِّسِ القَلْبَ بِطِينِ الحِكْمَةْ تَبْدُو عَلَى اللِّسَانِ مِنْهُ الحِكْمَةْ
737- لَا تَغْتَرِرْ بِالبِيضِ وَالشُّعُورِ بَلْ بَيِّضِ اللُّبَّ مِنَ الشُّعُورِ
738- وَطَهِّرِ الكُلَّ مِنَ الأَرْجَاسِ وَاسْتَخْلِصِ الحُرَّ مِنَ الأَدْنَاسِ
739- وَاعْقِدْ عَلَى الصِّدْقِ خَنَاصِرَ الوَفَا وَحُلَّ رَمْزاً نَيْلُ نَيْلِهِ وَفَا
740- وَحَجَرُ القَوْمِ فَذَاكَ وَاحِدُ يَدْرِيهِ فَرْدٌ فِي المَقَامِ وَاحِدُ

741- وَأَنَّــهُ التَّـوْحِيـدُ مُـذْ قَـدْ حَـجَـرَا عَـنِ الـضَّـلَالِ لَـقَّـبُـوهُ حَـجَـرَا
742- وَصَـارَتْ أَنْـهَـارُ الرِّضَـا تَـفَـجَّـرُ عَـنْـهُ فَـلَا بِـدْعَ يُـقَـالُ: حَـجَـرُ
743- وَالـقَـلْـبُ إِنْ بِـهِ غَـدَا كَـسِـيـرَا يَـجْـعَـلُ مِـنْ نَـاظِـرِهِ إِكْـسِـيـرَا
744- مَـتَـى أَرَادَ قَـلْـبَ عَـيْـنِ الـعَـبْـدِ يُـبْـرِزُهَـا شَـمْـسـاً نَـهَـاراً تُـبْـدِي
745- وَقَـمَـرُ الـتَّـحْـقِـيـقِ لَـمَّـا لَاحَـا لِـقَـلْـبِـهِـمْ وَشَـاهَـدُوا الـفَـتَّـاحَـا
746- تَـعَـمَّـرَتْ أَسْـرَارُهُـمْ بِـالـنُّـورِ وَخَـاطَـبُـوا الـحَـقَّ بِـإِسْـمِ «الـنُّـورِ»
747- وَزَهْـرَةُ الـصَّـفَـا وَمَـرِّيـخُ الـوَفَـا مُـذْ ظَـهَـرَا فِـي الـسِّـرِّ حُـبِّـبَ الـخَـفَـا
748- وَمُـشْـتَـرِي الـقُـرْبِ كَـذَا عُـطَـارِدُ غَـيْـمَ الـسِّـوَى عَـنِ الـحَـشَـا يُـطَـارِدُ
749- وَكُـلُّ مَـا يَـرْمُـزُ لِـلـتَّـدْهِـيـشِ عِـنْـدَكَ تَـلْـقَـاهُ لَـدَى الـتَّـفْـتِـيـشِ
750- فَادْرُسْ كِتَابَ القَلْبِ، هَذَا مَذْهَبِي وَازْهَـدْ بِـمَـا تُـبْـدِي شُـذُورُ الـذَّهَـبِ
751- فَـكُـلُّ مَـنْ يُـلْـهِـيـهِ قَـوْلُ جَـابِـرِ لِـكَـسْـرِ قَـلْـبٍ لَـمْ يَـجِـدْ مِـنْ جَـابِـرِ
752- إِذْ كُـتْـبُـهُ مَـرْمُـوزَةُ الأَلْـفَـاظِ تُـدْرَكُ كَـشْـفـاً أَوْ مِـنَ الـحُـفَّـاظِ
753- وَكَـمْ فَـتًـى قَـدْ غَـرَّ ذَاكَ الـقَـمَـرُ حَـتَّـى اخْـتَـفَـى وَهْـوَ لَـعَـمْـرِي قَـمَـرُ

الفصل الرابع والعشرون: في إشارات بعض العلوم

754- الـفِـقْـهُ أَنْ تَـفْـقَـهَ عَـنْ مَـوْلَاكَـا مَـنْ بِـالـجَـمِـيـلِ وَالـرِّضَـا أَوْلَاكَـا
755- وَخُـذْ طَـرِيَّ لَـبَـنِ الـصُّـدُورِ وَدَعْ قَـدِيـدَ مَـيِّـتِ الـسُّـطُـورِ
756- كَيْ تُسْتَقِي مِنْ خَالِصِ الشَّرَابِ بَـعْـدَ نَـقِـيـعِ كَـاذِبِ الـسَّـرَابِ
757- ثُـمَّ الـفَـقِـيـهُ مَـنْ فَـقَـا بِـشُـرْبِـهِ صِـرفَ الـرَّحِـيـقِ عَـيْـنَ جَـهْـلِ حُـبِّـهِ
758- وَعَـنْ فُـؤَادِهِ قَـذَى العَيْنِ انْمَحَى لِـمَـا بِـعَـيْـنِ الـعَـيْـنِ عَـنْ سُـكْـرٍ صَـحَـا
759- وَهْـوَ الـفَـقِـيـرُ رَاؤُهُ تَـجَـمَّـعَـتْ فَـصُـيِّـرَتْ هَـاءً وَفِـي ذَا ارْتَـفَـعَـتْ

760- وَمَــنْ يُــرِدْ إِلَـهُـهُ خَـيْـراً بِـهِ فَـقَّـهَـهُ فِـي الـدِّيـنِ لِـلـتَّـنَـبُّـهِ
761- وَكُــلُّ مَـنْ لَـهُ الـحَـبِـيـبُ حَـدَّثَـا فِـي سِـرِّهِ يَـدْعُـونَـهُ: «الـمُـحَـدَّثَـا»
762- وَمِـنْ مَـعَـانِـي الـقُـرْبِ مِـنْـهُ فَـسَّـرَا وَمُـوهِـمًـا يَـدْعُـونَـهُ: «الـمُـفَـسِّـرَا»
763- وَكُــلُّ مَـنْ بَـنَـى عَـلَـى الأُصُـولِ ذَاكَ: «الـفَـقِـيـهُ الـمُـتْـقِـنُ الأُصُـولِـي»
764- نَحْوِيُّهُمْ مَنْ قَدْ نَحَى نَحْوَ الحِمَى وَقَـدْ حُـمِـيَ مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ وَحَـمَـا
765- أَعْـرَبَ سِـرُّهُ عَـنِ الـمَـعَـانِـي بُـعَـيْـدَ مَـا أَبْـدَا مِـنَ الـمَـبَـانِـي
766- يَـرْفَـعُ مَـنْ وَافَـى بِـكَـسْـرِ الـقَـلْـبِ إِلَـى الـسِّـمَـاكَـيْـنِ وَقَـلْـبِ الـقَـلْـبِ
767- قَـدْ نَـصَـبَ الأَقْـدَامَ حَـتْـمًـا جَـزْمًـا لِأَجْـلِ الاقْـدَامِ فَـحَـازَ الـحَـزْمَـا
768- مُـعَـرِّبًـا عَـنْ مَـا مَـضَـى وَآتِ مُـمْـتَـثِـلَ الأَمْـرِ إِلَـى الـمَـمَـاتِ
769- يَنْعَتُ بِالعَطْفِ عَلَى صَبٍّ عَطَفْ وَيُـبْـدِلُ الـكُـلَّ بِـكُـلٍّ إِنْ عَـطَـفْ
770- مُجَانِبًا حَـرْفَ انْحِرَافٍ لِلتُّقَى مُـصَـاحِـبًـا فِـعْـلَ الـجَـمِـيـلِ فَـارْتَـقَـى
771- وَالـمَـنْـطِـقِـيُّ مَـنْ بِـحَـقٍّ نَـطَـقَـا وَرَتْــقَ سِــرِّهِ قَــدْ فَـتَـقَـا
772- مَـوْضُـوعُـهُ مَـجْـمُـوعُـهُ مَـحْـمُـولُ وَحَـامِـلٌ فِـي سَـيْـرِهِ مَـحْـمُـولُ
773- أَشْـكَـالُـهُ شَـلَّـتْ لَـهُ الأَشْـكَـالا حَـتَّـى أَزَالَ قَـوْلُـهُ الإِشْـكَـالا
774- وَالـعَـرَضُ الـذَّاتِـيُّ وَالـمُـلَازِمُ وَصْــفُ افْـتِـقَـارٍ لِـلْـعَـبِـيـدِ لَازِمُ
775- وَصَـارِفٌ نَـحْـوَ الـمَـعَـالِـي عَـزْمَـا صَـرْفِـيًّـا يُـرَدِّي الأَعَـادِي هَـزْمَـا
776- صَـحِـيـحُ قَـلْـبٍ لَـيْـسَ بِـالـمُـعْـتَـلِّ يُـسْـقَـى بِـهِ مِـنَ الـشَّـرَابِ الإِلِّـي
777- يَـفْـتَـحُ مَـوْلَاهُ لَـهُ الأَبْـوَابَـا حَـيْـثُ أَتَـى مِـنْ صِـدْقِـهِ الـبَـوَّابَـا
778- مُـلَازِمًـا لِـلْـحَـدِّ مَـا تَـعَـدَّى حَـدًّا وَلِـلْـقُـرْبِ يُـجِـدُّ جِـدَّا
779- وَمَــنْ لَـهُ الـحَـبِـيـبُ قَـدْ أَبَـانَـا ذَاكَ الـبَـيَـانِـيُّ الَّـذِي مَـا بَـانَـا
780- وَكُـلُّ مَـنْ عَـانَـى مَـقَـامَـاتِ الـوُلَا وَقَـدْ تَـنَـاوَلَ الـكُـؤُوسَ بِـالـوِلَا

781- وَأَدْرَكَ الأَسْـرَارَ وَالـمَعَانِـي فَـهْـوَ الـمُـعَـانِـي لِـلـشَّـرَابِ عَـانِـي
782- وَالـطِّبُّ طِـبُّ الـقَـلْـبِ وَالـعُـقُـولِ بِـالـكَـشْـفِ وَالـصَّـحِـيـحِ مِـنْ نُـقُـولِ
783- فَـأَوَّلٌ يَـنْـفِـي الـشُّـكُـوكَ عَـنْـكَـا فَـيَـظْـهَـرُ الـسِّـرُّ لَـدَيْـكَ مِـنْـكَـا
784- وَالـثَّـانِـي ذَا مِـنْ دَاءِ جَـهْـلٍ يُـرْوِي يَـشْـفِـي فَـيَـهْـتَـدِي الـفَـتَـى وَيُـهْـدِي
785- وَمَـنْ بِـهِ حَـقَّـقَـهُ الـبَـدِيـعُ فَـعِـلْـمُـهُ إِنْ شُـمْـتَـهُ: الـبَـدِيـعُ
786- يَـعْـرِفُ ذَا بَـلَاغَـةَ الأَلْـفَـاظِ وَيَـحْـفَـظُ الأَسْـرَارَ فِـي الـلِّـحَـاظِ
787- وَمَـنْ عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ مَـا انْحَرَفْ عَـالِـمُ سِـرِّ الـحَـرْفِ بَـلْ سِـرَّ الـحِـرَفْ
788- وَعَـالِـمُ الـتَّـصْـرِيـفِ بِـالـخَـوَاصِ مُـنَـزَّلٌ مَـنْـزِلَـةَ الـخَـوَاصِ
789- وَحَـافِـظُ الأَنْـفَـاسِ وَالأَوْقَـاتِ قَـدْ خُـصَّ فِـي مَـعْـرِفَـةِ المِـيـقَـاتِ
790- وَكُلُّ مَـنْ صَافَـى الـمُنَـى فَصُوفِـي فَـذَلِـكَ الـصُّـوفِـيُّ لَا ذُو الـصُّـوفِ
791- وَالـفَـتْـحُ مَـنْ قَـدْ نَـالَ فِـي التَّعْبِيرِ أَدْرَكَ ذَوْقَ أَوْجُـهِ الـتَّـعْـبِـيـرِ
792- وَسَـائِـرٌ إِثْـرَ الـحَـبِـيـبِ قَـافِـي أُعْـطِـي بِـهِ مَـعْـرِفَـةَ الـقَـوَافِـي
793- وَمَـنْ يُـجَـاهِـدْ فِـيـهِ بِـارْتِـيَـاضِ فَـهْـوَ الـحَـكِـيـمُ عِـلْـمُـهُ الـرِّيَـاضِـي
794- وَكُـلُّ عِـلْـمٍ فَـلَـهُ إِشَـارَةْ يَـفْـهَـمُـهَـا مَـنْ كَـشَـفَ الـسِّـتَـارَةْ

الفصل الخامس والعشرون: في إشارة الوالدين والأب والمربّي والشيخ والمريد والسالك والطالب والمُراد

795- كُـلُّ امْـرِئٍ وَلَّـدَ فِـيـكَ الـسِّـرَّا وَلَـكَ بِـالأَسْـرَارِ قَـدْ أَسَـرَّا
796- فَـذَلِـكَ الـوَالِـدُ كُـنْ مُـطِـيـعَـهْ فَـقَـدْ حَـبَـاكَ فِـي الـسُّـرَى جَـمِـيـعَـهْ
797- وَكُـلَّ مَـا نَـهَـاكَ عَـنْـهُ فَـاجْـتَـنِـبْ لَـهُ وَفِـي الـحَـضْـرَةِ فَـاسْـجُـدْ وَاقْـتَـرِبْ
798- وَالأُمُّ مَـنْ أَمَّـتْ بِـكَ الـمَـعَـانِـي وَأَرْضَـعَـتْـكَ ثَـدْيَ فَـهْـمٍ عَـالِ

799- وَمَـهَّـدَتْ بِـالـصِّـدْقِ مَهْدَ الاِهْـتِـدَا وَجَـنَّـبَـتْـكَ عَـنْ دَوَاعِــي الاِعْـتِـدَا
800- وَفَـطَـمَـتْـكَ عَـنْ لِـبَـانَـاتِ الـسِّـوَى وَأَطْـعَـمَـتْـكَ مَـطْـعَـمًـا فِـيـهِ الـدَّوا
801- وَدَرَّجَـتْـكَ فِـي مَـدَارِجِ الـتُّـقَـى حَـتَّـى سَـرَيْـتَ وَرَقَـيْـتَ الـمُـرْتَـقَـى
802- وَالأَبُ ذَاكَ مَـنْ أَبَـى الـضَّـيَـاعَـا عَـلَـيْـكَ مُـذْ رَأَى بِـكَ الْـتِـيَـاعَـا
803- وَآبَ فِـيـكَ لِـلْـعُـلَا بِـجِـدِّ وَلَـمْ يَـدَعْـكَ تَـغْـتَـرِرْ بِـجَـدِّ
804- وَكُـلُّ مَـنْ رَبَّـاكَ بِـالـدَّلَالِ ثُـمَّ سَـقَـاكَ خَـمْـرَةَ الإِدْلَالِ
805- وَلِـزُرُوعِ الـحُـبِّ فِـيـكَ رَبَّـى وَبِـهُـدَاهُ قَـدْ شَـهِـدْتَ الـرَّبَّـا
806- فَـذَا الَّـذِي سَـمَّـوْهُ بِـالـمُـرَبِّـي لَـوْلَا الـمُـرَبِّـي مَـا عَـرَفْـتُ رَبِّـي
807- ثُـمَّ الَّـذِي كَـأْسَ الـلِّـقَـا أَسْـقَـاكَـا وَبَـعْـدَ مَـحْـوٍ بِـالـهُـدَى أَبْـقَـاكَـا
808- وَقَـدْ أَنَـارَ الـقَـلْـبَ بِـالإِمْـدَادِ حَـتَّـى دَخَـلْـتَ حَـضْـرَةَ الإِسْـعَـادِ
809- وَكَـشَـفَ الـحِـجَـابَ وَالـلِّـثَـامَـا عَـنْ نَـاظِـرَيْـكَ فَـاجْـتَـنَـبْـتَ الـلَّامَـا
810- وَقُـمْـتَ بِـالـبَـاءِ وَعُـفْـتَ الـيَـاءَ وَلَـمْ تَـرَ الـظِّـلَالَ وَالأَفْـيَـاءَ
811- وَسَـارَ فِـيـكَ سَـيْـرَ سَـارٍ مُـدْلِـجِ لِـمَـنْـزِلِ الـشُّـهُـودِ عَـالِـي الـدَّرَجِ
812- وَبَـعْـدَمَـا أَفْـنَـاكَ عَـنْـكَ فِـيـهِ أَبْـقَـاكَ مُـذْ رَقَّـاكَ عَـنْ تَـشْـبِـيـهِ
813- مَـا حَـادَ قَـطُّ مَـنْـهَـجَ الـشَّـرِيـعَـةْ وَلَا خَـطَـا فِـي مَـهْـمَـهِ الـقَـطِـيـعَـةْ
814- فَـالـشَّـيْـخُ ذَا فَـكُـنْ بِـهِ ضَـنِـيـنَـا وَلَا تَـقُـلْ: بِـحُـبِّـهِ ضُـنِـيـنَـا
815- فَـإِنَّ هَـذَا وَكُـؤُوسٍ صَـافِـيَـةْ عِـنْـدَ الـمُـحِـبِّ هُـوَ عَـيْـنُ الـعَـافِـيَـةْ
816- وَإِنَّـهُ الـكِـبْـرِيـتُ الاحْـمَـرُ الَّـذِي طَـرْفُ سِـوَاهُ بِـالـسِّـوَى عَـادَ قَـذِي
817- فِـي بَـحْـرِ جَـهْـلِـهِ بِـهِ يَـهْـذِي فَـكُـنْ مُـسْـتَـمْـسِـكًـا مُـسْـتَـمْـسِـكًـا وَاسْـتَـمْـسِـكَـنْ
818- وَكُـلُّ شَـيْـخٍ غَـيْـرُ هَـذَا فَـدَعِـي وَغَـيْـرَهُ يَـا نَـفْـسُ إِنْ تَـهْـوَي دَعِـي
819- ثُـمَّ الـمُـرِيـدُ تَـارِكُ الإِرَادَةْ لِـقُـرْبِـهِ الـمُـرِيـدُ قَـدْ أَرَادَهْ

820- وَالسَّالِكُ الَّذِي لِمَوْلَاهُ سَلَكْ هُوَ الَّذِي كُلَّ المَقَامَاتِ مَلَكْ
821- وَالطَّالِبُ المَطْلُوبُ لَمَّا طَلَبَا صَبٌّ بِجِدِّ نَفْسِهِ قَدْ غَلَبَا

الفصل السادس والعشرون: في إشارات ذوي القربى واليتيم والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل

822- ثُمَّ ذَوِي القُرْبَى هُمُ الإِخْوَانُ مِنْ صِدْقِهِمْ مَا أَمَّهُمْ خَوَّانُ
823- وَالأَقْرَبُونَ يَا فَتَى إِلَيْهِ أَوْلَى بِمَعْرُوفٍ سَمَا لَدَيْهِ
824- وَكُلُّ مَنْ يُدْنِيكَ لِلْقَرِيبِ ذَاكَ القَرِيبُ مِنْ حِمَى التَّقْرِيبِ
825- ثُمَّ اليَتِيمُ فَاقِدُ المُعِينِ إِلَى المَعِينِ غَيْرَ دَمْعِ العَيْنِ
826- قَدْ فَنِيَتْ فِي حُبِّهِ رُسُومُهُ وَظَهَرَتْ بَيْنَ الوَرَى عُلُومُهُ
827- لَمْ يَلْتَفِتْ لِمَطْلَبِ الأَغْيَارِ وَلَا ارْعَوَى عَنْ حَضْرَةِ الأَنْوَارِ
828- مِنْ نَفْسِهِ وَحَدْسِهِ تَخَلَّصَا وَفِي جَمِيعِ حَالِهِ قَدْ أَخْلَصَا
829- وَكُلُّ مَنْ لِرَبِّهِ قَدْ سَكَنَا فَذَلِكَ المِسْكِينُ لَا مَنْ رَكَنَا
830- لِوَلَدٍ وَالأَهْلِ وَالأَوْطَانِ وَالصَّحْبِ وَالرِّفَاقِ وَالخُلَّانِ
831- يَسْكُنُ فِي تَحْصِيلِهِ المَعَارِفَا وَمِنْ بِحَارِ الحُبِّ يُمْسِي غَارِفَا
832- وَالجَارُ ذُو القُرْبَى الَّذِي قَدْ حَرَّكَا مِنْكَ الحَشَا وَمَا فَشَى بَلْ سَرَّكَا
833- وَنَحْوَ سِدْرَةِ العُلَا قَرَّبَكَ حَتَّى بِهَا القَدَمَ قَدْ قَرَّ بِكَ
834- وَجَارُ جَنْبٍ رُوحُ قُدْسٍ عَالِيَةْ أَثْمَانُ تَحْقِيقَاتِ تِلْكَ غَالِيَةْ
835- قَدْ سُجِنَتْ فِي قَفَصِ الوُجُودِ وَحُوِّطَتْ بِأَحْبُلِ الحُدُودِ
836- وَصَاحِبُ الجَنْبِ فَنَفْسٌ سَافِلَةْ عَنِ الجَلَا بِالشَّهَوَاتِ قَافِلَةْ

837- قَدْ أَخْلَدَتْ لِأَرْضِ لَهْوٍ فَهَوَى بِهَا الهَوَى إِلَى مَنَازِلِ الهَوَى
838- وَابْنُ السَّبِيلِ وَارِدٌ رَحْمَانِي وَشَاهِدٌ إِمْدَادُهُ إِحْسَانِي
839- يَمُرُّ فِي قَلْبٍ عَنِ الغَيْرِ خَلِي وَقَدْ تَمَلَّى بِشُهُودِهِ حَلِي
840- مِلْكُ اليَمِينِ صَاحِبُ اليَمِينِ أَسْرَارُ تَحْقِيقٍ بِلاَ تَعْيِينِ
841- فَلَمْ تَصِلْ لِحَضْرَةِ التَّمْكِينِ مُذْ ذُبِحَتْ لِطَائِرِ التَّلْوِينِ
842- وَمَنْ يَكُنْ يَرْكَبُ خَيْلَ النَّفْسِ لَمْ يُسْقَ ذَا مِنَ الشَّرَابِ القُدْسِي
843- وَذَلِكَ المُخْتَالُ ذُو الفُخُورِ مَنْ لُبْسُهُ جَهْلاً لِثَوْبِ زُورِ

الفصل السابع والعشرون: في بعض مصطلحات التصوُّف

844- الحَضَرَاتُ خَمْسَةٌ فِي العَدَدِ حَضْرَةُ غَيْبٍ مُطْلَقٍ فِي المَدَدِ
845- وَحَضْرَةُ العِلْمِ مَعَ الشَّهَادَةْ وَغَيْبِهِ المُضَافِ لِلشَّهَادَةْ
846- وَحَضْرَةٌ جَامِعَةٌ لِلأَرْبَعَةْ عَالَمُهَا الإِنْسَانُ بِالَّذِي مَعَهْ
847- وَالسُّكْرُ غَيْبَةٌ بِوَارِدٍ قَوِي يَسْلُكُ بِهِ السَّالِكْ سَبِيلَهُ السَّوِي
848- وَالذَّوْقُ لِلتَّجَلِّيَاتِ أَوَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِهِ يُعَوَّلُ
849- وَالشُّرْبُ أَوْسَطُ التَّجَلِّيَاتِ يَكْشِفُ عَنْ سِرٍّ مَضَى وَآتِ
850- وَالرِّيُّ فِي كُلِّ مَقَامٍ غَايَةْ بِهِ وَمِنْهُ تُعْرَفُ النِّهَايَةْ
851- وَالعِيدُ عَوْدُ صَالِحِ الأَعْمَالِ عَلَى فُؤَادٍ خُصَّ بِالكَمَالِ
852- وَحُجُبُ العِزَّةِ تِلْكَ الحَيْرَةْ فِي اللَّهِ فَافْهَمْ كَيْ تَنَالَ خَيْرَهْ
853- وَالدُّرَّةُ البَيْضَا فَتِلْكَ العَقْلُ مَنْ فَازَ فِيهَا حُلَّ مِنْهُ العَقْلُ
854- وَاليَقْظَةُ: الفَهْمُ عَنِ الإِلَهِ فِي زَجْرِهِ فِي حَالَةِ انْتِبَاهِ
855- وَالانْزِعَاجُ أَثَرُ المَوَاعِظِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُلاَحِظِ

856- أَوَّلُ مَـوْجُـودٍ بَـرَاهُ الـحَقُّ هُـوَ الـمُـسَمَّى الـعَـدْلَ قَـوْلُ حَقُّ
857- إِنَّ الـمَـقَـامَ مَـا بِـهِ أَقَـامَـا صَـبُّ الـهَـوَى يُـحَـقِّقُ الـمَـرَامَـا
858- وَ«الـحَـالُ» كَـاسْـمِهِ يَـزُولُ حَـالا مِـنْ أَجْـلِ ذَا قَـدْ لَـقَّـبُوهُ: الـحَـالا
859- وَذَاكَ مَـعْـنًـى دُونَ الاِجْـتِـلَابِ يَـسْطُـو عَلَـى الـقَـلْـبِ بِـلَا اكْـتِـسَابِ
860- ثُـمَّ الـمَـقَـامُ مَـا بِـهِ الإِقَـامَـةْ فِـيـمَـا الـفُـؤَادُ رَبُّـهُ أَقَـامَـهْ
861- وَنَـفَـسٌ فِـي الاِصْـطِـلَاحِ ذَاكَـا فَـيْـضُ غُـيُـوبٍ يُـطْـلِـقُ الأَشْـرَاكَـا
862- وَالـزَّاجِـرُ الـنَّـاهِـي عَـنِ الفِعْلِ الدَّنِي وَبَـاعِـثٌ مُـحَـرِّضٌ عَـلَـى الـسَّـنِـي
863- وَالـصَّـالِـحُ الـتَّـارِكُ لِـلْـفَـسَـادِ وَالـطَّـالِـحُ الـنَّـابِـذُ لِـلـرَّشَـادِ
864- وَالـظِّـلُّ فَـهْـوَ الـنَّـفَـسُ الـرَّحْـمَانِي تَـشَـبُّـهـاً بِـالـنَّـفَـسِ الإِنْـسَـانِـي
865- وَالسِّـتْـرُ: «مَا أَدْرِي الَّـذِي يُفْعَلُ بِي» دَلِـيـلُـهُ فَـاسْـتُـرْ عَـلَـى كُـلِّ غَـبِي
866- خَـلْـعُ الـعِـذَارِ يُـشْـبِـهُ الـتَّـحَـدِّي وَالـضِّـيـقُ قَـدْ يُـؤْذِنُ بِـالـتَّـعَـدِّي
867- وَكُـلُّ مَـنْ يَـسْـتُـرُ لِـلأَحْـوَالِ بِـالـحَـالِ فَـهْـوَ مِـنْ أُولِـي الـكَـمَـالِ
868- وَهَـكَـذَا شَـأْنُ الـمَـلَامَـتِـيَّـةْ أَهْـلِ الـخَـفَـا وَالـرُّتَـبِ الـعَـلِـيَّـةْ
869- لَـمْ يَـبْـدُ مِـنْ بَـاطِـنِـهِـمْ شَـيْءٌ عَلَى ظَـاهِـرِهِـمْ بِـذَاكَ قَـدْرُهُـمْ عَـلَا
870- وَالـشَّـطْـحُ قَـوْلُ مُـظْـهِرٍ لِـلـدَّعْـوَى وَهْـوَ لَـدَى أَهْـلِ الـسُّـرَى لَا يَـسْـوَى
871- وَالـحُـبُّ مَـيْـلُ الـطَّـبْـعِ لِلْمَحْبُوبِ شُـغْـلاً بِـمَـجْـلَـى حُـسْـنِـهِ الـمَـرْغُـوبِ
872- وَالـشَّـوْقُ ذَلِـكَ اهْـتِـيَـاجُ الـقَـلْـبِ إِلَـى الـلِّـقَـا بِـغَـيْـرِ وَصْـفِ قَـلْـبِ
873- وَالـجَـمْـعُ: لِلْحَقِّ تَـرَى وَلَا سِـوَى وَالـفَـرْقُ بِـالـعَـكْـسِ فَـسِرْ عَـلَـى الـسَّـوَا
874- وَجَـمْـعُ جَـمْـعٍ وَهْـوَ الاِسْـتِـهْـلَاكُ بِـالـلَّـهِ مَـنْ هَـامَـتْ بِـهِ الأَمْـلَاكُ
875- وَرُؤْيَـةٌ لِـلْـخَـلْـقِ وَالـرَّحْـمَـانِ فِـي كُـلِّ آنٍ هُـوَ فَـرْقٌ ثَـانِـي
876- ذُو الـعَـقْـلِ يَـشْـهَدُ الـوَرَى حُـضُـورَا وَالـحَـقَّ غَـيْـبـاً بَـاطِـنـاً مَـسْـتُـورَا

877- لِأَنَّـــهُ مُـحْـتَـجِـبٌ بِـالـصُّـوَرِ يَـلْـهُـو عَـنِ الجَـمْـعِ بِـوَصْـفِ الـعَـوَرِ
878- وَصَـاحِـبُ الـعَـيْـنِ بِـعَـكْـسِ هَـذَا بِـالـقُـرْبِ مِـنْ حَـبِـيـبِـهِ قَـدْ لَاذَا
879- وَجَـامِـعٌ بَـيْـنَـهُـمَـا فِـي آنِ هُـوَ الـمُـحَـقِّـقُ الـعَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
880- لَـمْ تُـلْـهِـهِ الـكَـثْـرَةُ فِـي الأَكْـوَانِ عَـنْ مَـشْـهَـدِ الـوَحْـدَةِ بِـالـعِـيَـانِ
881- وَالـلُّـبُّ فَـهْـوَ مَـا خَـلَا عَـنْ وَهْـمِ بِـنُـورِ قُـدْسٍ لَـمْ يُـنَـلْ بِـالـفَـهْـمِ
882- عِـلْـمُ الـيَـقِـيـنِ الـعِـلْـمُ بِـالدَّلِـيـلِ يَـحْـصُـلُ بِـالـقَـوْلِ بِـلَا تَـحْـوِيـلِ
883- وَعَـيْـنُـهُ تَـحْـصُـلُ بِـالـشُّـهُـودِ وَحَـقُّـهُ هُـوَ فَـنَـا الـوُجُـودِ
884- وَالـمَـحْـوُ رَفْـعٌ لِـصِـفَـاتِ الـعَـادَةْ وَنَـفْـيُ عِـلَّـةٍ تُـرِي الـسِّـيَـادَةْ
885- وَالطَّـمْـسُ بِالحُـبِّ ذَهَـابُ الرَّسْـمِ مَـا ذَاقَـهُ الـوَاقِـفُ عِـنْـدَ الـرَّسْـمِ
886- وَهَـمُّـهُ تَـوَجُّـهُ الـفُـؤَادِ إِلَـى حُـصُـولِ الـقَـصْـدِ وَالـمُـرَادِ
887- وَكُـلُّ مَـا حَـالَ عَـنِ الـمَـطْـلُـوبِ فَـهْـوَ الـحِـجَـابُ ضَـرَّ بِـالـمَـنْـهُـوبِ
888- وَالـوَصْـلَ قُـلْ: تَـوَارُدُ التَّجَلِّي عَـلَـى ضَـعِـيـفٍ شَـأْنُـهُ الـتَّـخَـلِّـي
889- وَرُؤْيَــةٌ لَــهُ بِــهِ تَـعَـالَـى فَـهْـيَ الـشُّـهُـودُ فَـافْـهَـمِ الـمَـقَـالَا
890- وَالـفَـقْـرُ هُـوَ الـخُـلُـقُ الأَتَـمُّ إِلَـى الـحَـبِـيـبِ لِـسِـوَاهُ غَـمُّ
891- كَـذَا الـغِـنَـى بِـهِ هُـنَـا يَـكُـونُ وَالـشَّـيْـنُ فِـي عَـيْـنِ الـفَـتَـى يَـهُـونُ
892- ثُـمَّ الـصَّـفَـا وَهْـوَ بَـرَاءَةُ الحَشَا مِـنْ كَـدَرِ الـبَـاطِـنِ أَوْ غِـشِّ الـغَـشَـا
893- تَـوَارُدُ الإِمْـدَادِ فَـاتِّـصَـالُ وَغَـيْـبَـةٌ عَـنْ غَـيْـرِهِ: انْـفِـصَـالُ
894- وَالـبَـابُ ذَا الـتَّـوْبَـةِ، وَالـتَّـدَانِـي مِـعْـرَاجُ أَهْـلِ الـقُـرْبِ لَا الـتَّـوَانِـي
895- وَيَـنْـتَـهِـي بِـهِـمْ إِلَـى: «أَوْ أَدْنَـى» مَـبْـدَا رَقِـيـقَـةِ الـتَّـدَلِّـي الأَدْنَـى
896- وَصَـاحِـبُ الـسُّـلُـوكِ ذُو تَـلْـوِيـنِ وَصَـاحِـبُ الـرُّسُـوخِ ذُو تَـمْـكِـيـنِ
897- وَالـوَجْـدُ أَحْـوَالٌ تُـصَـادِفُ الحَشَا تُـفْـنِـيـهِ عَـنْ شُـهُـودِهِ كَـمَـا تَـشَـا

898- وَإِنَّ اسْتِدْعَاءَ حَالِ الوَجْدِ يُسْمَى تَوَاجُداً وَلَيْسَ يُجْدِي
899- ثُمَّ الوُجُودُ ذَاكَ وُجْدَانُ المُنَى فِي الوَجْدِ صَبٌّ نَالَهُ حَازَ المُنَى
900- وَمَجْمَعُ الأَضْدَادِ فِي الهُوِيَّةْ وَالمَحْقُ مَحْوُ العَبْدِ بِالكُلِّيَّةْ
901- وَالفَيْضُ مَبْدَاهُ التَّجَلِّي الحِبِّي لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ جُودِ رَبِّي
902- وَأَقْدَسٌ عَلَا عَلَى المُقَدَّسِ وَعَنْهُمَا بَدَتْ جَمِيعُ الأَنْفُسِ
903- وَرُؤْيَةُ الحَقِّ مَعَ الذَّرَّاتِ تُسْمَى لَدَيْهِمْ بِالمُشَاهَدَاتِ
904- فَإِنَّهُ قَيُّومُهَا جَمِيعَا فَازَ الَّذِي أَمْسَى لَهُ مُطِيعَا
905- وَكِيمِيَا خَوَاصِ أَهْلِ اللَّهِ تُخَلِّصُ القَلْبَ عَنِ اشْتِبَاهِ
906- وَكِيمِيَا سَعَادَةِ الإِنْسَانِ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ بِلَا افْتِتَانِ
907- وَرُتْبَةُ التَّقْيِيدِ لِلضَّعِيفِ وَرُتْبَةُ الإِطْلَاقِ لِلْكَفِيفِ
908- وَالصَّعْقُ ذَا الفَنَا لَدَى التَّجَلِّي وَرَجْعَةٌ مِنْكَ لَكَ التَّوَلِّي
909- وَالسَّحْقُ وَهْوَ المَحْوُ لِلتَّرْكِيبِ بِسَطَوَاتِ القَهْرِ لِلتَّقْرِيبِ
910- وَمَخْدَعٌ مَوْضِعُ سِتْرِ القُطْبِ وَاللُّبُّ عِلْمٌ سِرُّهُ لَا تُنْبِي
911- وَ«الهُوَ»: غَيْبٌ لَا يَصِحُّ دَرْكُهُ وَ«الإِنَّ» حَقٌّ إِنْ عَقَلْتَ تَرْكَهُ
912- وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ غَابَتْ عِنْدَهُ وَسَائِطٌ لَمَّا أُنِيلَ رِفْدَهُ
913- وَلَاحَظَ التَّفْرِيدَ فِيهِ انْفَرَدَا وَمِنْ وُقُوفِهِ بِهِ تَفَرَّدَا
914- ثُمَّ الهَبَا فَذَلِكَ العَنْقَاءُ وَلَوْحُهُ المَحْفُوظُ فَالوَرْقَاءُ
915- وَكُلَّمَا الحَقُ بِهِ قَدِ انْفَرَدْ فَذَاكَ سِرُّ السِّرِّ عَنْهُمْ قَدْ وَرَدْ
916- وَالصَّحْوُ أَنْ تَرْجِعَ لِلإِحْسَاسِ مِنْ بَعْدِ غَيْبَةٍ عَنِ الأَجْنَاسِ
917- وَالسَّبَبُ الحُكْمُ كَذَا الوَقْتُ الأَزَلْ وَمَا بَقِي فَالعِلْمُ أَوْ عَمَّا نَزَلْ
918- وَعَبْدُ بَابٍ ثُمَّ بَابُ العَبْدِ هُوَ الَّذِي يَهْدِي لِخَيْرِ قَصْدِ

919- وَسِيلَةُ العَبْدِ إِلَى المَعْبُودِ رَقِيقَةٌ تُؤْذِنُ بِالصُّعُودِ
920- ثُمَّ الرِّدَا: ظُهُورُ أَوْصَافِ الغَنِي عَلَى المُحِبِّ إِنَّ ذَا عَيْشٌ هَنِي
921- وَالذَّوْقُ لِلأَسْرَارِ هَذَا نُورُ وَفَرَّ مِنْ سَنَائِهِ الدَّيْجُورُ
922- وَالوَارِدُ الَّذِي عَلَى القَلْبِ وَرَدْ وَرُبَّمَا بِهِ الفَتَى الحَيَّ وَرَدْ
923- وَالجَامِعُ الوَاسِعُ سِرُّ الجَامِعِ كَلَامُهُ مِنْ كَلِمِ الجَوَامِعِ
924- ثُمَّ سَوَادُ الوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ تَمَحُّضُ الفَنَا بِعَيْنِ العَيْنِ
925- وَإِنَّهُ الفَقْرُ الحَقِيقِيُّ الأَتَمْ مَنْ نَالَهُ يَحْظَى بِكَشْفِهِ الأَعَمْ
926- كَذَا الوُقُوفُ عِنْدَ حَظِّ النَّفْسِ رُعُونَةٌ تَسْعَى لِعَهْدٍ يُنْسِي
927- بَوَادِهٌ بَوَارِقٌ بَوَادِي هُنَّ جِلَاءُ كُلِّ قَلْبٍ صَادِي
928- بَادِهَةٌ: بَوَادِهٌ جَمْعٌ لَهَا وَهْيَ الَّتِي تَفْجَأُ قَلْبًا مَا الْتَهَى
929- مِنْ عِلْمٍ اوْ لَمْحِ التَّجَلِّيَاتِ بِقَبْضٍ اوْ بَسْطٍ بِفَيْضِ الذَّاتِ
930- ثُمَّ البَوَارِقُ: فَجَمْعُ بَارِقَةْ لِلْقَلْبِ بِالنُّورِ البَهِيِّ طَارِقَةْ
931- تَلُوحُ ثُمَّ تَنْطَفِي سَرِيعَا كُلَّ الهَنَا تَأْتِي بِهِ جَمِيعَا
932- ثُمَّ البَوَادِي: وَهْيَ جَمْعُ بَادِيَةْ فِي الحُسْنِ بِالسِّرِّ الإِلَهِي هَادِيَةْ
933- لَوَامِعٌ فَوَاتِحٌ لَوَائِحُ سَوَاطِعٌ طَوَالِعٌ فَوَايِحُ
934- أَمَّا اللَّوَامِعُ فَجَمْعُ لَامِعَةْ طُلَّابُ سَلْمَى فِي سَنَاهَا طَامِعَةْ
935- أَنْوَارُهَا تَلُوحُ لِلطُّلَّابِ فِي مَبْدَإِ السُّلُوكِ لِلْوَهَّابِ
936- فَإِنْ بَدَتْ عَنْ أَثَرِ الوَعِيدِ تَظْهَرُ بِالحُمْرَةِ لِلْمُرِيدِ
937- وَإِنْ عَنِ اللُّطْفِ وَوَعْدٍ تَظْهَرُ بِخُضْرَةٍ وَسِرُّ هَذَا يَجْهَرُ
938- ثُمَّ الفَوَاتِحُ: فَجَمْعُ فَاتِحَةْ تَفْتَحُ لِلأَسْرَارِ كُلَّ فَاتِحَةْ
939- وَإِنَّهَا لَطِيفَةٌ لِلْعَبْدِ تَكْشِفُ أَسْتَارَ الحَشَا فَتَهْدِي

940- وَكُــلُّ مَــا يَـلُـوحُ لِـلْـفُـؤَادِ يُـسْـمَـى لَـوَائِـحَ الـتَّـجَـلِّـي الـبَـادِي
941- سَـوَاطِـعٌ فِـي القَلْبِ تُـبْـدِي النُّـورَا فَـتُـكْـسِـبُ الـصَّـبَّ بِـهَـا حُـضُـورَا
942- وَكُــلُّ نُــورٍ لَاحَ فِــي الـقُـلُـوبِ لَــدَى أُولِــي الـعِـرْفَـانِ لِـلْـمَـحْـبُـوبِ
943- فَـطَـمْـسُ الْانْــوَارِ بِــأَيِّ طَـمْـسِ يُـسْـمَـى طَـوَالِـعًـا بِــدُونِ لَـبْـسِ
944- ثُـمَّ الـفَـوَايِـح: فَـجَـمْـعُ فَـايِـحَـةْ وَهْــيَ بِـعِـطْـرِ الـنَّـفَـحَـاتِ فَـايِـحَـةْ
945- صَـلْـصَـلَـةُ الـجَـرَسِ فِـي الـجَـلَالِ يَـسْـمَـعُـهَـا الـعَـبْـدُ بِـذِي الـجَـلَالِ
946- تَـنْـشَـأُ عَــنْ تَـلَاطُـمِ الـحَـقَـائِـقْ فِــي صَــدْرِ كُــلِّ عَــارِفٍ وَذَائِــقْ
947- ثُـمَّ الـجَـمَـالُ فَـنُـعُـوتُ الـرَّحْـمَـةْ وَصِـفَـةُ الـجَـلَالِ يَـا ذَا الـنِّـقْـمَـةْ
948- لَـكِـنَّ كُــلَّ وَاحِــدٍ فِـي الـثَّـانِـي مُـنْـدَرِجٌ تَـحْـتَ أُولِــي الإِحْـسَـانِ
949- لِأَنَّ بِـالـصَّـرْفِ فَـنَـاءُ الـكَـوْنِ فَـالـمَـزْجُ مَـقْـصُـودٌ لِـهَـذَا الـصَّـوْنِ
950- مُـحَـاضِـرٌ مُـكَـاشِـفٌ مُـشَـاهِـدُ مَــرَاتِــبٌ يُـدْرِكُـهَـا الـمُـجَـاهِـدُ
951- فَــأَوَّلٌ لِـسَـالِـكٍ، وَالـثَّـانِـي نَـعْـتُ الـفَـتَـى وَمَـا يَـلِـي لِـلْـفَـانِـي
952- إِذَا الــوَلِــيُّ نَــبَّــهَ الـمُـوَلَّـهْ بِــسَــبَــبٍ وَهُــونَــهُ فَـعَـلَّـهْ
953- ثُـمَّ «الأَنَـانِـيَّـةُ»: قَـوْلُـكَ «أَنَـا» دَعْـهَـا لِـتَـنْـجُـو مِـنْ هُـمُـومٍ وَعَـنَـا
954- وَ«الـفَـتْـقُ»: مَـا يَـظْـهَـرُ مِـنْ عُـلُـومِ فِــي بَـاطِـنِ الـعَـبْـدِ وَمِــنْ فُـهُـومِ
955- وَ«الـرَّتْـقُ»: سَـتْـرُ السِّرِّ فِـي الـفُـؤَادِ أَوْ رَتْــقُ فَـتْـقٍ رُؤْيَــةُ الـبِـعَـادِ
956- ضَـنَـائِـنُ الـحَـضْـرَةِ هُـمْ أَهْـلُـوهَـا ضَــنَّــتْ بِـهِـمْ لِـقُـرْبِـهِـمْ نَـالُـوهَـا
957- كَـلِـمَـةُ الـحَـضْـرَةِ: «كُـنْ»، يَـهُـونُ صَـعْـبٌ بِـهَـا، وَالـصَّـبُّ لَا يَـهُـونُ
958- وَكُــلُّ مَــا دَقَّ عَــنِ الأَفْـهَـامِ يُـسْـمَـى: «لَـطِـيـفَـةً» لَـدَى الأَقْــوَامِ
959- وَ«لَـيْـلَـةُ الـقَـدْرِ»: وُصُـولُ السَّالِكِ لِـعَـيْـنِ جَـمْـعٍ بِـظُـهُـورِ الـمَـالِـكِ
960- وَ«الـقَـابُ»: ذَاكَ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ لِـلْـبَـيْـنِ يُـفْـنِـي، مُـثْـبِـتًـا لِـلْـعَـيْـنِ

961- وَمَـــنْ لِنَـفْسِهِ الإِلَـــهُ اصْطَنَـعَا فَـذَلِـكَ الـمَـجْـذُوبُ فِـيـهِ ارْتَـفَـعَا
962- تَـهْذِيبُكَ النَّفْسَ بِحُسْنِ الخُلُقِ «رِيَـاضَـةٌ» كَـلُبْسِ ثَـوْبِ خَلقِ
963- وَكَـفُّـكَ الأَذَى عَـنِ الأَنَـامِ ثُـمَّ احْتِـمَالُـهُ عَـلَـى الـدَّوَامِ
964- وَخَـمْسَـةٌ دَوَاعِـيُ الكَـئِيـبِ إِلَـى نَـزُوعِ سَاحَـةِ التَّـقْرِيـبِ:
965- إِرَادَةٌ وَهَـاجِـسٌ وَهَـمٌّ وَنِـيَّـةٌ صَحِـيحَـةٌ وَعَـزْمُ
966- ثَـلَاثَـةٌ بَـوَاعِـثُ الـدَّوَاعِـي فَـكُـنْ لَـهَـا يَـا ذَا النُّهَى مُرَاعِي
967- فَـرَغْـبَـةٌ وَرَهْـبَـةٌ تَـعْظِـيمُ دَعَـى بِـهَـا لِـقُـرْبِـهِ الـعَظِـيمُ
968- ثُـمَّ «الضِّـيَاءُ»: رُؤْيَـةُ الأَغْـيَارِ بِـعَـيْـنِ حَـقٍّ تَـمْحُـو لِـلآثَـارِ
969- وَ«ظُلْمَـةٌ»: فَالعِلْـمُ بِالذَّاتِ الَّتِي تَـنَـزَّهَـتْ وَفِـي عُـلَاهَـا جَلَّـتِ
970- وَ«الـرَّانُ» ذَلِكَ الحِجَابُ الحَائِلُ لَـمْ يَـمْحُـهُ إِلَّا الـمُـرَادُ النَّـائِلُ
971- وَأَخْـذُ مَـا يُـلْقَى فَـذَا التَّـلَقِّي وَالِانْـتِـقَـالُ فِي الـسُّـرَى: التَّـرَقِّي
972- وَفَـتْـرَةٌ: خُـمُـودُ نَـارٍ مُـحْـرِقَـةْ بِـهَـا نِـهَـايَـةُ الـمُـرِيـدِ مُـشْـرِقَـةْ
973- فَـإِنَّ مَـنْ لَـيْـسَـتْ لَـهُ مُـجَـاهَـدَةْ فِـي الـلَّـهِ لَـمْ تَـكُـنْ لَـهُ مُـشَـاهَـدَةْ
974- وَ«لَـسَـنٌ»: مَـا وَقَـعَ الإِفْصَاحُ بِـهْ لِأُذْنِ كُـلِّ عَـارِفٍ وَمُـنْـتَـبِـهْ
975- وَالـسَّـبْـجَـةُ الـهَـبَـاءُ وَالـعُـقَـابُ كَـالـدُّرَّةِ الـبَـيْـضَـاءِ وَالـغُـرَابُ
976- فَالجِسْمُ ذَا الكُلِّيُّ أَوَّلُ الصُّوَرْ مِـنْ قِـبَـلِ جَـوْهَـرِ الـهَـبَـاءِ قَـدْ ظَهَـرْ
977- وَالاِسْـتِـقَـامَـةُ: الـوَفَـاءُ الأَقْـسَـطُ مُـرَاعِـيًـا خَـيْـرَ الأُمُـورِ: الـوَسَـطُ
978- وَمَـا بِـرَوْعٍ أُلْـقِـيَ الإِلْـهَـامُ بِـالـفَـيْـضِ وَالـلَّـوْحِ هُـوَ الإِمَـامُ
979- عَـلَامَـةُ الـحَـقِّ عَلَى القَلْبِ المَلِي هُـوَ المُسَمَّى: الخَتْمُ فَافْهَمْ يَا خَلِي
980- وَكُـلُّ مَـنْ بِـشَـرْعِ طَـهَ اسْتَمْسَكَا فَـذَلِـكَ الـصُّـوفِـي بِـهِ فَـاسْـتَـمْـسِكَا
981- وَالـنَّـفْـسُ تُـسْـمَـى أَوَّلًا: أَمَّـارَةْ لَـوَّامَـةٌ فِـي طَـلَـبِ الإِمَـارَةْ

982- مُلْهَمَةٌ بِالحَقِّ مُطْمَئِنَّةْ ... تَرْجُو بِهَذَيْنِ دُخُولَ الجَنَّةْ
983- رَاضِيَةٌ عَنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ ... مَرْضِيَّةٌ لَهُ بِخَوْفٍ وَوَجَلْ
984- كَامِلَةُ السِّمَاتِ وَالصِّفَاتِ ... سَالِمَةٌ مِنْ سَائِرِ الآفَاتِ
985- وَالطَّيُّ: طَيُّ الأَرْضِ وَالأَخْلَاقِ ... وَإِنَّ ذَا أَعْلَى بِالاتِّفَاقِ
986- وَالقُرْبُ فَالقِيَامُ بِالطَّاعَاتِ ... وَالبُعْدُ: إِتْيَانُ المُخَالَفَاتِ
987- ثُمَّ العَمَا وَهْوَ المَحَلُّ الأَوَّلُ ... عَلَيْهِ عِنْدَ الوَاصِلِ المُعَوَّلُ
988- وَعَالَمُ الخَلْقِ هُوَ المَوْجُودُ ... عَنْ سَبَبٍ أَبْرَزَهُ المَقْصُودُ
989- وَعَالَمُ الأَمْرِ عَلَى العَكْسِ يُرَى ... لِعَالَمِ الخَلْقِ فَكُنْ مُدَّكِرَا
990- وَ«العَرْشُ»: مُسْتَوَى الَّذِي تَقَيَّدَا ... مِنَ الأَسَامِي مَنْ دَرَاهَا أُيِّدَا
991- وَمَوْضِعُ النَّهْيِ وَالَامْرِ كُرْسِي ... وَالأُنْسُ يُبْدِي وَحْشَةً بِالإِنْسِ
992- لِأَنَّهُ أَثَرُ حُسْنِ الحَضْرَةْ ... يُكْسِبُ أَهْلِيهِ جَمِيلَ النَّظْرَةْ
993- وَالأُنْسُ لَا يَكُونُ بِالشَّهِيدِ ... لِلْبَوْنِ بَيْنَ العَبْدِ وَالرَّشِيدِ
994- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ العَالَمِ ... مِنْ نَسَبٍ إِلَّا ابْتِدَاعُ العَالَمِ
995- وَ«الهُوتُ» وَ«اللَّاهُوتُ»: سِرٌّ غَيْبِي ... يَنْفِي عَنِ الطَّالِبِ كُلَّ رَيْبِ
996- أَوْ عَالَمُ الأَرْوَاحِ وَالأَسْرَارِ ... وَتَارَةً بِعَالَمِ الأَنْوَارِ
997- أَوْ حَضْرَةُ الغَيْبِ أَوِ التَّجَلِّي ... وَآوِنَهْ بِمَشْهَدِ التَّدَلِّي
998- وَالبَرْزَخُ المُحِيطُ: «جَبَرُوتُ» ... وَعَالَمُ الغَيْبِ ذَا: «مَلَكُوتُ»
999- وَ«المُلْكُ»: هَذَا عَالَمُ الشَّهَادَهْ ... يَنَالُ مَنْ يَكْشِفُهُ مُرَادَهْ
1000- وَجِسْمُنَا المُرَكَّبُ: «النَّاسُوتُ» ... بِبَحْرِ أُنْسِ أُنْسِنَا ذَا حُوتُ
1001- ثُمَّ «الهَيُولَى»: مَادَّةٌ مُقَوَّمَةْ ... فَكُلُّ صُورَةٍ بِهَا مُسَوَّمَةْ
1002- وَ«قَبْضَةُ النُّورِ»: وُجُودٌ أَوَّلُ ... «ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا»: أَوَّلُوا

1003- وَالاِصْطِلَاحَاتُ تُرَى كَثِيرَةْ لِلْقَوْمِ فِيهَا كُتُبٌ شَهِيرَةْ
1004- كَالحَاتِمِيِّ الحَبْرِ وَالقَاشَانِي وَكَمْ بِهَا أَلَّفَ مِنْ أَعْيَانِ
1005- فَارْجِعْ لَهَا إِنْ تَبْتَغِ المَزِيدَا وَالْزَمْ إِذَا عَرَفْتَهُ الوَصِيدَا

الفصل الثامن والعشرون: في بيان طبقات الأولياء وأسمائهم وأعداد كلّ طبقة، ومن لا يحصرهم عدد

1006- مِنَ الرِّجَالِ الشُّرَفَا أَهْلِ المَدَدْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَحْصُرُهُمْ قَطُّ عَدَدْ
1007- وَمِنْهُمُ مَنْ دَخَلُوا فِي العَدِّ فَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ذَا الحَدِّ
1008- وَيَكْثُرُونَ ثُمَّ حِيناً قَلُّوا جَمِيعُهُمْ فِي المَكْرُمَاتِ حَلُّوا
1009- أَوَّلُهُمْ غَوْثُ الأَنَامِ المُقْتَفَى نَائِبُ خَيْرِ الخَلْقِ طَهَ المُصْطَفَى
1010- وَلَا يُسَمَّى القُطْبُ غَوْثاً إِلا إِذَا غُيُومَ الغَمِّ عَنَّا أَجْلَى
1011- وَاسْمٌ بِهِ يَخْتَصُّ: «عَبْدُ اللَّهِ» لِجَمْعِهِ كُلَّ مَقَامٍ زَاهِي
1012- ثُمَّ الإِمَامَانِ الوَزِيرَانِ لَهُ هُمَا اللَّذَانِ يَخْلُفَانِ بَعْدَهُ
1013- فَأَوَّلٌ: «عَبْدُ المَلِكْ» وَالثَّانِي: «عُبَيْدُ رَبِّ» مَا لَهُ مِنْ ثَانِي
1014- فِي المُلْكِ ثُمَّ المَلَكُوتِ صَرَّفَا عَنِ السِّوَى طَرْفَيْهِمَا قَدْ صَرَفَا
1015- وَمَنْ غَدَا يَنْظُرُ حَالَ المُلْكِ يَمْلِكُ لِلأَحْوَالِ أَيَّ مِلْكِ
1016- وَذَا الَّذِي يَخْلُفُ فِينَا القُطْبَا وَاللَّهُ عَنَّا فِيهِ يَمْحُو الخَطْبَا
1017- وَنَاظِرٌ فِي المَلَكُوتِ يَجْلِسُ عَلَى يَمِينِ القُطْبِ نِعْمَ المَجْلِسُ
1018- وَنَاظِرٌ فِي المُلْكِ عَنْ يَسَارِهِ وَقَدْ أُنِيلَ القُرْبَ مِنْ جَبَّارِهِ
1019- وَقَدْ سَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ الجَذْبِ أَيُّهُمَا أَرْقَى؟ فَقَالَ مُنْبِي:
1020- مَنْ هُوَ فِي الشِّمَالِ فَيْضُ عَالَمِ لِأَنَّهُ أَمِينُ هَذَا العَالَمِ

1021- وَمِنْهُمُ الأَوْتَادُ لِلْوُجُودِ مَنْ كُوشِفُوا بِوَحْدَةِ الوُجُودِ
1022- وَرُبَّمَا يُسْمَونَ بِالجِبَالِ فَإِنَّهُمْ كَمِثْلِهَا فِي الحَالِ
1023- وَحِفْظُهُمْ قَدْ خُصَّ بِالأَرْكَانِ بِالشَّرْطِ قَدْ جَاؤُوا وَبِالأَرْكَانِ
1024- وَمِنْهُمُ الأَبْدَالُ لِلسِّيَادَةْ فَسَبْعَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا زِيَادَةْ
1025- وَيَحْفَظُ اللَّهُ الأَقَالِيمَ بِهِمْ قَوْمٌ لَقَدْ فَازُوا بِوَصْلِ حِبِّهِمْ
1026- إِنْ فَارَقُوا المَوْضِعَ خَلَّفُوا بَدَلْ بِالقَصْدِ بَابُهُمْ هُنَا بَابُ البَدَلْ
1027- وَذَاكَ شَخْصٌ شَكْلُهُ رُوحَانِي يَظْهَرُ بَعْدَ الفَقْدِ فِي المَكَانِ
1028- وَكُلُّ مَنْ لَهُ هُنَا ذِي القُوَّةْ فَبَدَلٌ هَذَا أَخَا الفُتُوَّةْ
1029- وَالأَرْبَعُونَ الرَّجَبِيُّونَ وَمَنْ سَمَّاهُمُ الأَبْدَالَ رَأْيُهُ حَسَنْ
1030- وَالبُدَلَاءُ مَا هُمُ الأَبْدَالُ لَكِنَّهُمْ فِي حُبِّهِ أَقْيَالُ
1031- سُمُّوا بِذَا إِذْ بَعْضُهُمْ يَنُوبُ مَنَابَ بَعْضٍ عِنْدَمَا يَغِيبُ
1032- فَأَشْبَهُوا الأَبْدَالَ فِي التَّخْلِيفِ وَالنُّقَبَا فِي العَدِّ لَا التَّعْرِيفِ
1033- وَالنُّقَبَا عَدُّ الشُّهُورِ جَازُوا لِلْفَلَكِ التَّاسِعِ عِلْمًا حَازُوا
1034- قَدْ شُغِلُوا بِحَمْلِ أَثْقَالِ الوَرَى فَاشْتَغَلُوا عَنِ الأَمَامِ وَالوَرَا
1035- فِي حَقِّ غَيْرٍ دَائِمًا تَصَرَّفُوا وَقِيلَ بَلْ هُمْ أَرْبَعُونَ فَاعْرِفُوا
1036- وَالنُّجَبَا عِدَّتُهُمْ ثَمَانِيَةْ قُطُوفُهُمْ بِالمَكْرُمَاتِ دَانِيَةْ
1037- وَمِنْهُمُ يَا ذَا رِجَالُ الغَيْبِ مَا فِي شُهُودِهِمْ تَرَى مِنْ عَيْبِ
1038- أَهْلُ خُشُوعٍ يَهْمِسُونَ القَوْلا لَا يَشْهَدُونَ قُوَّةً وَحَوْلا
1039- وَقَدْ يُرِيدُونَ بِهِمْ مَنِ اخْتَفَى عَنِ العُيُونِ وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الوَفَا
1040- وَرُبَّمَا يَعْنُونَ مِنْهُمْ سَادَةْ قَدْ أَخَذُوا العِلْمَ بِالاِسْتِفَادَةْ
1041- مِنْ حَضْرَةِ الغَيْبِ العَلِيِّ الشَّانِ عَنْ غَيْبِ غَيْبِ الغَيْبِ ذِي الإِحْسَانِ

1042- وَالـحَـاتِـمِـيُّ خَـصَّـهُـمْ بِـدَائِـرَةْ إِذْ كَـانَـتِ الأَفْـلَاكُ فِـيـهِـمْ دَائِـرَةْ
1043- يُـعْـلَـمُ أَيُّ جِـهَـةٍ قَـدْ حَـلُّـوا بِـهَـا وَهُـمْ لِـلْـقَـيْـدِ مِـنَّـا حَـلُّـوا
1044- عِدَّتُهُمْ: «جَاءَهْ» لَدَى الحِسَابِ نَـرْجُـو بِـهِـمْ نَـسْـلَـمُ فِـي الـحِـسَـابِ
1045- وَوَاحِـدٌ هُـوَ الـحَـوَارِي فَـرْدُ عَـلَـيْـهِ مِـنْ ثَـوْبِ الـتَّـحَـدِّي بُـرْدُ
1046- قَـدْ جَـمَـعَ الـعِـلْـمَ مَـعَ الـعِـبَـارَةْ لَـمَّـا انْـمَـحَـتْ عَـنْ عَـيْـنِـهِ الـسِّـتَـارَةْ
1047- وَمِنْهُمْ أَيْضًا رِجَالُ الفَتْحِ مَنْ خُـصُّـوا بِـفَـيْـضِ الـلَّـهِ فِـي كُـلِّ زَمَـنْ
1048- عِـدَّتُـهُـمْ كَـعِـدَّةِ الـسَّـاعَـاتِ فِـي الـيَـوْمِ وَالـلَّـيْـلَـةِ لِـلأَوْقَـاتِ
1049- وَكُـلَّ مَـا فِـيضَ عَـلَـى الـقُـلُـوبِ مِـنْـهُـمْ بِـفَـيْـضِ عَـالِـمِ الـغُـيُـوبِ
1050- وَكُـلُّ سَـاعَـةٍ لَـهَـا مِـنْـهُـمْ فَـتَـى عَـلَـى مَـقَـامَـاتِ الـطَّـرِيـقِ قَـدْ أَتَـى
1051- تَـفَـرَّقُـوا فِـي الـكَـوْنِ لِـلإِمْـدَادِ فَـيُـسْـعِـفُـونَ طَـالِـبَ الإِسْـعَـادِ
1052- فَاثْنَانِ مِنْهُمْ قَدْ أَقَامُوا بِاليَمَنْ وَسِـتَّـةٌ بِـالـغَـرْبِ ذَاكِـيَ الـفِـطَـنْ
1053- وَبِـبِـلَادِ الـشَّـرْقِ مِـنْـهُـمْ أَرْبَـعَـةْ أَحْـوَالُـهُـمْ وَحُـجْـبُـهُـمْ مُـرْتَـفِـعَـةْ
1054- وَالبَاقِي مِنْهم فِي الجِهَاتِ افْتَرَقُوا وَكَـمُـلُـوا لَـمَّـا إِلَـى الـقُـرْبِ ارْتَـقَـوا
1055- وَإِنَّ مِـنْـهُـمْ رِجَـالاً لِـلْـعُـلا قَـدْ نُـسِـبُـوا وَقَـدْرُهُـمْ بِـهِ عَـلا
1056- هُـمْ سَـبْـعَـةٌ لَـهُـمْ مَـعَ الأَنْـفَـاسِ مَـعَـارِجٌ صِـيـنَـتْ عَـنِ الْـتِـبَـاسِ
1057- يُـظَـنُّ فِـيـهِـمْ أَنَّـهُـمْ أَبْـدَالُ إِلَـى الـجَـلَالِ وَالـجَـمَـالِ مَـالُـوا
1058- وَمِـنْـهُـمُ عِـشْـرُونَ ثُـمَّ وَاحِـدُ ثَـبَّـتَـهُـمْ عِـنْـدَ الـتَّـجَـلِّـي الـوَاحِـدُ
1059- وَهُـمْ رِجَـالُ الـتَّـحْـتِ بِـالـعِـيَـانِ فَـازُوا بِـمَـجْـلَـى الـنَّـفَـسِ الـرَّحْـمَـانِـي
1060- وَمِـنْـهُـمُ ثَـلَاثَـةٌ بِـالـلُّـطْـفِ قَـدْ أَرْشَـدُوا وَالـلِّـيـنَ لَا بِـعُـنْـفِ
1061- وَمِـنْـهُـمُ ثَـلَاثَـةٌ أَعْـيَـانُ أَسْـرَارُهُـمْ عَـنِ الـسِّـوَى تُـصَـانُ
1062- وَيَـسْـمَـعُـونَ الـوَحْـيَ بِـالآذَانِ سِـلْـسِـلَـةٌ تَـجْـرِي عَـلَـى صَـفْـوَانِ

1063- وَإِنَّ مِنْهُمْ رَجُلاً مُرَكَّبَا مُمْتَزِجاً، لِلسُّوءِ لَنْ يَرْتَكِبَا
1064- مُوَلَّداً مَا بَيْنَ رُوحٍ وَبَشَرْ ذَا «رَجُلُ البَرْزَخِ» ذِكْرُهُ انْتَشَرْ
1065- مَا بَيْنَ أَهْلِيهِ، وَلَا يَدْرِي بِهِ إِلَّا الَّذِي لُقِّبَ بِالنَّبِيهِ
1066- وَمِنْهُمُ آخَرُ قَدْ يَلْتَبِسُ بِالقُطْبِ ذَا مِنْهُ الضِّيَا يَقْتَبِسُ
1067- وَمِنْهُمْ يُسْمَى سَقِيطُ الرَّفْرَفِ فَرْدٌ رَقَى لِأَعْلَى تِلْكَ الغُرَفِ
1068- فِيهِ انْكِسَارٌ ثُمَّ ذُلُّ عَارِفِ طَلْقُ اللِّسَانِ يُنْدِي بِالمَعَارِفِ
1069- وَمِنْهُمُ أَهْلُ الغِنَى النَّفْسِيِّ السَّائِرُونَ لِلْفِنَاءِ القُدْسِي
1070- وَلَيْسَ يَخْلُصُ الغِنَى فِي غَيْرِهِمْ خُلُوصَهُ فِيهِمْ لِحُسْنِ سَيْرِهِمْ
1071- اِثْنَانِ وَاسْتِمْدَادُهُمْ مِنْ عُلْوِي عَنَانُهُ عَنِ الغِنَى لَا يَلْتَوِي
1072- فَاعْرِفْ إِذَنْ ثَلَاثَةً كِرَامَا حَبَاهُمُ حَبِيبُنَا المَرَامَا
1073- وَوَاحِدٌ بِقَلْبِهِ تَقَلَّبَا مَا بَيْنَ عِلْمَيْنِ فَنَالَ المَطْلَبَا
1074- ثُمَّ رِجَالُ الحُكْمِ وَالتَّحْكِيمِ مَنْ خُصِّصُوا بِالفَهْمِ وَالتَّفْهِيمِ
1075- مَقَامُهُمْ لِغَايَةِ الخُصُوصِ يُبْدِي بِالِانْبِسَاطِ وَالنُّصُوصِ
1076- وَحَالُهُمْ زِيَادَةُ الإِيمَانِ بِالغَيْبِ وَاليَقِينِ مِنْ إِذْعَانِ
1077- إِذْ كُلُّ غَيْبٍ لَهُمُ شَهَادَةْ وَكُلُّ حَالٍ لَهُمُ عِبَادَةْ
1078- وَمِنْهُمُ رِجَالُ الِاشْتِيَاقِ مَنْ أُقْلِقُوا بِشِدَّةِ الأَشْوَاقِ
1079- مَعَ الشُّهُودِ إِنَّ ذَا عَجِيبُ وَسِرُّهُمْ بَيْنَ الوَرَى غَرِيبُ
1080- عِدَّتُهُمْ كَالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَهُمْ رِجَالُهَا بِدُونِ لَبْسِ
1081- مُلُوكُ أَهْلِ ذَا الطَّرِيقِ سَادَةْ إِذْ بِالصَّلَاةِ الْتَزَمُوا العِبَادَةْ
1082- وَمِنْهُمُ رِجَالُ الأَيَّامِ وَهُمْ سِتٌّ عَلَى الجِهَاتِ قَامَ حُكْمُهُمْ
1083- آيَتُهُمْ مَتْلُوَّةٌ فِي قَافِ فَكُنْ عَلَى الآثَارِ مِنْهُمْ قَافِ

1084- وَمِنْهُمْ ثَلاثُمِئَةٍ عَلَى قَدَمِ آدَمَ الصَّفِيِّ ذِي العُلا
1085- وَثُمَّ أَرْبَعُونَ يَقْتَفُونَا آثَارَ نُوحٍ لِلْحِمَى يَهْدُونَا
1086- وَإِنَّ مِنْهُمْ سَبْعَةً قَدْ عُجِّلَتْ جَنَّاتُهُمْ هُنَا لَهُمْ مَا أُجِّلَتْ
1087- وَهُمْ عَلَى إِثْرِ أَبِي الضِّيفَانِ قَدْ نَهَجُوا، مَا اشْتَغَلُوا بِالفَانِي
1088- وَخَمْسَةٌ لِنَهْجِ جِبْرِيلَ اقْتَفَوا قَوْمٌ عَنِ الحَبِيبِ طَرْفًا مَا غَفَوا
1089- وَمَعَهُمْ يَقِفُ فِي القِيَامَةْ وَإِنَّ هَذَا لَهُمُ عَلامَةْ
1090- ثُمَّ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ إِقْدَامُ قَدْ ثَبَتَتْ مِنْهُمْ بِهِ أَقْدَامُ
1091- آثَارُ مِيكَائِيلَ سَارُوا فِيهَا حَتَّى رَأَوا فِي سَيْرِهِمْ خَافِيهَا
1092- وَوَاحِدٌ يَتْبَعُ إِسْرَافِيلا جَمْعَ النَّقِيضَيْنِ رَأَى مَقِيلا
1093- وَمِنْهُمُ عَشْرٌ وَصِفْ ثَمَانِيَةْ قَدْ ظَهَرُوا بِأَمْرِهِ عَلَانِيَةْ
1094- وَعَدُّ أَهْلِ القَهْرِ فِي الكَيَانِ مَظَاهِرُ القَهَّارِ فِي الجِنَانِ
1095- وَهُمْ رِجَالُ القُوَّةِ الكِرَامُ عَلَيْهِمُ مِنْ رَبِّنَا السَّلَامُ
1096- هِمَمُهُمْ فَعَّالَةٌ فِي الأَنْفُسِ آيَتُهُمْ مِنَ الكَلَامِ الأَقْدَسِ:
1097- «ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ذَا الهِجِّيرُ لِلَّهِ بِاللَّهِ المَدَا يَسِيرُوا
1098- وَخَمْسَةٌ مِنَ الرِّجَالِ عِنْدَهُمْ لِينٌ وَقُوَّةٌ بِمَا أَمَدَّهُمْ
1099- وَإِنَّ أَهْلَ العَطْفِ وَالحَنَانِ عَشْرٌ [كَذَا] وَخَمْسَةٌ مُعَانِي
1100- قَدْ رَمَقُوا الخَلْقَ بِعَيْنِ الجُودِ تَمَسُّكًا بِحَبْلِهِ المَمْدُودِ
1101- وَمِنْهُمُ أَرْبَعَةٌ أَمْجَادُ وَتَسْتَمِدُّ مِنْهُمُ الأَوْتَادُ
1102- وَهُمْ رِجَالُ الهَيْبَةِ المَوَالِي مَنْ أُلْبِسُوا مَلَابِسَ الجَلَالِ
1103- قُلُوبُهُمْ تُضَافُ لِلسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةُ السَّنَاءِ
1104- يُجْهَلُ فِي الأَرْضِ عَظِيمُ شَأْنِهِمْ فَلَا تَكُنْ مُلْتَفِتًا لِشَانِهِمْ

1105- وَالخَتْمُ وَهْوَ وَاحِدٌ فِي العَصْرِ قَدْ خُصَّ بِالتَّأْيِيدِ ثُمَّ النَّصْرِ
1106- لِلأَوْلِيَاءِ الكَامِلِينَ خَتْمُ يُحَقِّقُ التَّقْدِيمَ فِيهِ كَتْمُ
1107- وَلَمْ يَكُنْ أَكْبَرُ مِنْهُ فِيهِمْ لِأَنَّ إِمْدَادَاتِهِ تَكْفِيهِمْ
1108- وَإِنَّ ذَا خَتْمُ الوِلَايَةِ الَّتِي بِالكَامِلِ المُحَمَّدِيِّ خُصَّتِ
1109- وَثَمَّ خَتْمٌ آخَرٌ قَدْ خُتِمَتْ فِيهِ الوِلَايَةُ الَّتِي قَدْ عُمِّمَتْ
1110- وَمَا مِنَ امْرٍ عَدُّهُ يَنْحَصِرُ إِلَّا وَلِلَّهِ رِجَالٌ تُذْكَرُ
1111- كَعِدَّةٍ، فَيَحْفَظُونَ العَدَدَا بِأَمْرِ مَنْ لِلْكَائِنَاتِ أَوْجَدَا
1112- وَمَا ذَكَرْنَاهُمْ مِنَ الأَعْيَانِ لَمْ يُفْقَدُوا فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ
1113- إِذَا مَضَى شَخْصٌ إِلَى الجِنَانِ أَقَامَ غَيْرَهُ الحَبِيبُ الدَّانِي
1114- وَهَؤلَاءِ مَا عَدَا الخَتْمِ حُصِرْ عَدَدُهُمْ وَثَمَّ مَا لَا يَنْحَصِرْ
1115- أَعْلَاهُمُ أَصْفَاهُمُ طَوِيَّةْ سَادَاتُنَا أَعْنِي المَلَامَتِيَّةْ
1116- وَسَيِّدُ العَالَمِ مِنْهُمْ مَنْ سَمَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
1117- قَدْ أَنْزَلُوا الأَشْيَاءَ فِي مَحَلِّهَا وَالمُشْكِلَاتِ عَمَدُوا لِحَلِّهَا
1118- مَجْهُولَةٌ أَقْدَارُهُمْ لَمْ يَدْرِهِمْ إِلَّا الَّذِي أَطْلَعَ نُورَ بَدْرِهِمْ
1119- وَمِنْهُمُ أَيْضًا رِجَالُ المَاءِ مَنْ حُقِّقُوا فِي الوَصْفِ وَالأَسْمَاءِ
1120- قَدْ جَعَلُوا البِحَارَ فِيهِ مَسْكَنَا وَجَانَبُوا قُرْبَ السِّوَى مَا أَمْكَنَا
1121- وَمِنْهُمُ الأَفْرَادُ أَهْلُ الشُّرْبِ مَنْ خَرَجُوا عَنْ حُكْمِ كُلِّ قُطْبِ
1122- فِي نَظَرٍ لَهُمْ، وَإِلَّا فَهُمُ لَمْ يَخْرُجُوا، لَقَدْ دَرَى ذَا الفَهِمُ
1123- مِثْلُ المَلَائِكِ الَّذِين هُيِّمُوا وَالخَضْرِ مِنْهُمْ عِنْدَهُمْ مُخَيِّمُ
1124- ثُمَّ المُحَدَّثُونَ يَا ذَا الكُمَّلْ وَمِنْهُمُ الفَارُوقُ بَدْرٌ أَكْمَلْ
1125- صِنْفَانِ هُمْ خَلْفَ الحِجَابِ: وَاحِدُ لَهُ يُحَدِّثُ الإِلَهُ الوَاحِدُ

1126- وَالـثَّـانِـي مِـنْ مَـلَائِـكٍ كِـرَامِ تُـحَـدِّثْ فِـي الـقُـلُـوبِ لِـلإِلْـهَـامِ
1127- وَرُبَّـمَـا جَـرَى عَـلَى آذَانِـهِـمْ مَـا أَصْـلَـحُـوا بِـهِ غَـرِيـبَ شَـأْنِـهِـمْ
1128- وَمِنْهُمُ السَّادَاتُ أَعْنِي الفُقَرَا مَـنْ خَـصَّـهُـمْ رَبِّـي بِـأَنْـوَاعِ القِرَى
1129- كَذَلِكَ الحُسَّادُ أُولُو التَّشْرِيفِ مَـنْ حَـسَـدُوا الـحَقَّ عَلَى التَّصْرِيفِ
1130- فَاجْتَهَدُوا حَتَّى إِلَيْهِ وَصَلُوا وَزَهِـدُوا مِـنْ بَـعْـدِ مَـا قَـدْ حَصَّلُوا
1131- وَثَـمَّ غَـيْـرُ هَـؤُلَاءِ الـسَّـادَةْ خَـرْقُ الـعَـوَائِـدِ لَـهُـمْ كَـالـعَـادَةْ
1132- وَإِنَّ ذَا بَـعْـضُ الَّـذِي تَـيَـسَّـرَا جَـمْـعًـا فَـخُـذْهُ مِـنْ قَـصِـيٍّ قَـصَّـرَا
1133- وَكُـلُّ مَـا ذَكَـرْتُ فِـي تَبْيِينِي نَـصَّ عَـلَـيْـهِ الـفَـرْدُ مُـحْـيِـي الـدِّيـنِ
1134- فِي فَتْحِهِ المَكِي لَه قَدْ فَصَّلا فَـإِنْ تُـرِدْهُ رِدْ لَـهُ وَحَـصِّـلا

الخاتمة: وصايا متنوعة

1135- وَنَـسْـأَلُ الـلَّـهَ الـكَـرِيـمَ حُسْنَهَا بِـجَـاهِ مَـنْ عَـنِ الـمَـنَـاهِـي قَـدْ نَـهَى
1136- قَبْلَ الوُقُوفِ فِي صُفُوفِ العُرَفَا طَـهِّـرْ حَـشَـاكَ كَـيْ تَـنَـالَ الـشَّـرَفَا
1137- وَطَـهِّـرِ الـسِّـرَّ مِـنَ الأَغْـيَـارِ لِـتَـرْتَـقِـي مَـنَـازِلَ الأَخْـيَـارِ
1138- وَطَـهِّـرِ الـخَـفِـيَّ ثُـمَّ الأَخْـفَـى تُـسْـقَى بِـذَا مِـنَ الـشَّـرَابِ الأَصْـفَـى
1139- وَطَـهِّـرِ الـفَـمَ بِـذِكْـرِ الـلَّـهِ عَـنْ ذِكْـرِ غَـيْـرِهِ وَفِـيـهِ بَـاهِـي
1140- وَالـيَـدَ مِـنْ مَـسِّ الـمُـحَـرَّمَـاتِ وَالـوَجْـهَ وَجِّـهْـهُ إِلَـى الـمَـمَـاتِ
1141- وَالـعَـيْـنَ عَـنْ نَـظَـرِكَ الأَغْـيَـارَا وَالـسَّـمْـعَ عَـنْ سَـمَـاعِـكَ الأَكْـدَارَا
1142- وَالـقَـدَمَـيْـنِ عَـنْ سِـوَى الإِقْـدَامِ إِلَـى الـحَـبِـيـبِ تَـنْـجُـو مِـنْ آثَـامِ
1143- وَابْـسُـطْ بِـسَـاطَ أَدَبٍ فِـي البَسْطِ وَالْـزَمْ حِـمَـى عَـدْلٍ بِـكُـلِّ قِـسْـطِ
1144- وَاسْـتَـقْـبِـلَـنَّ قِـبْـلَـةَ الـشُّـهُـودِ مُـنَـاجِـيًـا لِـلْـمَـلِـكِ الـمَـعْـبُـودِ

1145- وَأَخْفِ سِرَّ السِّرِّ لَا تُبْدِيهِ وَاحْذَرْ مِنَ الجَاهِلِ لَا تُولِيهِ
1146- فَزَارِعُ السِّبَاخِ حَبَّهُ نَدِمْ يَوْمَ الحَصَادِ وَالرَّشَادَ قَدْ عُدِمْ
1147- وَمَنْ أَحَبَّ وَعَلَيْهِ غَارَا فَهْوَ فَتًى قَدْ فَارَقَ السَّيَّارَا
1148- إِذِ المُحِبُّ مَنْ إِلَى عِبَادِهِ حَبَّبَهُ وَعَدَّ ذَا مِنْ زَادِهِ
1149- وَالعِلْمُ يَا هَذَا طَرِيقُ العَمَلِ وَإِنَّهُ مَنْهَجُ عِرْفَانِ الوَلِي
1150- ثُمَّ طَرِيقَةُ الفَنَى العِيَانُ فِيهَا وَمَا عَدَاهُ فَالإِيمَانُ
1151- مَا دُمْتَ أَنْتَ أَنْتَ فِي الشُّهُودِ أَنْتَ مُرِيدٌ غِبْتَ عَنْ مَحْمُودِ
1152- فَإِنْ فَنِيتَ عَنْكَ بِالتَّقْرِيبِ كُنْتَ مُرَاداً فَازَ بِالحَبِيبِ
1153- وَإِنْ تَكُنْ مُجْتَنِبًا لِذَاتِكَا طَابَ سُرَاكَ فِيهِ مِنْ لَذَّاتِكَا
1154- وَكُلَّمَا اجْتَنَبْتَ يَا هَذَا الهَوَى قَوِي إِيمَانُكَ فَاعْرِفْ لِذَا الدَّوَا
1155- وَاخْلِ السَّفِينَةْ مِنَ الزَّوْجَيْنِ وَلَا تَقُلْ بِالأَيْنِ أَوْ بِالبَيْنِ
1156- وَاخْرِقْهَا تَغْرَقْ فِي بِحَارِ المَعْرِفَةْ وَتَرْتَقِي إِلَى المَغَانِي المُشْرِفَةْ
1157- وَخُذْ مِنَ الحُرُوفِ حَرْفَ العَيْنِ عَسَى تَرَى بِالعَيْنِ عَيْنَ العَيْنِ
1158- ثُمَّ غُلَامَ النَّفْسِ فَاقْتُلْهُ تَفُزْ وَلِجِدَارِ القَلْبِ إِنْ تُقِمْ تَحُزْ
1159- وَمَنْ غَدَا فُؤَادُهُ فِي صَدْرِهِ ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَبْدُ نُورُ بَدْرِهِ
1160- لِأَنَّ صَدْرَهُ كَمَا النِّقَابِ فِي مَنْعِهِ الوُصُولَ لِلْجَنَابِ
1161- مَتَى أَرَادَ الحَقُّ أَنْ يُرِيهِ جَمَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا تَمْوِيهِ
1162- أَخْرَجَهُ لِلتِّيهِ كَالمَصْدُورِ يَرْجُو النَّدَا مِنْ أَرْفَعِ الصُّدُورِ
1163- ثُمَّ الظِّلَالُ سُلَّمٌ لِلْمَعْرِفَةْ فَأَنْتَ ظِلٌّ لَكَ لَا تَشْهَدْ صِفَةْ
1164- كَذَا السَّعِيدُ مَنْ لَدَى الوَصِيدِ يَنَامُ كَيْ يَفُوزَ بِالتَّأْيِيدِ
1165- مَذَلَّةُ الوَلِيِّ تِلْكَ عِزَّةْ لِأَنَّهَا عَنْ رُؤْيَةِ الأَعِزَّةْ

1166- وَمَنْ بِخَمْرِ القُرْبِ وَالحُبِّ ثَمِلْ لِلْمُلْكِ ثُمَّ المَلَكُوتِ لَمْ يَمِلْ
1167- وَمَنْ لَهُ الأَحْوَالُ أَمْسَتْ قَاهِرَةْ عُيُونُهُ مِمَّا يُلَاقِي سَاهِرَةْ
1168- وَمَالِكٌ لَهَا فَهَذَا مَالِكُ صَحْواً مِنَ السُّكْرِ حَبَاهُ المَالِكُ
1169- يُحِبُّ مَصْنُوعًا بِحُبِّ الصَّانِعِ لَمْ يَحْتَجِبْ بِقَاطِعٍ وَمَانِعِ
1170- لِذَا أَشَارَ بَعْضُ قَوْمٍ قُدِّمُوا: مِنْ أَجْلِ عَيْنٍ أَلْفُ عَيْنٍ تُكْرَمُ
1171- شَتَّانَ بَيْنَ نَائِمٍ بِرَبِّهِ وَنَائِمٍ بِنَفْسِهِ فِي سِرْبِهِ
1172- ذَاكَ يَنَامُ نَوْمَةَ العَرُوسِ وَرَاقِدٌ ذَا رَقْدَةَ المَحْبُوسِ
1173- وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمَا مُقَيَّدُ فَأَوَّلٌ مُقَرَّبٌ وَمُبْعَدُ
1174- وَالكَوْنُ مَفْطُورٌ عَلَى الزَّوْجَيْنِ إِذْ كَانَ مُوجَداً بِقَبْضَتَيْنِ
1175- وَجِسْمُكَ الكُرْسِيُّ مَنْصُوبُ القَدَمْ وَالسِّرُّ عَرْشُ الذَّاتِ مِنْ حُكْمِ القِدَمْ
1176- وَمَنْ عَلَيْهِ أَسْدَلَ الحِجَابَا فَهْوَ الَّذِي لَمْ يُرِهِ الحُجَّابَا
1177- وَفِيهِ عَنْهُ بِالتَّجَلِّي غَابَا فَلَمْ يَكُنْ يَشْهَدُ أَمْراً عَابَا
1178- وَمَنْ لَهُ قَدْ حَرَّكَ السَّمَاعُ حَقَّقَهُ بِحَقِّهِ السَّمَّاعُ
1179- وَثَابِتٌ بِهِ لَدَى الظُّهُورِ مَاءٌ لَهُ يُوصَفُ بِالطَّهُورِ
1180- وَرِقُّ عَهْدٍ خَالِصٍ مَنْ نَالَهُ بِهِ يَنَالُ وَالمُنَى آمَالَهُ
1181- وَدَاخِلٌ لِحَضْرَةِ التَّطْهِيرِ يَنْطِقُ عَنْ حَبِيبِهِ الكَبِيرِ
1182- وَطَالِبُ الوُصُولِ بِالدَّلِيلِ مِنْ عِلَّةٍ تَاهَ عَنِ الدَّلِيلِ
1183- وَمَنْ لَهُ بِالوَصْلِ وَالقُرْبِ جَبَرْ لِنَاقِصِ الحَالِ بِحَالِهِ جَبَرْ
1184- مَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِحَقٍّ غَيْرَهِ يَتْرُكُ ذِكْرَ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِهِ
1185- وَهَذِهِ مَنْزِلَةُ اتِّحَادِ يَفْنَى بِهَا كُلُّ مُحِبٍّ صَادِي
1186- وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِشُرْبِهِ ارْتَوَى عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ مَا اسْتَوَى

1187- مَعْرِفَةٌ كَشْفٌ لَهَا تَرْكُ الصِّفَةْ ... فَوَاحِدٌ نِسَبُهُ مُخْتَلِفَةْ

1188- وَالحَيُّ وَالمَيِّتُ لَا يَنَالا ... رُؤْيَتَهُ فَحَقِّقِ المَقَالا

1189- وَمَنْ يَكُنْ أَيْقَنَ بِالخُرُوجِ ... لَمْ يَكُ يَسْعَى قَطُّ لِلْعُرُوجِ

1190- وَالقَلْبُ مَنْ صَيَّرَهُ بَيْتَ الوَلِي ... فَلَا تَسَلْ عَمَّا حُظِي هَذَا الوَلِي

1191- وَجَامِعُ مَعَارِفَ العُلُومِ ... يُحْجَبُ بِالعِلْمِ عَنِ المَعْلُومِ

1192- وَشَارِبُ الشَّرَابِ ذَا طَرُوبُ ... طَابَ لَهُ بِشُرْبِهِ المَشْرُوبُ

1193- وَاعْرِفْ بِهِ قَوْلَ مُحِقٍّ مَا اجْتَرَى ... عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى

1194- صِدْقٌ وَحَقٌّ مَا بِهِ قَدْ أَخْبَرَا ... مُحَدِّثٌ حَدِيثَهُ كَمَا جَرَى

1195- وَسِرُّ سِرِّ السِّرِّ مَنْ لَهُ دَرَى ... شَاهَدَ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا

1196- وَإِنْ بِنَهْرِ اللَّهِ فُزْتَ فَاعْقِلِ ... فَلَا تَكُنْ تَطْلُبُ نَهْرَ مَعْقِلِ

1197- وَإِنَّ عَيْنَ القَلْبِ عِنْدَ القَلْبِ ... فَعَنْكَ دَعْ قِشْراً وَخُذْ لِلُّبِّ

1198- وَالجَانِبُ الغَرْبِيُّ هَذَا غُرَّ بِي ... إِنْ لَمْ أَرَ شَرْقِي هُنَاكَ مَغْرِبِي

1199- وَآكِلٌ وَشَارِبٌ مِنْ فَوْقِ ... هُوَ الَّذِي خُصَّ بِوَصْفِ الذَّوْقِ

1200- وَالأُنْسُ فِي النَّاسِ العَذَابُ الحَاضِرُ ... مَنْ يَئِسَ اسْتَرَاحَ مِنْهُ الخَاطِرُ

1201- حَظُّكَ مِنْهُ حَظُّهُ مِنْكَ لَدَى ... حُقُوقِهِ فَرَاعِهَا تُعْطَى النَّدَى

1202- وَوَاعِظٌ بِلَا اتِّعَاظٍ يَخْطُبُ ... بِدُونِ مَهْرٍ لِلْمَعَالِي يَخْطُبُ

1203- مُكَلِّفًا مُخَّ البَعُوضِ التَّبَعَا ... وَنَفَسًا أَسْلَافُهُ مَا اتَّبَعَا

1204- شَغَلَهُ حُبُّ الأَمَانِي شَغْلَهْ ... يَحْدُثُ فِي الشِّطْرَنْجِ دَعْوَى بَغْلَةْ

1205- وَرُؤْيَةُ القَصْدِ هِيَ الحِجَابُ ... وَلِلشُّهُودِ وَالدُّنُوِّ بَابُ

1206- وَمَنْ بِهَا عَنِ السِّوَى نَالَ العَمَى ... أَدْرَكَ سِرَّ كَانَ رَبِّي فِي عَمَا

1207- وَكُلُّ مَنْ عَنْ غَرَضٍ تَجَرَّدَا ... أَمَّنَهُ سَطْوَةَ أَحْوَالِ الرَّدَى

1208- لَـوْلَا وُجُـودُ الـشَّـارِدِيـنَ عَنْـهُ مَـا جَـاءَتِ الـرُّسْـلُ الـكِـرَامُ مِـنْـهُ
1209- فَـلَا تَـكُـنْ تَـيْـأَسْ مِـنَ الـشُّـرُودِ فَـالـيَـأْسُ مُـخْـرِجٌ عَـنِ الـحُـدُودِ
1210- وَإِنْ تَـكُـنْ مِـمَّـنْ مُـنَـاهُ عَـرَفَـهْ أَدْرَكْـتَ أَسْـرَاراً بَـدَتْ فِـي عَـرَفَـةْ
1211- أَوْ كُـنْـتَ أَسْـرَارَ الـغَـرَامِ حَافِظَا كَـانَ لَـكَ الـحَـفِـيظُ مِـنَّـا حَـافِـظَا
1212- وَاهْـجُـرْ بِـهِ بَـنَـاتَ فِـكْـرٍ وَشَفَـةْ وَلَا تُـحَـرِّكِ الـلِّـسَـانَ وَالـشَّـفَـةْ
1213- وَلَا تَـسَـلْ: لِـمَ كَـانَ؟ بَـلْ سَلِّمَا وَالـكُـلَّ لِـلْأَقْـوَامِ يَـا ذَا سَـلِّـمَـا
1214- فَـمَـنْ لَـهُـمْ سَـلَّـمَ حَـقًّا سَلِمَا وَلِـلَّـذِي قَـدْ لَاذَ فِـيـهِ سَـلِـمَـا
1215- وَإِنْ تَـرَى الـحِـذْقَ فَـلَا تُـمَارِ فِـي رُؤْيَـةِ الـهِـلَالِ بِـالأَبْـصَـارِ
1216- وَعَـقْـلُ مَـنْ أَنْـكَـرَ ذَاكَ فِـي خَبَلْ نَـامُـوسَـةٌ قَـدْ نَـفَـخَـتْ عَـلَـى جَـبَـلْ
1217- وَقَـالَ بَـعْـضُ مَـنْ مُـنَـاهُ رَاحِـمَـهْ أَخْـشَـى عَـلَـى الـمُـنْـكِـرِ سُـوءَ الـخَـاتِـمَـةْ

تـذيـيـل

1218- وَحُـقَّ أَنْ أَخْـتِـمَ ذِي الأَلْـفِـيَّةْ فَـقَـدْ غَـدَتْ كَـافِـيَـةً وَفِـيَّـةْ
1219- وَالحَمْدُ لِلْمَوْصُوفِ بِالمَفَاخِرِ فِـي أَوَّلٍ وَوَسَـطٍ وَآخِـرِ
1220- ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ الـزَّاكِـي عَـلَـى حَـبِـيـبِ الـلَّـهِ طَـهَ الـزَّاكِـي
1221- وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ الشُّرَفَا مَـا إِنْ عَـلَـى الـقَـلْـبِ الـفُـؤَادُ أَشْـرَفَـا
1222- وَعِـدَّةُ الأَبْـيَـاتِ: (رَوْضٌ زَاهِـرُ) مَـنْ حَـلَّ فِـيـهِ فَـهْـوَ حَـيٌّ طَـاهِـرُ
1223- وَقَـدْ أَتَـتْ تَـارِيـخُـهَـا: (بِـكْـرِيَّـةْ أَنْـشَـأَهَـا قِـنٌّ) مِـنَ الـبَـكْـرِيَّـةْ
1224- وَأَسْـأَلُ الـلَّـهَ بِـنُـونٍ وَالـقَـلَـمْ يَـغْـفِـرُ لِـي مَـا قَـدْ طَـغَـى بِـهِ الـقَـلَـمْ
1225- وَيَـغْـفِـرَنْ لِـوَالِـدٍ رَبَّـانِـي مِـنْ نَـسَـبٍ جِـسْـمِـي وَمِـنْ رُوحَـانِـي
1226- كَـذَا لِأَسْـلَافِـي وَمَـنْ سَـقَـانِـي مِـنَ الـسُّـلَافِ صَـافِـيَ الـدِّنَـانِ

1227- وَسَائِرِ الإِخْوَانِ وَالأَصْحَابِ وَطَالِبِ القُرْبِ مِنَ الأَحْبَابِ

1228- وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةْ مَا نَفْسُ صَبٍّ لِلْقَضَا مُسَلِّمَةْ

1229- وَمَا صَبَاحٌ بِالضِّيَاءِ مُعْلَمُ وَمَا نَهَى مُعَلِّمٌ مُعَلَّمُ

1230- تَمَّ بَيَاضُهَا بِمِصْرَ القَاهِرَةْ لَا بَرِحَتْ لِمَنْ يَشِينُ قَاهِرَةْ

